دليل

البلاغة الواضحة

البيان . المعاني . البديع

للمدارس الثانوية

علي الجارم

مصطفى أمين

دار المعارف

دليل

البلاغة الواضحة

البيان والمعاني والبديع

للمدارس الثانوية

وهو يشتمل على حل جميع التمرينات التي تضمنها كتاب « البلاغة الواضحة »
في أسلوب أدبي واضح

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

دار المعارف

الناشر : دار المعارف – ١١٩ كورنيش النيل · القاهرة ج.م.ع

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله ونصلي على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وبعد فقد رأينا الحاجة دافعةً إلى خدمة كتابنا « البلاغة الواضحة » بالإجابة عن تمريناته ، لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة وما في مسائله وتطبيقاته من الجدّة والابتكار ، قد يُلجئُ الطالبَ في أول عهده بالبلاغة وبهذا الأسلوب الطريف منها إلى الاستعانة بمن يأخذ بيده ويهديه الطريقَ السَّوِيَّ في التفكير

على أنّ اطلاعَ الطالب على نماذجَ كثيرةٍ في حل مسائل الأدب وشواهده يَغْرِسُ فيه من غير شكٍّ مَلَكَةَ البلاغة ، ويَطْبَعُه على الذوق العربيّ في معالجة كثير من نصوصها ، ويُبَصِّره بأسرار الكلام البليغ وما فيه من ضروب الحسن وبدائع البيان

علم البيـــان

أركان التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
١	أنت	البحر	الكاف	السعة
	أنت	الشمس	الكاف (مقدرة)	العلو
	أنت	البدر	» »	الإشراق
٢	العلم	الضياء	مثل	ليس له إقامة
	العمر	الطيف	الكاف	» » »
٣	كلام فلان	الشهد	»	الحلاوة
٤	الناس	أسنان المشط	»	الاستواء
٥	نظرة	لهب النار	أداة	التوكان
٦	الصبر المتوقف كان	الوقوف بعد المطر	كان	الجود
٧	الأعمدل	الأعلام	»	الشهرة
	الأذان	أطراف الثلام	كأن (مقدرة)	الإثارة
	فرسان	أسود آجام	» »	الجرأة
٨	أقوال الملوك	السيوف المواضي	الكاف	القطع والمضاء
٩	تتقلب	المجرة	»	التأثير والتصرف
١٠	سيرين الأذن	هندسة المرآة	»	الانعكاس والتقارن

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

(١) العزيمة الصادقة كالسيف القاطع
(٢) كأن البخيلَ شجرةٌ لا تُثمر
(٣) الحديث المُمتِع يُشبه نَغَمَ الأوتار
(٤) المطر للأرض مثلُ الحياة تَدِبُّ فى الأجسام

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) كأن القطارَ فى السرعة سَهْمٌ خَرَج من قَوْسه
(٢) القَرَمُ الأكبر كالطَّوْد فى الارتفاع
(٣) الكتاب كالجليس الصالح فى تهذيب النفوس
(٤) الحِصان فى السرعة كالريح العاصفة
(٥) كأن المصابيح فى تلألئها نجومُ السماء
(٦) حسبتُ الصديق فى عطفه وحُنوِّه أخاً شفيقاً
(٧) المعلم كالنَّجم يَهْدِى الضالَّ ويُرشد الحائر
(٨) الدمع مثلُ الدر فى الصفاء

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) حَسِبْتُ محمداً فى الجود بحراً
(٢) خِلْتُ خالداً فى الجُرْأة أسداً
(٣) المربيّة فى الشفقة كأم رءوم
(٤) خُلُق علىّ كالنسيم العليل رِقّة ولُطْفاً
(٥) فِكْرُكَ فى إظهار الحقائق كالمرآة الصافية
(٦) كأن الأمانىّ فى إنعاش النفوس حُلْمُ لذيذ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	التشبيه المطلوب	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	الشيب فى البياض كالصبح	الشيب	الصبح	البياض
٢	الشعر فى السواد كالليل	الشعر	الليل	السواد
٣	هذا الدواء مثل الحنظل فى المرارة	هذا الدواء	الحنظل	المرارة
٤	كأن حديثك الشهد فى حلاوته	حديثك	الشهد	الحلاوة
٥	مشيك كمشى السلحفاة فى البطء	مشيك	مشى السلحفاة	البطء
٦	الجواد فى السرعة كالبرق الخاطف	الجواد	البرق الخاطف	السرعة
٧	عضله كالحديد فى الصلابة	عضله	الحديد	الصلابة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

خرجتُ ذات يوم إلى شاطئ البحر فرأيتُ سفينةً كأنها مدينة تجرى فى موج كالجبال ، وتعصف بها الريح فتميل ذات اليمين وذات الشمال ، طوراً ترتفع وطوراً تنخفض ، وما زالت بين رفع وخفض حتى أوت إلى الميناء وتركت الموج وراءها كأنه قطع الليل

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبى إن فضل ممدوحه عامٌ يشمل القريب والبعيد ، فهو كالبدر ينشر نوره على الناس كافةً لا فرق فى ذلك بين إنسان وآخر ، وكالبحر يغمر بجوده ، فهو يقذف للقريب بلآلئه ويبعث للبعيد بسحائبه ، وكالشمس تشرق على الكون شرقاً وغرباً ، فلا تخطئ بلداً ولا تحرم مكاناً .

(ب) وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عدة : أولها اهتداء الشاعر إلى المشبه ممدوحه بثلاثة أشياء يجمع كلٌّ منها معنى واحداً ؛ وثانيها غرابة وجه الشبه الذى قَصَدَ إليه فى كل من هذه التشبيهات ، فإن الشاعر أن يُشَبِّه الإنسان بالبدر والشمس فى حُسْن الطلعة ، وأن يُشَبِّه بالبحر فى الجود ، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة فى النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا يتفق إلا لأديب ؛ وثالثها ما وُفِّق إليه الشاعر من بيان وجه الشبه فى سلاسة وسهولة ؛ هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع .

أقسام التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	فلوجهم (أى الشجعان)	فلوجهن (أى السيوف)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	اجسام بكت الجبان	الجبان	» »	» » » » » »
٢	فعل خلع الأمير بنا	فعل السيد بالأرض	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	المعرفة	الكتاب	»	» » » »
	الخيس العرمرم	رجل	»	» » » »
٤	اسم كان المستتر	السيف	»	» » » »
	» » »	الكف	»	» » » »
	» » »	القلب	»	» » » »
٥	الرجل ذو الروعة	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
٦	سيرة	صيغة الأمر	مرسل مفصل	» » ووجه الشبه
٧	المال	السيف	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٨	الحواري	الأعلام (الجبال)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
٩	الضمير فى كأنهم	أنجاز نخل خاوية	» »	» » » » » »
١٠	الربيع الجديد	الضمير فى بك	» »	» » » » » »
	أنت	عبد	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
١١	كلمة طيبة	شجرة طيبة	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	» طيبة	» خبيثة	» »	» » » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١٢	نور الله	مشكاة فيها مصباح إلخ	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الزجاجة	الكوكب الدرى إلخ	» »	» » » » » »
١٣	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٤	هزة الممدوح	هزة سيف	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
	جرأة »	جرأة الليث	» »	» » » » »
١٥	أخى	شجر لا يخاف ثمره	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	»	بحر لا يخاف كدره	»	» » » »
١٦	قصور	الكواكب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٧	رأى الحازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
١٨	الرعد	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
١٩	الشمعة المتوقدة المجدولة القديرة فى كائنها الفائد على الشمعة	قد الأسل	» »	» » » » »
	النار	عمر الفتى	» »	» » » » »
		الأجل	» »	» » » » »
٢٠	السائل	ملك الموت	» »	» » » » »
٢١	ضمير المتكلم العائد على الأعرابى	زمانا	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٢	وجوه	النهار	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	نفوس	الليل	» »	» » » »
٢٣	الضمير فى أشبهتِ	أعدائى	» »	» » » »
	حظى منك	حظى منهم	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٤	الممدوح	السيف	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	»	الغيث	» »	» » » »
	»	الليث	» »	» » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
٢٥	هذا الشعر	ملح	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	هو	شمس	»	» » » »
	الدنيا	فلك	»	» » » »
٢٦	الضمير في كانوا	الطعام	»	» » » »
	» » كنت	النهار	»	» » » »
٢٧	رماه أبي المطر وقصده	أمضى سلاح لقائد الزمر	»	» » » »
٢٨	فلان	الأسد	مرسل مفصل	ذكرت » » »
٢٩	هو	ماء	بليغ	حذفت » » »
٣٠	الضمير في أصبحت	ماء	مؤكد مفصل	» » وذكر وجه الشبه
	الناس	أرضا	بليغ	» » ووجه الشبه
٣١	الله في كنت	غماماً	»	» » » »
٣٢	الدنيا	المنزل	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
٣٣	الحية من الأيام	الحية من الطعام	مرسل مجمل	» » وحذف وجه الشبه
٣٤	الليل	طفل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	ليلي هذه	عروس من الزنج	»	» » » »
	هرب الذئب	هرب الأدنى	»	» » » »
٣٥	المروج	أهلة	»	» » » »
	هم	بدور	»	» » » »
	الأسنة	أنجم	»	» » » »
٣٦	الطير	السيف	»	» » » »
	الدجى	الجسد	»	» » » »
	الشمس	الشوب	»	» » » »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(ا) التشبيهان المفصلان

(١) كأن بياض السيوف فى ظهوره وسرعة خفائه بوارق

(٢) وكأن عجاج الخيل فى سواده وانعقاده فى الجو سحاب مظلم

(ب) التشبيهان المؤكدان

(١) بياض السيوف فى ظهوره وسرعة اختفائه بوارق

(٢) وعجاج الخيل فى سواده وتراكمه فى الجو سحاب مظلم

(ح) التشبيهان البليغان

(١) بياضُ السيوف بوارق (٢) عجاج الخيل سحاب مظلم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(ا) التشبيهان المرسلان المفصلان

أنا فى نظر الحاسد كالنار فى هولها وشدتها ، ومع الإخوان كالماء الجارى فى صفائه وعذوبته

(ب) التشبيهان المرسلان المجملان

أنا كالنار فى مرتبتى نظر الحاسدين ، وكالماء الجارى مع الإخوان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيه المؤكد المفصل : أنتم فى القطع والتفرقة شذراً مقمراً

(٢) التشبيه البليغ : أنتم شذرا مقمر

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) الماء كالمرآة الصافية
(٢) خِفْتُ القلاعَ جبالا
(٣) كأن الأزهار نجوم السماء
(٤) حسبتُ الهلال نِصفَ سوار
(٥) كأن السيارة ريح
(٦) الكريم كالبحر
(٧) الرعد يحكي زئير الأسد
(٨) المطر للأرض مثلُ الحياة للأجسام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) أخلاقك في الرقة نسيمُ الروض
(٢) حديثُه كأنه الماء الزلال يُثلج الصدور ويُنعش النفوس
(٣) دارُك جنةُ الخُلْدِ لا تُسْمَعُ فيها لاغيةٌ
(٤) القاهرة كمُزْج بابل تكثُرُ فيها اللغاتُ واللهجات
(٥) كلامها دُرٌّ في عُلُوِّ قيمته
(٦) هذا الطفل زهرةٌ في الحسن والبهاء
(٧) الصيف في مصر نار موقدة في شدة حرِّه
(٨) وجهك البدر المتألق في الحسن والإشراق

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) اللسان دليلُ الذهب
(٢) المال آلةُ المكارم
(٣) الشرف بلورٌ رقيق
(٤) الأبناء حبات القلوب
(٥) الملاهي سُبُلُ الغيِّ
(٦) الذليل غيرُ الحيِّ
(٧) الحسد نار تتأجج في القلوب
(٨) التعليم غِذاء صالح

الإجابة عن تمرين (٨) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(ا) الشرح

هذه البطيخة شهية لذيذة الطعم يجرى شرابها كالدم ولكنه دم حلال فى جميع الأديان والشرائع ، وهى إن شققتها نصفين كان كل نصف كأنه البدر فى حسنه واستدارته ، وإن قسمتها أقساماً عدة كان كل قسم كأنه الهلال فى شكله وصورته .

(ب) بيان نوع التشبيه

فى البيت الثانى تشبيهان بليغان لحذف أداة الشبه ووجهه من كل منهما ، فالتشبيه الأول فى قوله « نصفها بدر » ، والثانى فى قوله «صارت أهلة»

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(ا) الموازنة

كلا القولين يدل على ازدهار الروض بنزول الغيث ، وكلاهما ينقل إليك صوراً من التشبيهات الجميلة والأخيلة اللطيفة فى عذوبة ألفاظ وانسجام تأليف ، ولكنك إذا أخذت توازن بين القولين ، رأيت أن الشاعر فى الأبيات الأولى نظر إلى الروض جملة ولم يتأمل أجزاءه جزءا جزءا ، وكأنما بهره الروض بجماله الشامل فألهاه عن النظر والتحديق فى أنواع زهره ونباته فأقبل عليك بصورة تشبه ما يراه العصفور وهو يحلق فى الفضاء ؛ أما فى الأبيات الثانية فإنه نظر فى قطع الروض قطعة قطعة ، وتأمل كل زهرة فيه ، ووصفها بما جاد به خياله الرائع وبيانه الساحر ؛ ولا جدال فى أن مسالك التشبيه فى القول الأول غاية فى الدقة والجمال ، فتشبيه رضا الروض عن الغيث برضا الصديق عن صديقه تشبيه قليل نادر ؛ وتشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل تشبيه عزيز بلغ الغاية

فى الدقة والنهاية فى الحسن ؛ ولكنّ تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق تشبيه مطروق مبذول . أما تشبيهات القطعة الثانية ففيها تشبيه الأقحوان باللجين وهو لا يدل على براعة شعرية ؛ وفيها تشبيه النرجس بالعيون وهو تشبيه مألوف ولكنه زاد فيه ما كسبه رونقاً ولطفاً ، فإنه شبّه النرجس عند ذبوله وابتداء انطباقه بالعين يطوف عليها طائف الكرى فيغلبها ويُسَيْطِر عليها .

(ب) نوع التشبيه

فى القول الأول تشبيهات ثلاثة مرسلة مجملة : أولها تشبيه رضا الروض عن الغيث برضا الصديق عن صديقه فإن كلا منهما رضا تام لا سُخْط فيه ؛ وثانيها تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق فى طيب الرائحة وذكائها ؛ وثالثها تشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل فى صفاء اللون وجمال المنظر .

وفى القول الثانى تشبيهان مرسلان مجملان أيضاً : أولهما تشبيه الأقحوان باللجين فى الصفاء ؛ وثانيهما تشبيه النرجس بالعيون فى الشكل والصورة .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٣٣ من البلاغة الواضحة

يالها ليلة جادت فيها السماء بمطر كأفواه القِرَب . وزأر رَعْدُها كأنه الأسد الغاضب ، وحَجَبَت فيها مَطارف السحاب ضوء الكواكب ، وسُلّ سيف البرق من قِرابه فخَطَفَ الأبصار وملأ القلوب رُعْباً وفَزَعاً

تشبيه التمثيل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٣٧ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	صورة السماء والنجوم منثورة فيها وقت الصباح	صورة رياض من البنفسج تخللتها أزهار الأقاحى	صورة شىء أزرق انتشرت فى أثنائه صُور صغيرة بيضاء
٢	حال عجينة الزُّقاقة فى يد الخباز ، تكون فى أول أمرها كتلة صغيرة ثم تنبسط وتمتد بسرعة	حال دائرة فى الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه ، تكون فى أول أمرها صغيرة ثم تتداع سريعاً	صورة شىء يبدو فى أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ فى الاتساع والانبساط وشيكاً
٣	حال الشاب يبتدئ بشعرة تؤثر فيها جاورها من الشعر الأسود فتشيبه جميعاً	حال الحريق العظيم تبدؤه شرارة صغيرة	صورة شىء يبدو فى صغير أولا ثم لا يلبث أن ينتج أمراً عظيماً خطيراً
٤	حال الشاعر وقد عرفت الدنيا فضله وتطلعت إلى معونته فى أيام ضعفه وعجزه	حال الصارم فى كف مفلوج	صورة شىء نافع يجىء فى غير أوانه فلا يجدى
٥	حال الدنيا فى سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال	حال النبات فى جفافه وذهابه حطاماً بعد ما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته	صورة شىء منتهج يبعث الأمل فى النفوس فى أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر فى حال تدعو إلى اليأس والقنوط

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
٦	(ا) حال الرجل الصالح قبل أن يصاحب فاسداً و بعد أن يصاحبه	(ا) حال مياه الأمطار قبل اختلاطها بماء البحر و بعده	(أ) صورة شيء طيب يحتفظ بمزاياه الطيبة مادام بعيداً عن عناصر الفساد ، و يفقد هذه المزايا متى اختلط بعنصر خبيث
	(ب) حال من يصنع المعروف لعاجل الجزاء	(ب) حال من يُلقي الحب الطير ليتصيدها	(ب) فعل شيء ظاهره الرفق ، و باطنه الأثرة و حب الذات
٧	حال امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه	حال امتزاج الماء والراح	الصورة الحاصلة من امتزاج شيئين متوافقين
٨	حال الشاعر يتغير نغم المغنية بالفارسية في نفسه كامن الشوق وهو لا يفهم لغتها	حال الأعمى يهوى الغانيات وهو لا يرى شيئاً من محسنهن	صورة قلب يتأثر و ينفعل بأشياء لا يدركها كل الإدراك
٩	حال الشاعر مع صديقه الذي يدعوه الوفاء إلى الإبقاء على مودته ، و يدعوه ما يراه فيه من العقوق إلى قطعه ، وهو بين الأمرين حائر ، ولكنه يُصغي أخيراً إلى داعي الوفاء	حال عطشان رأى ماء فحال بينه و بين الشرب منه هوة يخشى منها الهلاك على نفسه لو دنا منه فوقف حائراً ، ولكنه لا يستطيع الانصراف عن الماء	صورة من يريد شيئاً فتحول العقبات دونه فتذكره الحيرة ولكنه لا يَيْئَس
١٠	حال من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يُنفق جزاء جزيلا	حال بذرة حنطة أنبتت سبع سنابل في كل سُنْبلة مائة حبة	صورة من يعمل قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١١	حال الحياة الدنيا فى مسراتها وسرعة تقضّيها	حال مطر أنبت زرعاً فيه وقوى وأعجب به الزُّرّاعَ ثم أصابته آفة فيبس واصفرّ وتفتت	صورة شىء يعجب الناظرين فى أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله
١٢	(ا) صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها قد تظهر جميلة خيّرة ولكنها فى الحقيقة حابطة لا ثواب لها	(ا) حال سراب بقلاة يظنه الظمآن ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً	(ا) صورة الشىء يخدع منظرُه ويسوء مخبرُه
	(ب) كما تقدم	(ب) صورة ظلمات متراكمة من لُجّ البحر والموج والسحاب	(ب) صورة أشياء قد تراكمت وخلت من النور، فإن أعمال الكفار لبطلانها خالية من نور الحق والظلمات المتراكمة لا نور فيها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٠ من البلاغة الواضحة

(١) شبّه الشاعر النفس بالطفل بجامع أن كلاً ينشأ على ما تعوّده، فوجه الشبه مفرد، وعلى هذا يكون التشبيه غير تمثيل

(٢) شبّه الصحابة — رضوان الله عليهم — وهم ثابتون فوق ظهور خيلهم بالشجر فى الثبات والرسوخ، فوجه الشبه مفرد، والتشبيه من أجل ذلك غير تمثيل

(٣) شبّه المتنبي هيئة الأسد وهو يمشي على الثرى برفق من شدة زهوه بنفسه بهيئة الطبيب الذي يجسّ المريض برفق ، ووجه الشبه صورة شيء يمس شيئاً آخر في رفق وتؤدة ، فالتشبيه تشبيه تمثيل

(٤) شبهت صورة البحيرة في النهار وقد سقطت عليها أشعة الشمس وأحاطت بها البساتين الخضراء الضاربة إلى السواد ، بصورة القمر يسطع وقد أحاط به سواد الليل ؛ ووجه الشبه صورة شيء أبيض لماع مستدير يحيط به سواد ، فالتشبيه تشبيه تمثيل

(٥) شبّه الليل في البيت الأول بالصدود والفراق الخالي من الوداع ، بجامع ما يبعثه كلٌّ في نفس الإنسان من الحزن والوحشة ؛ ثم شبّه في البيت الثاني بالثقيل الذي تكرهُ العينُ رؤيته وتنفر الأذن من سماع حديثه ، بجامع النفور والكراهية في كلّ ، وبذلك يكون في كل من البيتين تشبيه غير تمثيل

(٦) شبه الله سبحانه حال الذين اتخذوا الأوثان نصراء ينصرونهم من دون الله — وهي أضعف من أن يلتجأ إليها — بحال العنكبوت تتخذ من خيوطها بيتاً تعتقد أنه يقيها صولة الأعداء — وإنه لواهٍ ضعيف — ووجه الشبه صورة شيء يحتمي بآخر لا يحميه ، فالتشبيه تمثيل

(٧) تشبيه النهر بالسوار تشبيهٌ غير تمثيل ، لأن وجه الشبه وهو التقوّس مفرد ؛ وتشبيه حال النهر وهو أبيض اللون ملتوٍ وقد أحاط الزهر الأبيض بشاطئيه بحال النجرة وقد انتشرت بحافتيها النجوم ، تشبيه تمثيلي ، إذ وجه الشبه الصورةُ الحاصلةُ من وجود شيء أبيضَ مستطيلٍ في الهواء وحوله أجسام صغيرة بيضاء

(٨) شبه الأعرابيّ المرأة بالشمس في البهاء وحُسن الطلعة ، فالتشبيه غير تمثيل

(٩) شبه الله تعالى الكافرين في حال إعراضهم عن استماع المواعظ النافعة بحُمُر مُستنفرة فرّت من الصيادين ، ووجه الشبه شدة النفور ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٠) شبَّه الشاعر هؤلاء الناس بشجر الشَّرْو ، بجامع حُسْن المنظر وعدم الإثمار ، فالتشبيه غير تمثيل .

(١١) شبَّه النَّبِيُّ العَيْشَ بالنوم فى الغفلة ، والمنيَّة باليَقْظَة فى الانتباه ، والمارَّ بالخيال السارى فى سرعة الزوال ، وكل تشبيه من هذه غير تمثيل

(١٢) شبَّه الشاعر حال الدموع وهى بيضاء صافية فوق خدها المُحْمَرّ بحال الطَّلّ فوق الجُلَّنار ، ووجه الشبه صورة قطرات بيضاء فوق شىء أحمر ، فالتشبيه تمثيل

(١٣) شبَّه الله تعالى أحد علماء بنى إسرائيل وقد آتاه علماً واسعاً نافعاً فكفر بما علِمَ ومال إلى حُطام الدنيا واتَّبع هواه ، بالكلب فى أخسّ صفاته وأذلّها وهى دوام اللَّهْث ، ووجه الشبه الضَّعَةُ والخِسَّة ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٤) شبه الله سبحانه وتعالى أولاً حال المنافقين تبدو لهم الدلائل الواضحة فيَلْمَحُون هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال ، بحال من أوقد ناراً فتمتع بضوئها قليلا ثم لم يلبث أن أطفئت هذه النار فتشبه الظلامُ المالك ووجه الشبه هنا الهيئةُ الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الحَيْرة والارتباك ، فالتشبيه تمثيل .

ثم شبههم مرة ثانية بحال قوم أصابتهم السماء فى ليلة مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق ، فأخذوا فى خوف ورُعْب ، وأخذوا يَمْشون كلما أضاءلهم البرق ويقفون حينما ينطفىء ضَوْؤه ، ووجه الشبه صورة قوم تملكهم الفزع وقد عرضت لهم أسباب الهداية فانتفعوا بها قليلا ثم ما لبثوا أن أحاط بهم الضلال ، فالتشبيه تمثيل

(١٥) شبَّه أبو الطيب الزجاجة البيضاء والراح فيها ضاربةٌ إلى السواد بهيئة بياض العين المُحْدِق فى سوادها ، ووجه الشبه صورة شىء أسودَ يحيط به شىء أبيضُ فالتشبيه تمثيل

(١٦) شبه الزهراء هيئة الدار تزهر بالشرر وقد انتشر اللهب فوقها ، بهيئة ياقوتة مشبكة تتناثر منها قرائض الذهب ، ووجه الشبه صورة شيء محمر تتطاير منه أشياء صغيرة صفراء ، فالتشبيه تمثيل .

وفي قوله مطارف اللهب تشبيه غير تمثيل ، فقد شبه لهب النار بأردية الحرير ، بجامع أن كلاً منهما ينتشر على ما تحته فيغطيه .

(١٧) شبه الشاعر الهلال يدور والماء ينصب من كبد إنائه ، بهيئة فلك يدور بأنجم ملتفة حوله التفاف السوار بالرقبة فمنها الشارق والغارب ، ووجه الشبه صورة شيء دوار تتصل به أجسام بيضاء لماعة يظهر بعضها ويختفي بعض آخر

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) كأن الجيش المنهزم يتبعه الجيش الظافر ليل يطارده الصباح .

(٢) الرجل العالم بين من لا يعرفون منزلته كالمصحف في بيت زنديق

(٣) الحازم يعمل في شبابه لكبره كالنملة تجمع في الصيف ما تحتاج إليه في الشتاء .

(٤) كأن السفينة تجري وقد تركت وراءها أثراً مستطيلاً عروس تجر أذيالها .

(٥) المذنب لا يزيده الصفح إلا تمادياً كاللئيم لا يزيده الإحسان إلا تمرداً .

(٦) كأن الشمس وقد غطاها السحاب إلا قليلاً حسناء منتقبة .

(٧) خلت الماء وقد سطعت فوقه أشعة الشمس وقت الأصيل صفائح من لجين موشحت بالذهب .

(٨) المتردد في الأمور يجذبه رأي هنا ورأي هناك كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال .

(٩) الكلمة الطيبة لا تثمر في النفوس الخبيثة كالحبة الصالحة لا تنبت في الأرض السبخة .

(١٠) المريض وقد أحس بقرب العافية بعد اليأس كالنبت المتعطش يجود له رذاذ فيتمسك فيه الحياة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) العالم المتواضع لا يزيده تواضعه إلا رفعة وشرفاً كالشعلة إذا تُكُسِّرت زادت اشتعالاً.

(٢) كأن المليحة تتثقب تارة وتستتر أخرى الشمس تحتجب بالغمام ثم تظهر .

(٣) الغنى يُسبب صغار الأقدار من الناس ويُخطئ أهل الشرف والمثل كالماء يُسرع إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة .

(٤) مَثَل الغنى يُعطي العامل الفقير ليستذله ويستنفد جهوده كمثل الجزار يطعم الغنم ليذبحها .

(٥) حسبتُ النجوم خلال السماء أزهاراً بيضاء فى مروج خضراء .

(٦) مثل الكريم الذى يُساعد الباحثين فى الخفاء كمثل الجدول لا تسمع له خريراً وآثاره ظاهرة فى الرياض .

(٧) الشعر الرائع عند ذوى الأفهام السقيمة كالماء الزلال فى فم المريض .

(٨) الطفل تظهر عليه علامات الفطنة فإذا ما كبر تجلّت مواهبه وشاع فضله يحاكى القمر يبدو صغيراً ثم يصير بدراً .

(٩) أرزاء الدهر وحوادثه تُخطئ الأصاغر وتُصيب الأكابر كالريح تميل الشجيرات الدانية وتقصف الأشجار العالية .

(١٠) الفلاح المصرى بين عصابة المرابين كالحمل بين الذئاب .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) الناس والحوادث تتلاطمهم كركب سفينة فى بحر مضطرب .

(٢) الشيب يتهكر فى الشعر الفاحم كالصبح يتنفس فى الليل .

(٣) الأسنة فى القتام مثل النجوم فى الليل .

(٤) القمر يبدو خياله فى البحيرة كوجه الحسناء يظهر فى المرآة .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

يقول إن وفاة المرثي أثرت فيه فأوهنت من قوته وسلبته ما كان فيه من عزّ ومَنَعة ، حتى لقد أصبح لا يُغنى فى الشدائد كما لا يُغنى الغِمد وقت القتال وقد خلا من السيف ؛ ولقد صار من فرط حزنه ويأسه يَميل إلى العزلة والوَحْدة ولا يَلْقى الناس إلاّ مضطرًا ، فهو وحش كالوحوش تَنفر بطبيعتها من الإنسان وقد يضطرها الجوعُ الشديد إلى غِشْيان منازله .

أما منشأ الحسن فى البيتين فيرجع إلى التشبيهين البديعين اللذين ساقهما للدلالة على ما كان لوفاة إسمعيل من الأثر فى نفسه ، فإنه فى البيت الأول شبه نفسه بعد وقوع المصاب بفقد فارقه سيفه وقت الفَزَع ، وهو تشبيه يدل دلالة واضحة على أنه أصبح ضعيفاً قليل النفع والغَناء

وفى البيت الثانى شبّه حاله بعد وفاة إسماعيل فى نفوره من الناس وزُهده فى لقائهم ، بحال الوَحْش تَنفر بطبيعتها من الإنسان ولا تَرضَى العيش بجانبه إلا إذا أضرّ بها الجوع ومَسّها الضر ، وهو تشبيه يُريك كيف حالت حاله وتغيّرت طباعه بوقوع هذا المصاب

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

كانوا آمنين مطمئنين ، فدهمهم سيل جارف غمر مساكنهم فصدّع بُنيانها وزعزع أركانها ، حتى صارت كأنها السفن المحطّمة فى البحر الهائج المضطرب ، ولو رأيتهم وقد أشرفوا على الخطر فخرجوا مذعورين يحملون أطفالهم والسيل يقفو آثارهم ، لخلتهم قطيعاً يطارده الصيادون وقد أخذ منه الجهد ونهكته الإعياء .

التشبيه الضمني

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	حال الممدوح يضحك في غير مبالاة عند ملاقاة الشجعان ويُفزعهم ببأسه وسطوته	حال السيف عند الضرب له رونق وبهاء	ضمني	لم يصرَّح بالتشبيه على صورة من صوره المعروفة
٢	حال العطاء يتأخر وصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته	حال السُّحُب تُبطئ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة مائها	»	كما تقدم
٣	حال المتضيم لا يفرح ببشرة وتهنئة رزقه وهو في أشر الذل	حال الميت لا يفرح بما عليه من الأكفان الحسان	»	»
٤	حال الشاعر لا يَعُدّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم	حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه	»	»
٥	حال الشاعر يذكره قومه إذا اشتدت بهم الخطوب ويطلبونه فلا يجدونه	حال البدر يُطلب عند اشتداد الظلام	»	»
٦	حال الممدوح يزدحم طالبو المعروف ببابه	حال المَنْهَل العَذْب يزدحم الناس عنده	»	»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) يشبه أبو العتاهية من يرجو النجاة من عذاب الآخرة ولا يسلك مسالكها بسفينة تحاول الجرى على اليبس ؛ والتشبيه هنا ضمنى لأنه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة

(٢) ا — « جبرا أبى خلفى نعاب الليل » تشبيه صريح لتصريحه فيه بطرفى التشبيه ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

ب — « كأنه ألوان دهم الخيل » تشبيه صريح ، مرسل لذكر الأداة ، مجمل لحذف وجه الشبه

جـ — « يجرى إلى الإخوان جرى السيل » تشبيه صريح بليغ .

(٣) يشبه الشاعر حال المحبوبة إذا نظرت وإذا أعرضت ، بحال السهام تؤلم إذا رميت وتؤلم إذا نزعت ؛ والتشبيه هنا ضمنى لأنه لم يأت على صورة من صوره المعروفة

(٤) تشبيه صريح ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه

(٥) يشبه البحترى أخلاق ممدوحه تزداد حسناً فى نظر الإنسان لوجودها فى جوار أخلاق وضيعة لأقوام لا فضل فيهم ولا مجد لهم ، بحال الكواكب الظلام تزداد تلألؤاً فى الليل البهيم ، وهو تشبيه ضمنى لأنه لم يصرح فيه بطرفى التشبيه على صورة من صوره المعروفة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) إن الخلود فى دونه كمداً لسبب صبرك عنه وقلة جزعك لابتعادك من أداه ، مثل الفاريا كل بعضها بعضاً إذا لم تجد قوتاً

(٢) إن احتجابك حتى يزيد آمالى فى عطائك كالسراب يرجى معطره حين تحتجب بالغمام

(٣) أنت وقد فُقْتَ الأنام مع أنَّك منهم ، مِثْلُ المِسْك فاق دَمَ الغزال وهو منه

(٤) أنت فى تَعذُّر انتقالك عن المنزلة السامية التى كَسَبْتَها بجدك ، مِثْلُ الأقمار لا تخرج عن هالاتها

(٥) أنت وقد تَوَلَّى اللهُ حِفْظَك ورَفَع منزلتك فلم تَصِل إليك سهام أعاديك . مثل القمر يخطئ كلُّ من أراد أن يَرْميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلاً من أن يَبْلُغَه سَهْمُ رامِيه

(٦) ليس بعجيب أن تَسْبِق الناس جميعاً فى سبيل المجد والشرف ، فإنك كالجواد العربىّ الكريم لا يُجارِيه غيره من أنواع الجياد

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لا تَعجب من الخمر تنزل صفراء من فم الإبريق يَعلوها فى أثناء انصبابها الحبابُ الأبيض ، « فالدُّر يتحدَّر فى سِبَاك من الذهب »

(٢) يأتى الليل بظلمته ، وتَجْرِى النجوم فى مَجْرَاته ، فيَبْهَرُك هذا المَنْظَر وما هو بالمنظر الغريب ، « فالرَّوضُ تَطْفُو على نَهْرٍ أزاهره »

(٣) إن ثار الغبار وقت القتال ارتفع فوق الرءوس وأظلم به الجو واهتزت فى أثنائه السيوف ، فما ذاك بعجيب « فالليلُ تَتَهاوَى كواكبه »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لقد ظهر الحق بعد خفائه ولا بِدْع فالشمس يَحْجُبها الغمام حيناً ثم تَبْرُز من وراء السُّحُب

(٢) إن تَظْهر المصائب فضل الكريم ، فالنار تَزيد الذهب نقاء

(٣) إذا وَعَد الكريم ثم أعْطى ، فالبرق يَعْقُبُه المطر

(٤) خَرَجت الكلمة من فيه ولم يَسْتَطِع رَدَّها ، ولا عجب فالسهم يَخْرُج من قوسه فيتعذَّر رَدُّه

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) إن راقنى من الحديقة خُضْرتُها وانتشارُ النَّوْر والأزهار فى جَنَباتها ، فقديماً راقنى مَنْظَرُ السماء وانتشارُ النجوم فى أديمها

(٢) لا تعجب للطيارة تحلِّق فى الجوِّ فالنَّسر مَسْكَنه السماء

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

يقول : واحسرتاه على دلائل الفضل وأمارات النُّبل التى ظهرت فى هذين الطفلين ! فقد تَقَضَّت وأَذِن الله فى زوالها وهى فى أول نَشْأتها ومهد طفولتها ، وكم تمنَّيْتُ لو أمهلها الله حتى تَرْعرَعَتْ واستكملت نماءها وأصبحت أخلاقاً قوية وطباعاً مَكينة ، فقد كان ذلك مُتَوَقَّعاً لها ومُقَدَّراً فيها ، ولا عجب فالهلال متى بدا وأخذ ينمو تَوَقَّع الناس تمامه وأيقنوا أنه سيَصير بدراً كاملاً

وفى هذين البيتين تشبيه ضِمنىٌّ ، فقد شبه الشاعر حال دلائل الفضل والنُّبل التى بدت فى الطفلين وما كان يُقدَّر لها من النُّمو والتحوُّل إلى طباع راسخة وأخلاق قوية لو أن الدهر أبقى عليها ، بحال الهلال يبدو صغيراً فيراه الرائى فيُوقِن أنه سيتم و يصير بدراً كاملا

أغراض التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٥٦ من البلاغة الوضحة

(١) الغرض من التشبيه بيان إمكان المشبه ، لأن الشاعر لما وَصَف ممدوحه بالنُّور ثم بالعلوِّ وكان فى ذلك مَظِنَّةُ تناقض أتى بالتشبيه ليَدُل على أن ذلك ممكن

(٢) الغرض من التشبيه فى قوله « سَكَنْتِ سواد القلب إذ كنتِ شِبْهَهُ » تزيين المشبه ، لأن الشاعر شبَّه حبيبته بحبة القلب السوداء وهى مَناطُ الحياة فى الإنسان

(٣) الغرض تقرير حال المشبه ، لأن ظهور فضل العالم مع تحمله إخفاءه ، يحتاج إلى التشبيث والاستعانة بالمثل المذكور

(٤) يشبه الشاعر حاله مع ليلى في أنه كلما دنا منها تباعدت عنه ، بحال القابض على الماء يحاول إمساكه فيسيل ويخرج من بين أصابعه ، والغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه

(٥) الغرض هنا تقبيح المشبه ، لأن قهقرة الجمل وعظم المحمول مستكرهان تنفر منهما النفس

(٦) في البيتين تشبيهان ، أولهما في قوله « إلى مثل كور الجار الخ » وثانيهما في قوله « أو راد قالت جاس » ، والغرض من التشبيه الأول تقبيح المشبه ، ومن الثاني بيان حاله من حيث الضيق والسعة

(٧) يشبه الشاعر حال الماء المتخلل بين الرياض وسلامة قوله أشبه الماء حال نزعه أو حلت الذهب ، والغرض من هذا التشبيه تزيين الماء وإظهاره في حال تبهج النفس وتسر الخاطر

(٨) شبه الشاعر جلوده في البيت الأول بقوله في الإملاس وبياض الطلعة ، وفي البيت الثاني باليد والذراع والعضد في كثرة اللحم وحسن المنارة ، والغرض من التشبيهين تزيين المشبه ، لأن الناس معتادون وصف المرأة بالبياض والملاسة

(٩) الغرض من التشبيهات الثلاثة التي جاءت في البيت الثاني تحسين المشبه وتزيينه ، إذ تشبيه الشعر بقنوان النخل وثمر الجوز أمور مستحسنة تستلذ بالنظر وتشتهي

والغرض من التشبيه في قوله « كتيس الكرب » تقبيح المشبه ، لأن هؤلاء يجزمون من تقرير الزمان على وصف سليمى الأدبية بأنه كذلك أبيض الطرس والبنان

(١٠) الغرض من التشبيهات الثلاثة في البيتين تقبيح المشبه

(١١) الغرض من التشبيهات الثلاثة في قوله «كأنه جزء لا ينحزّ من أجل» أو نقطة مداد، أو شويذاء فؤاد» بيان مقدار حال المشبه، لأن الكاتب لما وصف البرغوث في صدر كلامه بالسواد أراد أن يبين لنا مقدار هذا السواد

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٥٨ من البلاغة الواضحة

(١) كأن القمر أسد في ضوئه وشدة فتكه

(٢) كأن الكرة الأرضية برتقالة في الاستدارة

(٣) تناول الريض دواء مُرًّا كأنه العلقم

(٤) خلتُ النار وقد شبّت في المنزل حوتًا انتقلت إلى الأرض

(٥) الرجل الطائش يرمي نفسه في المهالك ولا يدري، كالفراش يُلقي نفسه على النار

(٦) فلان يعيش في ظلام الباطل وبوادره نور الحق، كالخفاش يعيش في الظلام وتضرّه به النور

(٧) حرب كمروس أثارتها كلبة، وهل عظم النار إلا من مستقة الحرّ الشرر

(٨) فلان يتعب في سفره المستريح في كبره، كذلك الذلة تتعب في رفع قومها في المصيف المستريح في الشتاء

(٩) كلب كأنه الصاحب الأمين

(١٠) الشيمومة تُضيء كنار الجبلة

(١١) الصيف ضيعت اللبن

(١٢) الفقراء شبيهون بوتد في رأس القتيل والبائسين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٩ من البلاغة الواضحة

التجأنا من شدة الحر اللافح إلى وادٍ مُخصِب جادَتْهُ الأمطار ، فاستظللنا بأشجاره العظيمة ، فحنَتْ علينا غصونُها كما تحنو الأم الرءوم على طفل قريب العهد بالفطام ، وشربنا من غديره العذب زُلالاً كان الذ من الخمر يحتسيها جماعة الشاربين فى مجالس اللهو والسرور

والغرض من التشبيه فى قوله « حَنَتْ علينا حُنُوَّ المرضعات على الفطيم » إمّا بيان مقدار حال المشبه ، لأن الشعر يُفهم منه أن الوادى أنقذهم من الهجير بظله ، فأراد هنا أن يُبيِّن مقدار حال المشبه وهو ميل الأغصان فوقهم فى رفق وحُنُوّ ، وإمّا تقرير حال المشبه ، لأنه لما ذكر حُنُوَّ الأغصان عليهم أراد أن يُقرِّر هذه الحال ويُثبِّتها فى الأذهان ، فشبَّهها بشىء معهود أجلى ما يظهر فيه الحنوُّ والعطف فقال « حُنُوَّ المُرضعات »

وفى البيت الأخير تشبيه يُسمِّيه شهاب الدين الحلبىُّ تشبيه التفضيل ، (راجع حاشية كتاب البلاغة الواضحة صفحة ٦٠) ، والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار حال المشبه .

التشبيه المقلوب

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٦١ من البلاغة الواضحة

(١) لأن المعروف فى عُرف الأدباء أن تُشبَّه غُرّة المهر بالصبح ، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى فى الصبح منه فى غُرّة المهر ، ولكن الشاعر عدَل عن المألوف وقلَب التشبيه للمبالغة ، بادعاء أن وجه الشبه أقوى فى غرة المهر .

(٢) فى البيت ضرب من التشبيه ، فإن الشاعر فى الحقيقة يريد أن يُشبِّه حُمْرة الورد بحمرة خدّى محبوبته ، ويشبه مَيْل الغُصن إذا هزّه النسيم بتثنّى قدّها ولا شك أنك ترى كِلا التشبيهين مقلوب ، لأن المألوف فيما جرى عليه الشعراء أن تُشبَّه الخدودُ بالورد فى الحمرة ، والقدُّ بالغصن فى اللين والمرونة .

(٣) اعتاد الشعراء أن يُشبهوا اليد بالجدول أو نحوه فى كثرة التدفق ، فاليد تتدفق بالإحسان والعطاء ، والجدول يتدفق بالماء الذى هو حياة النفوس والأرواح ولكننا نرى أن البحترىّ هنا قلَبَ التشبيه ، فشبّه البركة وتدفقها بيد المُتوكل مُدعيا أن تدفق العطاء فى يد الممدوح أقوى من تدفق الماء فى البركة .

(٤) شبّه البحرُ بجدوى الممدوح وعطائه فى العِظَم والكثرة ، وشبّه نور البدر بجمال وجهه لما فى كلٍّ من التلألؤ والإشراق ، ولا شك أنك تلمح أن التشبيه فى الموضعين مقلوب ، لأن المعهود أن يُشبَّه العطاء بالبحر ، وجمالُ الوجه بنور البدر . لأن وجه الشبه أقوى فى كل من البحر ونور البدر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب	الغرض
١ سواد الليل	شعر فاحم	مقلوب	خروجه عن المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه ، إذ السواد في الليل أقوى منه في الشعر الفاحم	المبالغة في بيان حال المشبه به
٢ نجاحه	نجاح	غير مقلوب	جريه على المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه	بيان حال المشبه
أسنة	الكواكب	»	كما تقدم إذ اللمعان في الكواكب أقوى وأتم	بيان مقدار حال المشبه
٣ الليل	كلامه	مقلوب	لأن وجه الشبه وهو التأثير أقوى في الليل	المبالغة في بيان حال المشبه به
الليل	ثوابه	»	لأن وجه الشبه وهو الكثرة أتم في الليل	المبالغة في بيان حال المشبه به
٤ كلماتي	قلائد الأعناق	غير مقلوب	لأن وجه الشبه وهو الحسن أقوى في المشبه به	تزيين المشبه
٥ وجهه	صبح	»	جريه على المألوف ، إذ أن وجه الشبه وهو البياض أقوى في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه
سائر الجسم	ظلام	»	لأن وجه الشبه أتم في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

(١) قصرٌ فوق هضبة كأن اللؤلؤ حصاها ، والمسكُ المنثور بأطرافها
(٢) كأن يدَ الفتيت عند الأرض وقد خرقوا المحلَّ يدُ الفتح بن خاقانَ عند كر
(٣) لستُ أنساه وقد بدا من بعيد وكأن الغصنَ الغضَّ تثنيه
(٤) كأن نورَ الرياض في الضحا تهلُّلُ وجهه ، وكأن الظلَّ في الصبح أخلاقه

والتشبيهات الثلاثة هنا أبلغ من غير الثلاثة ، لما فيها من المبالغة بادعاء أن وجه الشبه في المشبه به كونه مشبهاً أقوى وأتم ، ولذلك صح جعل المشبه مشبهاً به

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

(١) ركبتُ جواداً سباقاً كأنه القطار
(٢) كأن ذكاءَ الجنِّ الزهرُ في طيب نشره
(٣) خلقتُ حجتك الساطعة صبحاً منيراً
(٤) كأن عزيمة الفارس يوم النزال سيفه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

(١) قصفُ الرعد يشبه صوته
(٢) كأن سواد الليل شعره
(٣) أمعُ البرق يحكي ابتسامه
(٤) أزهار الربيع مثلُ أخلاقه
(٥) شعاع الشمس يشبه نور جبينه
(٦) كأن الصاعقة غضبه

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

(١) كأن دبيبَ الصحة في جسم المريض قدومك لزيارتي
(٢) كأن جرأة الأسد جرأتك
(٣) كأن نهيق الحمار صوته المنكر
(٤) كأن توقد النار حرارة حقده
(٥) كأن حدَّ الحسام حدُّ عزيمتك
(٦) كأن مكر الثعلب احتياله

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

(١) كأن عَصْفَ الريح رَكْضُ الجياد (٤) كأن الدرر ألفاظك

(٢) كأن ذُلَ اليتيم تواضعك (٥) كأن صفاء الماء صفاء نَفْسك

(٣) كأن نَضرةَ الورد طلعتك (٦) كأن السحر بيانك

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

معنى الردّ الذى ساقه أبو تمام فى البيتين أنه يقول لنُقَّاده : إن الأديب يَجْرِى فى التشبيه على السَّنَن المعروف عند العرب ، وأن العرب قد اشتهر بينهم عَمْرُو ابنُ مَعْدِ يكَرِبَ بالإقدام ، وحاتمٌ بالجود ، وأَحْنَفُ بالحلم ، وإياسٌ بالذكاء ، وأصبح كل واحد من هؤلاء مَثَلاً عالياً فى الصفة التى اشتهر بها ، فالأسلوب العربى يَقْضِى على الشاعر أن يجعل كلَّ واحد من هؤلاء الأعلام مشبهاً به سواء أُوجِدَ بعده من هو أعظم منه فى هذه الصفة وأقوى أم لم يوجد ؛ وقد سلك القرآن الكريم هذا السَّنَنَ فشبه نور الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك أقوى الأنوار بنور المصباح فى مشكاة ، لأن العرب اعتادوا واتفقوا أن يجعلوا هذا النور أكبر الأنوار وأعظم الأضواء .

ويمكن أن ندفع عن أبى تمام بحجة أخرى تَرُدُّ نَقْدَ هؤلاء النقاد ، وهى أنه لم يُشبه ممدوحه فى الإقدام بعمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ فحَسْب ، بل شبهه فى الإقدام بعَمْرو ، وفى السماحة بحاتم ، وفى الحلم بأَحْنَفَ ، وفى الذكاء بإياس ؛ فكأنه يقول : إن الله جَمَعَ فى هذا الممدوح من الصفات العالية ما فرّقه فى غيره من عظماء الرجال ؛ وبهذا ترى أن نقد الشعر الذى أنشده أبو تمام ليس له وجه صحيح ، لأنه لم يُشبِّه ممدوحه بواحد من صماليك العرب كما زَعَم النُّقاد ، ولكنه ادَّعَى أن الله جمع فيه من أحاسن الصفات ما لم يَجْتمع لغيره .

والتشبيه الذى كان يُرضى هؤلاء النقاد هو التشبيه المقلوب ، فكانوا يُريدونه على أن يقول : كأنّ إقدام عمرو إقدامُك ، وكأن سماحة حاتم سماحةُ تلك ، وكأن حِلم أحنف حلمُك ، وكأن ذكاء إياس ذكاؤك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) شجاع كأن جُرأةَ الليث جُرأتُه وحدَّ السيف عزيمته وعلوّ النجم همّته

(٢) ركبتْ سفينةٌ تكاد الريح فى السرعة تُشبهها ، وكأن الجبالَ هيكلُها والرعدَ صفيرها

(٣) شعر كأنّ الدرّ كلامه ، والسحرَ تأثيره ، والماء العذبَ سهولته

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

وَجْه الحُسْن البيانىّ أن الأدباء اعتادوا أن يشبهوا الشجعان بالأسود فى الجُرأة والإقدام ، ولكنّ المتنبى أنِف من هذا التشبيه ، لأن جُرأة الأسود إنما هى فِطرة فيها وغريزة خَلقتْ معها ، وأن هذه الجرأة إنما قَرِيتْ فى هذا الصِّنف من الحيوان لأنه لا عقل له يُدرك به شدة المخاطر المحدقة به ، فالجرأة فيه كما يراها المتنبى لا تُعدّ فضيلة ؛ أما شجعانُه الذين يمدحهم ويُطرى صفاتهم فإن الجرأة فيهم على أتمّ أحوالها ، لما يَرَينهم من العقل الكامل الذى كان يُظنّ أنه يَعقلهم عن المخاطرة ويحول بينهم وبين الإقدام ؛ لهذا يقول : إنى لم أجد لهؤلاء القوم شبيهاً فى شجاعتهم ، وإذا هَمَمْتُ أن أشبههم بالأسود جرياً على مألوف العرب رأيت فى الأسود حَقارةً تحول دون التشبيه ، لأنها معدودة فى البهائم ، ولو كان لها عقل ما كانت لها هذه الجرأة ولا ذلك الإقدام.

الحقيقة والمجـــاز

المجاز المفرد

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٢ من البلاغة الواضحة

المجاز	السبب	العلاقة	توضيح العلاقة	القرينة
١ تطرد (كناية)	لأن الفقر لا يطرد لأنه أمر معنوى	المشابهة	شبهت إزالة الفقر بطرده لأن فى كل إبعاداً	لفظية وهى كلمة الفقر
٢ الشمس (كناية)	لأن الشمس لا تكون فى اللئام	«	شبهت طلعة الممدوح بالشمس لما فى كليهما من الإشراق	لفظية وهى فى لئام
٣ الصمصام (الأول)	لأن الخطر الأول يدل على أن القصود هو المعنى الحقيقى	«	شبه الممدوح بالسيف لما فى كليهما من المضاء	حالية تفهم من المقام
٤ اعتلت	لأن الأرض لا تمثل	«	شبه انتشار الفساد فى الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سيىء الأثر	لفظية وهى الأرض
٥ مات (كناية)	لأن مضرب السيف لا يموت	«	شبه انكسار السيف بالموت لزوال النفع عند حدوث كل منهما	لفظية وهى مضرب سيفه
٦ سار (كناية)	لأن القصر لا يسير	«	شبهت ملازمة القصر له بالسير تحت لوائه لما فى كل من المصاحبة	لفظية وهى القصر
٧ يبنيت (كناية)	لأن الفخار لا يبنى	«	شبهت أعماله التى تدعو إلى الفخر بالبناء لما فى كليهما من تأسيس شيء راسخ باق	لفظية وهى الفخار

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) كلمة « الشمسين » معناها شمس ، والشاعر يريد الشمس الشمس الحقيقية المعروفة ، ويسمى كناية عما أضحت سيف الدولة ، فأحد القرينين اللذين يشتمل عليهما هذا المثنى حقيقي والآخر مجازي

(٢) كلمة « بدرا » بالنسبة إليها مستعملة في معناها الحقيقي ، وبالنسبة إليه مستعملة في معناها المجازي ، لأن صدر البيت يدل على أنها كانت تنظر إلى بدر السماء ، ويدل أنه كان ينظر إليها

(٣) يقول : إنها عشرت ثلاث عشائر من شعرها في ليلة من الليالي فأرتني أربع ليال هي العشائر الثلاث والليلة ، فكلمة « ليالي » جمع قليل للثلاث الليالي هي العشائر وليلة رابعة هي الزمن الذي يتقضي بين غروب الشمس وطلوعها فإذا أردنا أن نبين المجاز من الحقيقة في هذه الكلمة ، رأينا أن بعض ما أطلقت عليه ليالي وهو العشائر الثلاث ، وبعضه حقيقي وهو الزمن المعروف

(٤) كلمة « القمرين » معناها قمر ، والشاعر يريد بالقمرين القمر الحقيقي المعروف ، وقمرا ثانيا هو وجه من يتشبب بها ، فأحد القرينين اللذين يشتملها هذا المثنى حقيقي والآخر مجازي

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (أ)

(١) تَخْجَلُ البرق فى سحابه حين يلمع البرق إذا اعتبرته تَفْرُها

(٢) أسرعت الريح وسبقت بها الريح

(٣) لما انهمل المطر من بنانك أصفرت المطر

(٤) نثر الخطيب الدرر فأزرى بالدرر

(٥) رأيت ثعلباً بكيد لأمته كيداً يعجز عنه كل ثعلب

(٦) حلق فى سماء مصر نسر استقل قوج من المسافرين فارتعج من أزيزه نسر السماء

(٧) سرنا فى روض مُنْسِم أزرت نجوم الأرض فيه بنجوم السماء

(٨) رب يقيم أداته اليتيم الحنظل قبل أن يعرف معنى الحنظل

إجابة (ب)

(١) غرقت السفينة ففرقت آمال أصحابها

(٢) لا فرق بين من قتل نفساً بغير حق ومن قتل الفضيلة بالاستهتار والمجون

(٣) مزقت المرأة جيبها بعد أن مزق الدهر شمل أهلها

(٤) من شرب الخمر شربت الخمر عقله

(٥) دفنوه فدفنوا العلم والحجا

(٦) من أراق دماً محرماً فقد أراق مروءته

(٧) رمانا العدو ببنائه بعد أن رمانا بدهائه واحتياله

(٨) من سقط فى الامتحان فكأنما سقط من شاهق

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

الإضافة بعد وضع المفعول به	العلاقة وشرحها	القرينة وشرحها
أحيا محمدٌ على الصناعة	المشابهة ، فقد شُبهت الصناعة بإنسان ، لما لكلٍّ من الأثر النافع	لفظية ، وهي كلمة أحيا
كثر الخطيب الدرر	المشابهة ، فقد شُبهت الكلمات بالدرر لما في كليهما من الحسن	لفظية ، وهي كلمة الخطيب
زرع المحسن المعروف	المشابهة ، فقد شُبه المعروف بنبات لما في كلٍّ من الإنتاج	لفظية ، وهي كلمة زرع
قوّم المعلم أخلاق التلاميذ	المشابهة ، فقد شبهت الأخلاق بالرماح ، لأن كلا يقبل التثقيف	لفظية ، وهي كلمة قوّم
قتل الكسلان الوقت	المشابهة ، فقد شُبه الوقت بحيوان لأن كلا قد يكون نافعاً وقد يكون ضاراً	لفظية ، وهي كلمة قتل
حاربت أوربا الجهل	المشابهة ، فقد شبه الجهل بشرٍّ ، لما لكليهما من الضرر	لفظية وهي كلمة حاربت

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن أذنًا تُصغي إلى كلّ واشٍ

يُراد بالأذن هنا الرجُل ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية

(٢) التلثُ العظيمُ تحطّم المالكَ ليمينه

تُعرَّفُ أن باليدين أقواهما ، فإطلاق اليمين هنا على القوة مجاز علاقته السببية ، لأن اليمين سبب القوة ومصدرها

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(١) زأر الأسد (٣) جرى البحر من كفيك

(٢) تبسم الزهر (٤) جنى المجتهد ثمار تعبه

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(أ) ظهرت للناس وقت الشروق فرأوا نورين، نور الشمس من ناحية ونورك من أخرى، وقد كانت دهشتهم عظيمة حقًا، لأنهم لم يروا قبل ذلك شمسين تجتمعان في آن ويتعانق ضوؤهما، شمس تظهر من الغرب مع أنت، وشمس تلمع في الشرق وهي شمس السماء

(ب) وكلمة « شمس » تضمنت حقيقة ومجازا معًا، هما الشمس الحقيقية التي تظهر في السماء، والشمس المجازية وهي وجه الممدوح

الاستعارة التصريحية والمكنية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

(١) شبهت السفينة بزنجية بجامع السواد في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو زنجية للمشبه وهو السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة حالية ثم شبه طلاء السفينة الأسود بالإهاب وهو الجلد، بجامع أن كلا يستر ما تحته، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الإهاب للمشبه وهو طلاء السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة حالية

(٢) شبه الموسى بالبرق بجامع اللمعان، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البرق للمشبه وهو الموسى، فالاستعارة تصريحية، والقرينة « في كفه »

(٣) شبه تجنب كل مظاهر البخل بالفرار، بجامع الزوال في كل، فالاستعارة تصريحية والقرينة « البخل »

وشبه تجديدنا الذكر من الكرم بالإحياء، بجامع الإيجاد بعد العدم في كل، والاستعارة تصريحية، والقرينة « الماضا »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

(١) شبّه الفضلُ بإنسان ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو ميون ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة « إثبات الميون للفضل »
وشبّه المجد بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو آذان ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الآذان للمجد

(٢) شُبّهت السيوف برجال ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو أقسم ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الإقسام للسيوف

(٣) شُبه الغيثُ بإنسان ، وحُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَسْحَبُ ذيله ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات سَحْب الذيل للغيث

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٩ من البلاغة الواضحة

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١	الإنسان المحذوف[1] الذى شُبِّه به المشيب	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٢	(ا) يصومون	تصريحية	لأنه صُرِّح فيها بلفظ المشبه به ، إذ شبّه الامتناع عن تعاطى المعروف بالصوم
	(ب) يُفطرون	»	لأنه صُرِّح فيها بلفظ المشبه به ، فقد شبّه اقتراف الآثام بالإفطار
٣	(ا) الحيوان المحذوف الذى شُبِّه به المثل	مكنية	لأن المشبه به محذوف ، وقد تكون كلمة المثل هنا استعارة لأن العرب تُطلق المثل وتريد الإبل

(١) جرينا فى الاستعارة المكنية على مذهب الجمهور ، وهو أن الاستعارة فى لفظ المشبه به المحذوف وهناك رأى للسكاكى يذهب فيه إلى أن الاستعارة فى المشبه المذكور فى الكلام ، وأنه لم يستعمل فى حقيقته ، وإنما استعمل فى معنى يدعيه متخيل

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
	(ب) الحيوان المخلوف الذى شبه به المعروف	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٤	(ا) الأعداء المخلوفة التى شبهت بها المنايا	»	» » » »
	(ب) الجنود المخلوفة التى شبهت بها الأملاك	»	» » » »
٥	(ا) الإنسان المحذوف الذى شبهت به العناية	»	» » » »
	(ب) تَمّ	تصريحية	لأنه صُرِّح فيها بلفظ المشبه به فقد شُبِّه اطمئنان النفس بالنوم
٦	السادة المخلوفة التى شبهت بها الخلافة	مكنية	لأن المشبه به محذوف

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

	الأسماء	الاستعارة التصريحية	الاستعارة المكنية
	الشمس	خطرت الشمس فى البهو فاختفت النجوم	بزغت الفتاة
	البلبل	أنشد البلبل قصيدة أبى فراس	غرّد المغنى فأطربنا
	البحر	حادثتُ بحراً بهرنى حسنُ بيانه	ليس لجودك ساحل
	الأزهار	تفتحت أزهار السماء	تفتحت نجوم السماء
	البرق	أقبل الجندىُّ والبرق فى يمينه	وَمَضَ السيف فى يده

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

(١) كأنّ السحابة والريحُ تسيّرها فلا تمانع دابة تَلِسُ زِمامَها ، وكأن الثرى وقد خرّقه احتباس المطر إنسان يستغيث .

(٢) كأن الثلج بياض المشيب ، وكأن الجبال أناسيٌّ لها لِمَمٌ .

(٣) كأن القلبَ سحاب ، وكأن الفؤاد ليلٌ أهمّ .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

(١) ظهر النور في جزيرة العرب فبهر الناسَ بما أوحى اللهُ إليه من الهدى والفرقان

(٢) يشكر لك محسنٌ غرسَه إحسانُك وفرع هزّه عطفك وحنانك .

(٣) أنا لا أنبو حين أقاتلك وإن نبت السيوفُ الصوارم .

(٤) يا لها من حجارة نحلوها بين صلوعكم .

(٥) رأيت علَماً في رأسه نار يأتمّ الناسُ به ويهتدون بهديه .

(٦) غرسُ يديك معترف بفضلك .

(٧) إذا الخير زار ، وإذا الشر مختبر ، وإذا نزل ساحة الخير أعمل سواعديه وجعل من ضفير الصنائع .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

(١) يا لها من حمامة مطوّقة تبكي بين غصون ألبان وتبثّ في سجعها ما تعانيه من حرارة الشوق وآلام الغرام ، وكأنما أوراق الغصون حولها صُحُف تقرأ فيها حديث الصبابة وسطور الوجد ، ولو كانت صادقة فيما تزعم من الحزن والجوى ما ازدانت بفنون من الزينة ، وما رأينا في عُنُقها طوقاً ولا أبصرنا في كفيها خضاباً .

(ب) وفي البيت الأول استعارة مكنية ، فقد شُبِّهت الحمامةُ (وهي مرجع الضمير في تُلي وتثلو) بامرأة ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو

كتلى وتتلو ، والقرينة إثبات الإملاء والتلاوة للعمامة .

وفى البيت الثانى شبهت الخامة (وهى مرجع الضمير فى صدقت وفى تقول) بامرأة ، ثم حذف المشبه ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو صدقت وتقول على سبيل الاستعارة المكنية ، والقرينة إسناد الصدق والقول إليها ؛ وفى كل من كلمتى لبست وخضبت استعارة تصريحية .

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٨٦ من البلاغة الواضحة

(١) فى « صافح » استعارة تصريحية تبعية شُبِّه فيها وُصُول الشعر إلى الأسماع بالمصافحة ، ثم اشتق من المصافحة صافح بمعنى وصل إلى الأسماع ، والقرينة « الأسماع »[1] وفى « الضمائر والقلوب » استعارة مكنية أصلية شُبِّهت فيها الضمائر والقلوب بأناسىّ ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو التبسم ، والقرينة إثبات التبسم للضمائر والقلوب .

(٢) فى « الشيبة والصبا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشيبة والصبا بصديق ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو المصاحبة ، والقرينة إثبات المصاحبة للشيبة والصبا .

وفى « لبس » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها التلبس باللهو بالتلبس ، واشتق من التلبس لبس بمعنى تمتع ، والقرينة « ثوب اللهو » ؛ وفى « ثوب اللهو » تشبيه بليغ أضيف فيه المشبه به إلى المشبه ، ويصح إجراء استعارة مكنية فى « اللهو » بأن يشبه بإنسان له ثوب أعاره الشاعر .

---

(١) كل استعارة تبعية فريقها استعارة مكنية ، غير أنه إذا أجريت الاستعارة فى واحدة امتنع إجراؤها فى الأخرى ، فيمكن لك هنا أن تضرب صفحاً عن إجراء الاستعارة فى « صافح » وتجريها مكنية فى الأسماع .

(٣) فى « شمال » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشمال بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو « تجتلك » والقرينة إثبات التجلية للشمال

وفى « الغمن » استعارة مكنية أصلية شُبِّه فيها الغمن بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو « المداجاة » والقرينة إثبات المداجاة للغمن

وفى « تداعى » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها تعاقب تغريد الطير بالتداعى ، والمشتق من التداعى تداعى بمعنى تعاقب تغريده ، والقرينة « الطير »

(٤) فى « أضاء » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجامع الإشراق ، ثم اشتق من الإضاءة أضاء بمعنى لَمَع ، والقرينة « السلاح » وفى « تألق » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لمعُ السلاح بتألق البرق ، واشتق من التألق بمعنى لَمَع ، والقرينة « بحر جدير »

(٥) فى « الليل » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الليل بحىٍّ يطلب مَدَداً من سواد المهر ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو يستمدّ ، والقرينة إثبات الاستمداد لليل .

وفى « الثريا » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها غرة المهر بالثريا بجامع الارتفاع فى كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة « بين عوليه »

(٦) فى « كوكبه » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الابن بالكوكب بجامع صغر الجسم وعلو الشأن فى كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة مداناه

(٧) فى « ضوء » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الشيب بالضوء بجامع البياض ، والقرينة « فى سواد ذوائبى » ، وهذا على إعراب « ضوء » مبتدأ وجملة « لا أبتغى » خبراً ، وإذا أُعرب « ضوء » خبراً لمبتدأ محذوف لم تكن هناك استعارة

وفى « الشباب » استعارة مكنية أصلية شُبِّه فيها الشباب بسامة ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو بِشْتُ ، والقرينة « بت »

(٨) فى « عانقت » استعارة تصريحية تبعية شبهت فيه الملامسة بالمعانقة بجامع الاتصال فى كل ، ثم اشتق من العانقة عانقت بمعنى لامست ، والقرينة « شرفاته »

(٩) فى « الضحا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الضحا بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو يضاحك ، والقرينة إثبات المضاحكة للضحا

(١٠) فى « الشيب » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الشيب بإنسان ، ثم حذف ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو عفا وصَفَح ، والقرينة إثبات العفو والصفح للشيب

(١١) فى كلٍّ من « الغصون والنسيم » استعارة مكنية أصلية ، فقد شُبِّه كلٌّ منهما بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو النشاط فى الأولى والأنفاس فى الثانية ، والقرينة إثبات النشاط للأغصان فى الأولى ، والأنفاس للنسيم فى الثانية

(١٢) فى « ضَلَّ » استعارة تصريحية تبعية شُبِّه فيها انقطاع عهد الهوى بضلال الطريق ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية ، واشتق من الضلال ضَلَّ بمعنى انقطع عهده ؛ وفى « فجر » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الرأس بالفجر بجامع البياض ، والقرينة « برأسى »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) إن نَزَل المطر من عَيْنَىَّ سَحًّا فإن ذلك ناشئٌ عن لهب البوارق بمَفرِق

(٢) لا ضَيْرَ من التباعد مع قُرب القلوب

(٣) إنها سحابة زادبكاؤها وكثُر ضحكُ بَرْقِها وقد دنت من الأرض لإرخاء طَبَقِها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) شرُّ الناس من يَهْدِم دينه ويَبْنِى دنياه

(٢) من يَشْتَرِى النفوسَ بالإحسان خيرٌ ممن يَبِيعُها بالعُدوان

(٣) إن خاصَ المرء فيما لا يَعنيه وَفَرَ من الحق فإنه يَغُشُّ وَشيكا

(٤) خيرُ ما يَتَحَلَّى به الشابُّ عزيمةٌ تَكْسِرُ النفسَ إذا جَمَحَتْ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

الاستعارات الأصلية	الاستعارات التبعية
(١) ظهر الصبحُ فى مَفْرِق	(١) أحيا حديثك ميّتَ الآمال
(٢) غَمَّتِ القيانُ فوق الأغصان	(٢) إذا غَرَسْتَ جميلاً فاسقه غَدَقا
(٣) حَمَلَ الفارسُ جَذْوَلاً فى غِمْدِه	(٣) سالَفَنَا الفَوْزُ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

نرانا مكاناً تجلّى فيه جمال الكون ، فمن حدائق تفتحت أزهارها فى غير أوان ، كأنها تبسم الشمس الضاحكة ، وقد جرى فيها الماء بين الظلال ، ودوّى وُلاتُها فسمعنا لهديرته صوتاً أشجانا ، حتى لكأنه مُغْتَرِب نأى عن أهله وأوطانه فأنّ جزعاً لذكرى عهوده السالفة ودياره النازحة ، وقد جرى الماء من تحته فأشبه باكياً تفيض عيونه وتجرى مياه شئونه ، وقد حنا على زهر الروض حُنُوّ الأب ، فنداه بنميره العذب على حين بخل الغمام وعق بنيه من مصارف النبات وفنون الأزهار ، وإذا شاهدته يهزك جِدُّه وكَدُّه فإنه لا يفتأ مُشَمِّرًا فى السير دائباً ، وهو على كثرة كَدِّه لا يلحقه نَصَبٌ ولا يكسُوه لُغُوب ، ثم هو على طول سعيه وانصبابه مركزه لا ينتقل من مكانه

ولا يريم[1]، وكأنه السائل المُلِحّ فهو لا يبرح يَستمدّى البحر رِفْدَه ويَستمنحه عطاءه ، فإذا جاده بمائه بَعَثَ به إلى الروض فأحياه وألبسه حُلَلاً مُوَشّاةً بجمال خُضرة الأعشاب وبديع ألوان الأنوار

(ب) بيان الاستعارات :

(١) في النَّوْر استعارة مكنية شبه فيها النَّوْر بإنسان وحذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « مُبْتَسِماً » وهو القرينة

(٢) في « أنّ » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها صوت الدولاب بالأنين بجامع امتداد الصوت في كلٍّ حزن ، ثم استعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الأنين أنّ بمعنى صوّت ، والقرينة « دولاب »

(٣) في « عَنّ » استعارة تصريحية تبعية شُبِّه فيها منع الغمام مطرَه عن الزهر بالعقوق ، بجامع الإهمال والترك ، ثم اشتق من العقوق عَنّ بمعنى منَع مطره ، والقرينة « من الغمام »

(٤) في مرجع الضمير المستتر في يطلب وهو « الدولاب » استعارة مكنية شبّه فيها الدولاب بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو يطلب ، والقرينة إثبات الطلب للدولاب

(٥) في « البحر » استعارة مكنية شُبِّه فيها البحر بالكريم بجامع الفيض ، ثم حذف المشبَّه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « رِفْد » ، وإثبات الرِّفْد للبحر قرينة .

(٦) في « ارتدى » استعارة تبعية شُبِّه فيها ظهور النَّوّار والعُشْب فوق وجه الأرض بالارتداء بجامع الستر والتغطية ، ثم اشتق من الارتداء ارتدى بمعنى ظهر فوقه ، والقرينة « النَّوّار والعُشْب » .

---

(١) راجع يريم أي يبرح

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٢ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية فى الربيع ، شبه إنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « أيدى » وقرينتها الربيع قرينة ، وفى كتبت ، والصحائف ، والسطور ، ترشيح

(٢) استعارة مكنية فى الدهر ، شبه بالجمل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الكلاكل ، والقرينة إضافة الكلاكل للدهر ، وفى ذكر « أناخ » ترشيح

(٣) فى كل من الأعاصير والنوائب استعارة تصريحية أصلية ، شبه فيها سادات مصر بالأعاصير بجامع ولاية كل على ما هو مشرف عليه . وشبه الأشرار بالنوائب بجامع الأذى والحيلة ، وفى « يشمخ والمعاقيد » ترشيح ، وفى « أمست » استعارة تصريحية تبعية شبهت فيها الغفلة بالنوم بجامع عدم التحرك لطلب الحق

(٤) استعارة مكنية فى الموت ، شبه فيها الموت بقائد بجامع التغلب على الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « يخطر » والقرينة إضافة الخطر للموت ، وفى ذكر الأجناد ، والأنصال ، والعوالى ، ترشيح

(٥) استعارة تصريحية أصلية فى حبال ، شبهت فيها أشعة الشمس بالحبال ، بجامع الاستطالة والامتداد ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة الشمس ، وفى ذكر « ركبة حبال تحيط بنا » ترشيح

وفى « الموت » فى البيت الثانى استعارة مكنية شبه فيها الموت بإنسان ، والقرينة إسناد الظمأ والشرب إلى الموت ، والشطر الأخير ترشيح

(٦) استعارة مكنية فى الزمان شبّه فيها الزمان بإنسان بجامع التغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو بنوه ، والقرينة إثبات الأبناء للزمان ، وفى ذكر الشيب والهرم ترشيح

(٧) استعارة مكنية فى « هموم » شبهت فيها الهموم بعدو بجامع خشية الضرر من كل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « نام » ، والقرينة إثبات النوم للهموم ، وجملة قلت لها إلى آخر البيت ترشيح

(٨) استعارة تصريحية تبعية فى تقتل . شبهت فيها إضاعة زمن الشباب فى اللهو واللعب بالقتل ، بجامع حصول الأثر السيىء ، ثم اشتق من القتل تقتل بمعنى أضيع وقتك سدى ، والقرينة وقت شبابك ، والجملة الأخيرة ترشيح

(٩) استعارة تصريحية أصلية فى جلساء شبهت فيها الكتب بالجلساء بجامع الاستفادة من كل ثم استعير المشبه به للمشبه وفى لا تمل حديثهم . وألباء . ومأمونون غيباً ومشهداً . ترشيح

(١٠) الاستعارة مكنية فى كاف الخاطب فى انتضيتك . شبه الممدوح بالسيف بجامع النفع وإخافة الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو انتضى ، والقرينة ذكر الانتضاء . والشطر الثانى ترشيح

(١١) استعارة تصريحية تبعية فى تنطّح ، شبه فيها ما يصل الشخص من الذم من جرّاء فعله السيىء بالتنطح ، بجامع النفور والاشمئزاز ، ثم اشتق من التنطح تنطح بمعنى وصل الذم إليه ، والقرينة « بعار » ، وفى ذكر « لن يغسل عنه أبداً » ترشيح

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية فى نفسه ، شبهت فيها النفس بجواد بجامع أن كلا يُكبح ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « ألجمَ » ، والقرينة إثبات الإلجام للنفس ، وفى ذكر الإبعاد عن الشهوات ترشيح

(٢) استعارة تصريحية تبعية فى اشتر ، شبه فيها حِفْظ العرض بالاشتراء ، بجامع الحصول على المطلوب ، ثم اشتق من الاشتراء اشتر بمعنى احفظ ، والقرينة « عِرْضَك » وفى ذكر الأذى تجريد

(٣) استعارة مكنية فى « رأيه » ، شبه فيها الرأى بمصباح بجامع أن كلا يظهر الخفىّ ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو أضاء ، والقرينة إثبات الإضاءة للرأى ، وذكر شبكات الأمور تجريد

(٤) استعارة مكنية فى لسانه ، شبه فيها اللسان بجمل ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « انطلق من عقاله » ، والقرينة إثبات الانطلاق من العقال للسان ، وفى ذكر أوْجَز وأعْجَز تجريد

(٥) استعارة تصريحية تبعية فى « اكتحل » شُبِّه فيها الاتصاف بالنوم بالاكتحال ، بجامع أن كلا يظهر فى العين أثره ، ثم اشتق من الاكتحال اكتحل بمعنى اتصف بالنوم ، والقرينة « بالنوم » وفى ذكر الأرق والسُّهد تجريد

(٦) استعارة تصريحية أصلية فى « الظبيات » شبهت فيها النساء بالظبيات بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، وفى ذكر البراقع والحجال تجريد

(٧) استعارة تصريحية تبعية فى « تخوّض » شبه فيها التكلم فيما لا يعنى بالخوض فى الماء ، بجامع الضرر للضرر ، ثم اشتق من الخوض تخوض بمعنى تتكلم والقرينة « حديث » وفى ذكر « ليس من حقك سماعه » تجريد

(٨) استعارة تصريحية تبعية فى « لا تتفكهوا » شبه فيها التكلم فى الأعراض بالتفكه بجامع أن بعض النفوس قد تميل إلى كلٍّ ، ثم اشتق من التفكه تفكه بمعنى تكلم فى العِرْض والقرينة « بأعراض الناس » وفى « فتشرُ الخلق الغيبة » تجريد

(٩) استعارة تصريحية أصلية ، فى « حُسام مُهَنَّد » ، شبه فيها اللسان بالحسام المهند بجامع شدة التأثير ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة بين فكيه وفى ذكر « له كلام مُسَدَّد » تجريد

(١٠) استعارة مكنية فى « الأرض » ، شبهت فيها الأرض بامرأة بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « اكتست » ، والقرينة إثبات الاكتساء للأرض ، وذكر النبات والزهر تجريد

(١١) استعارة مكنية فى « البرق » شبه فيها البرق بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « تبسم » ، والقرينة إثبات التبسم للبرق ، وفى ذكر « أضاء ما حوله » تجريد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة تصريحية فى « يشرب » ، شُبِّه فيها إدخال العقل بالشراب بجامع أن كلا يُفقد ما يقع عليه ، والقرينة « عقلى » ، والاستعارة مُطلقة لملاءمتها من ملاءمات المشبه والمشبه به

(٢) استعارة تصريحية أصلية فى كل من بشر ، وبشر ، وغمسة ، وليث الشرى ، وهجام ، والقرينة النداء ، ومُطلقة لعدم اقترانها بما يلائم المشبه أو المشبه به

(٣) فى « نال » استعارة مكنية حذف المشبه به وهو الإنسان ورمز إلى شىء من لوازمه وهو « عابس » والقرينة إثبات العبوس للنال ، وهى مُطلقة لخلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٤) فى « اشتروا » استعارة تصريحية تبعية فقد شُبِّه اختيارهم الضلالة والعذاب وتركهم الهُدَى والمغفرة بالاشتراء بجامع الحصول على شىء ، واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا ، وكانت مُطلقة لخلوها عن ملائم المشبه أو المشبه به

(٥) استعارة تصريحية أصلية فى « جبالا » شبهت فيها السفن الضخمة بالجبال ، وتخيُّر الغُراب قرينة وكانت مُطلقة لعدم ذكر شىء يلائم المشبه أو المشبه به

(٦) فى « الخابر » استعارة مكنية فقد شبه بطائرة وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو طار ، وفى العبارة يصح المشبه والمشبه به لذلك كانت الاستعارة مطلقة

(٧) فى « الطير » استعارة مكنية ، شبه فيها الطير بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الوفى وفى ذكر « أشهدوه » ترشيح وفى ذكر فرق الأغصان تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقة

(٨) استعارة تصريحية أصلية فى « الشمس » ، فقد شبهت المرأة الحسناء بها ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة من نشرها ، وهى مطلقة لعدم ذكر شىء يلائم المشبه أو المشبه به .

(٩) فى « الدهر » استعارة مكنية ، شبه فيها الدهر بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو يلجم ، وفى ذكر « بجيش » ترشيح وفى ذكر « من أدهمه وياليه » تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) فى « مطر » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها الدموع بالمطر بجامع نزول الماء ، والقرينة فى « الخدّ » ، وفى ذكر « الخدود » تجريد ، وفى ذكر « الأنهمار » ترشيح ، لأن المطر يحصل من انحباس المطر ، فالاستعارة مطلقة

(٢) فى « نهار » استعارة مكنية ، شبه فيها النهار بامرأة وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الوجه ، وقرينة الوجه للنهار قرينة ، وفى ذكر « تركمت » ترشيح لأنه يلائم المشبه به فالاستعارة مرشحة

(٣) استعارة تصريحية تبعية فى « شيئوا » شبه ملبس العظماء من الممدوح بالشيء الزري أي التطلع إليه افتقاراً للمطر ، ثم اشتق من الشيء شيئوا بمعنى اطلبوا والقرينة « تداه » ، وفى « إذا ما البرق لم يشم » ترشيح

(٤) فى « كهيئة » استعارة مكنية ، شبه فيها الهرتعاون بمتدأ ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو سدأ ، والقرينة إثبات السدأ لهرتعاون ، وذكر « العادى » تجريد ، وفى « يخلو » ترشيح ، فالاستعارة مطلقة

وفى « النسيم » استعارة مكنية ، شبه فيها النسيم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يعثر ، وذكر الذيل ملائم للمشبه به ، فالاستعارة مكنية مرشحة

وفى « زهرها » استعارة مكنية أيضاً ، والقرينة إثبات الضحك للزهر ، ولما كان الضحك ملائماً للمشبه به وهو الإنسان كانت الاستعارة مرشحة

(٥) فى « الرياض » استعارة مكنية ، فقد شبهت بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو شُكْر ، الذى هو القرينة ، وذكر الأمطار تجريد ، فالاستعارة مجردة

(٦) شبهت المحبوبة بالدر بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ، والقرينة « وَعَد » وفى ذكر الزيادة والوفاء تجريد

(٧) فى « جبل » استعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الرجل الثقيل بالجبل ، والقرينة زاد ؛ ولما كانت الكثرة ملائمة للرجل كانت الاستعارة مجردة

(٨) ا — فى « الرأى » استعارة مكنية ، شبه فيها الرأى بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو جلون ؛ والطرى يلائم كلاً من المشبه والمشبه به ، فالاستعارة مطلقة

ب — فى « فطام » استعارة تصريحية أصلية ، شبه كبح النفس عن شهواتها بالفطام بجامع ترك الشيء المحبوب فى كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة النفس ؛ وفى ذكر « الصبا » الذى يراد به الميل إلى الجهل ترشيح فالاستعارة مرشحة

(٩) شبهت النعمة بثوب بجامع أن كلاً يستر صاحبه ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « اللبس » فالاستعارة مكنية ، وفى قوله « كأنها من ثيابهم » ترشيح لملاءمة الثياب للمشبه به

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات المرشحة

لا تلبس الرياء فإنه يشف عما تحته ، ولا تجر وراء الطيش فإنه يقودك إلى الهاوية ، ولا تعبث بمودة الإخوان كعبث الطفل بلعبته ، ولا تصاحب الشر فإنه يلبس القرين ، ولا تنخدع — إذا نظرت في الأمور — بسراب يلمع فيحسبه الظمآن ماء ، بل اتبع النور دائماً في هذه الدنيا تضاء أمامك السبل واجتنب الظلام فكم سار في الليل هلك ، وإذا عثرت فقم غير يائس فإن لكل جواد كبوة ، وإذا عاركَ الدهر بمكروهه فتحمل غير عابس

(ب) الاستعارات المجردة

لا تلبس الرياء فإنه خلق ذميم ، ولا تجر وراء الطيش فإنه شأن الجهلاء ، ولا تعبث بمودة الإخوان كما يتقصر من حوائك ، ولا تصاحب الشر فإنه خصلة بغيضة ، ولا تنخدع إذا نظرت في الأمور بسراب من غير تفكير أو تمحيص بل اتبع دائماً النور الذي يرشدك إليه التجربة في هذه الدنيا ، واجتنب الظلام الذي يأبى عقلك عن إدراكه ، وإذا عثرت فقم غير يائس فلست بأول مخطئ ، وإذا عاركَ الدهر بأيامه ولياليه فتحمل غير عابس

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات التصريحية

(١) ركبنا ريحاً ذات عصف شديد (تصريحية مرشحة)
(٢) حادثني ثعلب فنفث نزعة غراوغته (« « «)
(٣) يفيض الجدول بالجين سائغ شرابه (تصريحية مجردة)
(٤) رأيت قرص الذهب في الأفق وقد مال إلى الغروب (« « «)
(٥) على الغصن كوكب (تصريحية مطلقة)
(٦) رأيت زهرة ساحرة العينين تجري في بستان (« « «)

(ب) الاستعارات المكنية

(١) مات الأملُ بعد أن أضاء الأمانيا،	(مكنية مرشحة)
(٢) أضاء رأيك الظلام	(» »)
(٣) مات الأمل فينا	(مكنية مجردة)
(٤) أضاء رأيك مشكلات الأمور	(» »)
(٥) مات الأمل	(مكنية مطلقة)
(٦) أضاء رأيك	(» »)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

سرتُ في تلك الليلة تدفعني المَهْجَة إلى الغاية التي أقصد إليها ، وقد غلب صبحها وتحصّن بسواد الليل يستُره ويغذيه ، وما زلت أخوض الظلماء حتى ظهر الفجر في جوانب الليل ، واقتشع الظلام كأنما أُقْلِعَت من عقال ، وقد ملأ الغمام أقطار السماء ، وقد حسبتُ سحبَ هيرا كأنها الخيل الراكضة ، وكأن البروق اللامعة تلهم هذه الخيل

وفي الأبيات كثير من ضروب الخيال البياني : أولها إبداع الخيال في تصوير خوف الصباح من الظهور واعتصامه بجيوش الظلام ، ما في هذه الفكرة من الروعة والإشراق والإيحاء ؛ وثانيها أن الناظر يُدرك هذا الخيال بقوله « تقتلع القِبابُ في رواسيها » ، مما يعطيك صورة للدهم الخائف فهو يتطلع في خشية وقلق مواطن الخطر ، ويشق من زوالها قبل أن يبزغ الفجر ؛ وثالثها تصوير ذهاب الليل بأنه كانت في عقالها لا تستطيع الحركة انطلقت من هذا العقال فمرّت هنا وهناك ناشرة بالخيرة بعد طول الأسر والاحتباس ، ورابعها تمثيل قطع السحاب متراكمةً متراكمةً والبرق يلمع خلالها ، بصورة الخيل الراكضة وقد ثارت أعنتها من سنابك أشعة الشمس فوقها

الاستعارة التمثيلية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٩ من البلاغة الواضحة

(١) المثال التي تُفرض لتكون مثيلاً .

(١) مَنْ يُسيء إليك وينتظرُ حُسْنَ الجزاء .
(٢) من يُلِحُّ في أمر يتعذّر نَيْله .
(٣) من يُقدِّمُ النُّصْحَ لمن لا يفهمه أو لمن لا يَعْمَل به .
(٤) من يخاطر بنفسه في أمر أو مكان فيه هلاكُه لا محالة .
(٥) المنصِبُ يُشْغَلُ من هو أهلٌ له .
(٦) من يَفتقر يَعِيشُ مُثْرٍ بخيل فيطمع في نواله .
(٧) من يُلِحُّ في طلب شيء يتعذر قضاؤه .
(٨) من يَدْرُس العلوم العالية قبل تحصيل مبادئها .
(٩) الرجل الحازم سديدُ الرأي يُهْدَى .
(١٠) الرجل يُخْطِئُ مرةً فيستفيد من خطئه فلا يعود إليه .
(١١) الكريم أو العالم يَكْثُرُ زُوَّارُه وطُرَّاقه .
(١٢) الاجتهاد في الدرس ثم الاعتماد على الله في نتيجة الامتحان .
(١٣) التلميذ يَكْسَل طَوَالَ العام فيخيب في الامتحان .
(١٤) الإقدام على العمل مع الجاهلين في ثقة ، فلعل التقدُّمَ يدلُّ ما كان يظنه عسيراً
(١٥) المريض يَعصي أمر الطبيب فيكون في ذلك هلاكه .
(١٦) السفيه يُكَلِّفُ الله عنيه من هو أشد منه لزماً وسكتاً .
(١٧) المغيظُ يَفيض بما في نفسه بعد طول الصبر وكَظْم الغيظ .
(١٨) التلميذ الذكيّ المجدُّ في دروسه قد يرسب .
(١٩) العالِمُ يُقْصَد ويُدْرَكُ مَنْ دونه معرفةً وعلماً .
(٢٠) العامل يُبارَكُ ويُعْطَى أجراً قليلاً .

(ب) إجراء الاستعارات في التراكيب الأولى .

(١) شُبِّهت حال من يسعى إليك و ينتظر حسن الجزاء بحال من يَرْتَع الشوك و يعلم أن يجتنى منه عنباً ، بجامع أن كلا تطلع فيما لا يكون ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٢) شُبِّهت حال من يُلِحُّ في أمر يتعذر نيله بحال من ينفخ في رماد بارد ، بجامع أن كلا منهما لا يحصل من عمله على المقصود ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٣) شُبِّهت حال من يُقدِّم النصح لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به بحال من يَنْثُر الدُّرَّ أمام الخنازير ، بجامع أن كلاً لا ينتفع بالشيء النفيس الذي أُلْقِيَ إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٤) شُبِّهت حال من يخاطر بنفسه في أمر أو مكان فيه هلاكه لا محالة بحال من يطلب الصيد في مأوى الأسد ، بجامع أن كلا منهما يُعَرِّض نفسه للخطر المحقق ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٥) شبهت حال المُذْنِب يُشْغَلُ من هو أهل له بحال القَوْس أخذها غير ربها ، بجامع أن كلا أهل لما أُسند إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٠ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارة مكنية في الوفاء ، شُبِّه عاد رحذف المشبه به ورُمِز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض ؛ (يقال غاض الماء إذا قلَّ ونَقَص)

(٢) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شُبِّهت حال من يعالج غيره والحقد لا يزال كامناً في قلوبهما بحال الجرح يلتئم قبل أن ينظف مما به من فساد ، بجامع

عودة الأثر المؤلم فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٣) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلا شبهت حال المصلح يبدأ الإصلاح ثم يأتى غيره يبطل ما عمله الأول اعتدادا بنفسه أو كراهة أن ينسب الإصلاح إلى غيره ، بحال الثيلبان ينهض به حتى إذا أوشك على التمام جاء من يهدمه ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٤) الاستعارة تصريحية أصلية ؛ شبه الدين بالطريق ، بجامع أن كليهما يوصل إلى الغاية ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٥) الاستعارة تصريحية تبعية فى يموج ، شبه ازدحام الناس واختلاطهم بالموج ، بجامع الحركة والاضطراب فى كل ، ثم اشتق من الموج يموج بمعنى يختلط ، والقرينة لفظية وهى « بعضهم فى بعض »

وفى قوله تعالى : « ونفخ فى الصور » استعارة تمثيلية ، شبهت حال أمر القدرة الإلهية بدعوة الناس إلى الحساب ونهوضهم طائعين مزاحمين بحال النفخ فى البوق لتجمع الناس إلى الاجتماع ، بجامع السمع والطاعة فى كل ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حالية

(٦) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلا شبهت حال من يبلغ غايته من عظائم الأمور فيتغاضى عن صغائرها بحال من يكتفى بالنجم ولا يتطلب الماء القليل ، بجامع الاستغناء بالكثير عن القليل فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٧) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال الوارث الذى يعثر فيما ورثه عن أبيه بحال القائد فتح بلادا بلا قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع التفريط فيما لا ينبغى فى تحصيله فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حالية

(٨) الاستعارة مكنية في « أعناقهم وجوههم » ، شبهت الأعناق بالوجوه بجامع الشين ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « الأعناء » ، والبيء هو القرينة ، والشطر الثاني من البيت ترشيح

(٩) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يجتهد في تحصيل العلم مثلاً فيأتي فيه بما وسعه للحصول على مطلوب ولم يحصل من يحتطب الحسناء فلا يبلغ بحطبه مهرها بجامع البذل في كل للحصول على الغاية ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٠) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يخالف الفلاة فيصبر على الذل الدائم المرفوع بحال من يفر من الأفعى التي في المنطقة الموت إلى العقارب التي في أسفلها الألم الطويل والعذاب الأليم ، بجامع الفرار من موت سريع إلى عذاب دائم ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١١) في الكلام تشبيه تمثيل ، شبهت فيه حال من يهدي كتاباً أنفه مثلاً إلى العالم المختص مردداً العلم بحال من يبعث تمراً إلى هجر ، (وهي بلد تشتهر بكثرة تمرها) بجامع إهداء الشيء إلى مصدره في كل

(١٢) في البيت استعارة تصريحية تبعية في « تحيي ويشكل » شبه ، جذب المال من الفقراء ثم بالإحياء بجامع الإيجاد في كل ، وشبه إنفاق المال بالقتل بجامع الإزالة في كل ، ثم استعير في كليهما الفعل الدال على المشبه به للمشبه واشتق منه تحيي ويقتل ، والقرينة في الأولى الصوارم ، وفي الثانية التبسم وبعدا

(١٣) استعارة تصريحية أصلية في « السيف » شبه سيف الدولة بالسيف بجامع أن كليهما يُرهب ويقطع ، والقرينة النضار ، « وليس مذمماً » ترشيح

(١٤) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يكثر من ذم الرجل الطاهر فلا يضره بحال الكلاب تنبح سحاباً بجامع أن كليهما لا يبلغ قصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٥) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يتقلد منصباً فينحط قدره لسوء أعماله بحال الجبان يحمل سيفاً فلا يحسن استعماله ، بجامع التأثر النفسي ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٦) استعارة مكنية في «مخالبه» شبه الباطل بحيوان مفترس بجامع أن كلا منهما مصدر الشر ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو المخالب الذي هو القرينة

(١٧) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال الرجل المعروف بكمال الأخلاق لضعف نفسه فيزل أحياناً بحال الدرة الملساء يصيبها الدنس في الجمال ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٨) الاستعارة مكنية في «مخبراه» شبه الصبر بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أفرغ» الذي هو القرينة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) « مَنْ يُرِدْ نَوَالَ الْغَمَامِ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يَظْلَمِ »

شبهت حال المتعلم يختار لنفائس العلم غير أستاذ و بذلك غيره بحال من يطلب المطر من السحائب ولا يرجوه من غيرها ، بجامع طلب الشيء من مصدره في كل

(٢) « إِنَّ الشَّمْسَ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ »

شبهت حال الرجل يفضل جميع رجال أسرته مع أنه منهم بحال الشمس تفضل جميع الكواكب مع أنها من جنسها ، بجامع الاشتراك في الصفة العامة والانفراد بصفة خاصة

(٣) « فِي طَاعَةِ الْبَشَرِ مَا يُغْنِيكَ عَنِ الْمَلَكِ »

شبهت حال الطالب يستغني بالكتاب الجامع في علوم العلم عن المختصرات

فى هذا العز ، يحال من يظهر له البدر فيستغنى بنوره عن البحث عما خفى من الكواكب بجامع الاكتفاء بالجليل عن الحقير .

(٤) « وربما صحت الأجسام بالعلل »

شبهت حال من يصرح برأيه فى شجاعة فيخشى الناس عليه عقبة هذه المجاهرة ، ولكن هذه الشجاعة تكبره فى عين نفسه وترفع مكانته عنده ، بحال الجسم يصاب بالحمى فيكسب مناعة وقوة ، بجامع أن كليهما أنتج خيراً لم يكن متوقعاً

(٥) لأصبح غدا ما حول مكة مقفرا جديباً وباقى الأرض غير جديب

شبهت حال الكتب المتحطة الأسالب تقبل الناس على شرائها ويهجرون الكتب النافعة ، بحال مكة وما حولها ، تراها مقفرة وهى أقدس مكان وترى غيرها من البلاد خصيباً ، بجامع أن خير الأشياء قد لا ينال حظه فى هذه الحياة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) هذا الطالب نطوى القوم ولكنه يجتهد ليبرز على رفاقه ، وليس عجيباً فمن الناس من « يمشى رويداً ويكون أولاً »

(٢) طمعت فى نوال من كان يطمع فى نوالك ، فإذا بحجوت منه فقد « رجعت من الغنيمة بالإياب »

(٣) ترفع الناس بعملك إلى أسمى المناصب وأنت تقاسى آلام الفقر « فأنت تضىء للناس وتحترق »

(٤) دعتك الحاجة إلى استجداء اللئيم « فكفى بك داءً أن ترى الموت شافيا »

(٥) يتظاهر فلان بغير طبعه فيرى فيه الناس أثر التكلف ، ولا بدع « فليس التكحل فى العينين كالكحل »

(٦) من طلب العز فليصبر على الآلام ، « ولا بد دون الشهد من إبر النحل »

(٧) إن هذا الفارس لن يعوز فى السباق كفؤا أشهد فرسه ، ولا عجب « فهو يتنفس فى غير خرم »

(٨) إنك تنشد الشعر لمن لا يفهمه « فأنت تحدو بلا بعير »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٠٣ من البلاغة الواضحة

(١) تاجرٌ اختار عاملا فى دكانه ليُشرف عليه واغتاله ، شبهت حال هذا التاجر بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر مما يُستخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٢) آثار الفتنة أو الخلاف تبدو فى أثناء هدوء ظاهرى ، شبهت حال بروز هذه الآثار فى أثناء هذا الهدوء بحال بصيص النار يظهر من بين ثنايا الرماد ، بجامع وجود الشىء على الرغم من خفائه ثم اشتداده إذا أهمل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٣) مخاطبة العظماء يجب فيها التروى والتفكير والإيجاز ، شبهت هذه الحال بحال من يمشى فى الظلام مثلا فإنه يتبصر فى موضع قدمه قبل رفعها ، بجامع الحيطة وتجنب الخطر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٤) معاداة الرجل العظيم والسعى فى تحقيره بمساواته بمن هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال من يحسد الشمس على عظم ضوئها ويجتهد أن يجد لها بين الكواكب مثيلا ، بجامع أن كليهما عمل مُتعب لا يُجدى ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٥) من ينكر جمال الشعر لضعف ذوقه الأدبى ، شبهت هذه الحال بحال من ينكر وجود الشمس لرمد أصابه ، ومن ينكر طعم الماء لمرض يغير الطعوم فى فيه ، بجامع الجهل بحسن الأشياء فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٦) الرجل يتغلب على الأقوياء فيشق بغيه على من هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال الفارس يخوض الوغى فيصول فلا يبالى ما يصيبه من زلل الطريق

بجامع أن القدرة على العظيم الجليل تدعو إلى الاستهانة بما هو دونه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٧) حال المتاجر المجدّ الذي يتعمل المتاعب في سبيل غايته مقرونةً إلى حال المهمل المفرّط ، شبهت هذه الحال بحال شجاع يقتحم الأهوال في الحرب مقرونة بحال من يتقصى وقته في احتساء الخمر ، بجامع أن أحد الشخصين أتمّ رجولة وأسمى مرتبة من الآخر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٨) حال صديق عزيز تحبه وترعى مودته تُصيبك منه إساءة فتصفح عنه ، شبهت هذه الحال بحال عَرْفَة تَسُبُّ كُشْتُرًا فلا يثنيه ذلك عن حبها بجامع تغاضي الإساءة من المحبوب إبقاء على مودته ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة والقرينة حالية

(٩) حال ضعيف المنزلة والمكانة يُدْلِي بما يغرك وهو لا يستطيع أن يفعل من ذلك شيئاً ، شبهت هذه الحال بحال الفَرَزْدَق حين زعم أنه سيقتل بِرْطاً وهو أضعف من أن يصل إليه ، بجامع تهديد الضعيف العاجز للقوي القادر في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(١٠) حال الغضب يُكْظِم إلى حين إذا توالت أسبابه إثارته الفجر ، شبهت هذه الحال بحال المرجل فيه ماء على النار فهو يَثُرّ حتى إذا استعرت النار تحته فارَ ماؤه ، بجامع الانحباس والانفجار في كل عند توالي تأثير المؤثر ، ثم استعير التركيب الدالّ على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(١١) حال العالم يبدى رأيه فيما انفرد بعلمه فيجب تصديقه ، شبهت هذه الحال بحال حَذَام ، وهى امرأة كانت فيما يزعم العرب تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ ، بجامع أن كلاً ثقة فيما يقول ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(١٢) حال المناصب تنحط منزلتها بعد موت أهل الفضل والكفاية فيتقدم إليها الأغبياء : شبهت هذه الحال بحال الشاة التى هُزِلَتْ حتى كاد يَشِفُّ لَحْمُهَا عن كُلْيَتَيْهَا فيتقدم كل مُفْلِس لشرائها ، بجامع أن انحطاط الشىء يسبب انحطاط الراغبين فيه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٠٤ من البلاغة الواضحة

(ا) يَمْشِى رُوَيْداً ويرجو أن ينال قَصَبَ الرهان

(ب) يزرع فى أرض سَبِخَةٍ

(حـ) يَنْقُضُ غَزْلَهُ بيده ، ثم يُبرِمُه ، ثم يَنْقضه أخيراً

(د) ١ — الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن

٢ — أَنْ تَرِدَ الماء عاماً أَكْيَسُ

يقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الأول شبهت حال من يأبى بيع قطنه حين غلاء سعره ثم تدفعه الحاجة إلى بيعه رخيصاً بحال المرأة التى هَجَرَتْ زوجها وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء وهو وقت الحاجة والشدة ذهبت إليه فأبى أن يُؤْوِيَها ، بجامع إهمال الفرصة عند سنوحها وطلبها فى غير إبَّانِها

ويقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الثانى شبهت حال الفلاح الذى يَدَّخِر فى سنة الخِصْب قليلاً من المال خيفةً وحذراً من أن تكون

السنة المقبلة سنة جدب ، بحال التراكب المسافر يحمل الماء معه لأنه سيجتاز في طريقه ماء ، بجامع الحيطة وعدم الاعتماد على شيء قد لا يكون

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٠٥ من البلاغة الواضحة

إن الزمان قد رماني برزاياه وأحداثه ، وفجع قلبي بمن أحبهم ، وخطأه بنبال مصائبه ، حتى لو أنه أراد أن يرميني بسهم حادث جديد ما وجد مكاناً لموقع السهم .

وقد أبدع أبو الطيب في التصوير فصور المصائب سهاماً لأنها تنصب في سرعة وتتوالى في كثرة كما يسرع توالي السهام ، ولأنها قوية التأثير شديدة الإيلام ، وصور هذه الكثرة تصويراً عجيباً فادعى أن السهام لكثرتها لم يخل مكان منها في فؤاده ، وأنها لم تكتف بما نالت بل استمرت تهوي عليه فأصبحت النصال تسقط على النصال

وفي البيت الثاني استعارة تمثيلية ، شبهت فيها حال تزاحم المصائب وتراكمها بحال السهام تتكاثر حتى يقع بعضها فوق بعض .

المجاز المرسل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١١ من البلاغة الواضحة

(١) يريد بالعينين دمعهما لأنه هو الذي ينسكب أي يسيل ، فالعلاقة المحلية

(٢) يريد بالنفوس الدماء لأنها هي التي تسيل ، ووجود النفس في الجسم سبب في وجود الدم فيه ، فالعلاقة السببية

(٣) يريد بمن قبره بدليل قوله « وقولا لقبره » فالعلاقة المحلية

(٤) يريد بالبحر السفن التي تجري فيه ، فالعلاقة المحلية ؛ وفي كلمة « طين » في البيت الثاني مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان

(٥) اليد مستعملة مرتين في القوة ، أو القدرة ، لأن اليد الحقيقية سبب لها ، فالعلاقة السببية

(٦) يريد أنه نزل ببلد كذابين ، لأن الكذابين لا يُنزَلُ بهم وإنما ينزل بمكانهم ، فالعلاقة الحالية

(٧) يريد بالمهند الحرب والسيف آلتها ومسببها فالعلاقة السببية[1]

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٢ من البلاغة الواضحة

(١) المراد أن ابن خلدون سكن بعض بلاد مِصْر ولم يسكن القطر جميعه ، فالعلاقة الكلية

(٢) المراد بالقمح والذرة والشعير الخبز الذى كان قمحاً أو ذرة أو شعيراً ، فالعلاقة اعتبار ما كان

(٣) الكِنانة وعاء توضع فيه السهام ، والوعاء لا يُؤثَر وإنما يؤثر ما فيه ، فالعلاقة الحالية

(٤) الغيثُ المطر وهو لا يُرعَى وإنما الذى يُرعَى النبات الذى كان المطر سبب ظهوره ، فالعلاقة السببية

(٥) المراد برحمة الله جنته لأن الرحمة معنى من المعانى والمعنى لا يَحُلُّ الإنسان فيه ولما كانت الرحمة حالة فى الجنة كان فى الآية الشريفة مجاز مرسل علاقته الحالية

(٦) الغمامة السحابة الممطرة وهى سبب فى إنبات العشب فإطلاقها على العشب مجاز مرسل علاقته السببية

(٧) تقرّ عينُها أى تهدأ والذى يهدأ النفس والجسم فإطلاق العين عليهما مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٨) الشهر لا يُشاهَد وإنما الذى يشاهد الهلال الذى يَظْهَر أوّلَ ليلة فى الشهر ، والهلال سبب فى وجود الشهر ، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته السببية

(٩) المعنى عمل العمل الذى يستحق عليه الجزاء إنما هو النفس والجسم لا اليدان وحدهما ، فإطلاق اليدين على النفس والجسم مجاز علاقته الجزئية

---

(١) من علاقات المجاز المرسل الآلية وهى كون الشىء واسطة لإيصال أثر إلى شىء آخر ، ومثالها قوله تعالى : واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ، أى اجعل لى ذكراً حسناً ، وذلك لأن اللسان آلة للذكر الحسن ، وقد يكون من الظاهر الواضح تخريج المثال الذى معنا هذا التخريج

(١٠) معنى اركعوا صلوا ولما كان الركوع جزءاً الصلاة كان إطلاقه عليها مجازاً علاقته الجزئية

(١١) الغلام عند ولادته لا يُدْرِك ، فلا يتصف بالحِلْم أو غيره من الصفات ، ولكنه يكون حليماً حينما يَبْلُغ مَبْلَغ الرجال ، فاستعمال « حليم » هنا مجاز علاقته اعتبار ما يكون

(١٢) الإنسان لا يتكلم بفمه ولكنه يتكلم بلسانه ، فإطلاق الأفواه على الألسنة مجاز علاقته الكلية

(١٣) الذل إنما هو للشخص لا لرأسه ليس غير وإن كان الذل أوضح ما يظهر في الرأس ، فإطلاق الناصية على الشخص مجاز علاقته الجزئية

(١٤) الدَّلو لا تسقى الأرض و إنما الذى يسقيها الماء ، فإطلاق الدلو على الماء مجاز علاقته المحلية

(١٥) الوادى الأرض المنبسطه التى انفرج عنها جبلان وهى لا تسيل و إنما يسيل ما فيها من ماء ، فإطلاق الوادى على الماء الذى به مجاز علاقته المحلية

(١٦) شككت ثيابه أى قلبه مجاورة الثياب للقلب ، فكأنها تحله وكأنه حال فيها ، فالمجاز علاقته المجاورة أو المحلية

(١٧) الحُمّ سبب الحمّى ، فإطلاق الحمّى عليها مجاز علاقته المسببية

(١٨) إطلاق البيت و إرادة الزوج مجاز علاقته المحلية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

(١) المقصود من الرقاب أشخاص العبيد لا رقابهم ليس غير ، ولكن لما كانت الرقاب عادة مَوْضِعَ وضع الأغلال فى العبيد المأسورين أُطْلِقَتْ عليهم ، فى كلمة الرقاب مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٢) فى كلمة « مجدا » استعارة بالكناية ، شبه فيها المجد ببناء يشاد ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو شاد ، والشطر الثانى من البيت ترشيح

(٣) المراد بكلمة القوم آراؤهم لأنها هي التي تتفرق ، ولما كانت الكلمة سبب ظهور الآراء ، أطلقت عليها فيها مجاز مرسل علاقته السببية

(٤) في الوفاء والغدر استعارتان بالكناية ، شبهاً بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض وفاض

(٥) المراد واجعل لي قول صدق فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه ، ففي كلمة اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية (١)

(٦) في الأرض استعارة بالكناية ، شبهت فيها الأرض بذي روح ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أحيا» ، «وبعد موتها» ترشيح

(٧) لم يُفرض القصاص فيمن قُتل قبل نزول الآية الكريمة وإنما فُرض فيمن سيقتل بعد نزولها ، ففي «القتلى» مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

(٨) المجلس وهو مكان الجلوس لا يُقرِّر شيئاً وإنما يُقرِّر مَنْ فيه من الوزراء ففي كلمة المجلس مجاز مرسل علاقته المحلية

(٩) في كلمة حديقة استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها القصيدة مثلاً بالحديقة بجامع الجمال واستهواء النفوس ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه والقرينة بهجت ، لأن الحديقة لا تُبهج ، وبقية المثال تجريد

(١٠) المراد شربت قهوة كان أصلها بُنًّا ، فإطلاق البُن على القهوة مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان

(١١) «لا تكن أذنًا» أي لا تكن رَجُلاً ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية ، وإنما خصت الأذن لأنها العضو الوحيد الذي يُنفق إليه الأحاديث

(١٢) اللص لا يَسرق المنزل أي الأرض والبناء وإنما يَسرق ما فيه ، فإطلاق المنزل على محتوياته مجاز مرسل علاقته المحلية

(١٣) الخمر لا تُعصَر لأنها سائل ، وإنما الذي يُعصر هو العنب ، فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

---

(١) تراجعا فيه في ورقة ٧ من تحرير (١)

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن عيباً علينا ، فإن التجسس من أقبح الرذائل

(٢) شاهدت الشام فأعجبت بجمال منظرها

(٣) اهتمت المدرسة بالألعاب الرياضية

(٤) تألمت المدينة لشدة الغلاء

(٥) لبست الكتان فى فصل الصيف

(٦) رجال مصر يتعلمون اليوم فى مدارسها الابتدائية

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) القلم

ما أحسن قلمك (مجاز مرسل علاقته السببية)

قرأت ما طرّز قلمك (استعارة)

(٢) السيف

وَوَضْعُ النَّدَى فى مَوْضِعِ السَّيْفِ بالعُلَا

مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فى مَوْضِعِ النَّدَى

المراد بالسيف العقاب فهو مجاز مرسل

إذا غضب سيفه شرب من دماء أعدائه (استعارة)

(٣) رأس

اشتريت رأساً من الغنم (مجاز مرسل علاقته الجزئية)

عَلَى رأسه غيظاً (استعارة)

(٤) الصديق

أعرّفك بصديقك المخلص (مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون)

جلست إلى الصديق الناصح ألتمس الحكمة من سطوره (استعارة)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

لا تخدع بما تراه من مظاهر الحب فى وجوه الأموريين ، فإن قلوبهم تنطوى على حقد دفين يشبه الماء الغليل ، وليس من أسباب التكيس والحكمة مع هؤلاء

أن تلجأ إلى عقابهم ، بل يجب استئصال شأفتهم حتى لا يبقى على ظهر الأرض أشرار يكيدون للخلافة

والمراد بالسوط هنا العقاب ، فإطلاق السوط عليه مجاز مرسل علاقته السببية

المجـــاز العقلى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحَرَمُ لا يكون آمناً لأن الإحساس بالأمن من صفات الأحياء ، وإنما هو مأمون ، فاسم الفاعل أسند إلى المفعول . وهذا مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٢) المنزل لا يَعْمُر غيرَه وإنما هو معمور ، فى عامر مجاز عقلى علاقته المفعولية والحجر ليست مضيئة وإنما هى مضاءة ، فى مضيئة مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد الفعل إلى المصدر مجاز عقلى علاقته المصدرية

(٤) الليل ليس بنائم وإنما هو منوم فيه ، فى نائم مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٥) فى إسناد سيل الدمع إلى الأبطح مجاز عقلى علاقته المكانية

(٦) فى إسناد الفرق والتفريق إلى الدهر مجاز عقلى علاقته الزمانية ، لأن الذى فرق شملهم الحوادث والمصائب التى حدثت فى الدهر

(٧) فى إسناد البناء إلى عاملان مجاز عقلى علاقته السببية

(٨) المشرب وهو مكان الشرب لا يكون عذباً وإنما يُعذِّب الماء الذى فيه ، فإسناد العذوبة إلى مكان الشرب مجاز عقلى علاقته المكانية

والماء لا يكون دافقاً غيرَه بل مدفوقاً ، فى دافق مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٩) سَتُبْدِى لك الأيام أى حوادث الأيام ، فإسناد الإبداء إلى الأيام مجاز عقلى علاقته الزمانية

(١٠) الأيْكَةُ الشجرة وهى لا تُغنى ، فإسناد التغنى إليها مجاز عقلى علاقته المكانية لأنها مكان الطيور التى تغنى ، والصحيح لا تُلبِّى الأطيار وإنما يقع فيه التلبية ، فإسناد التلبية إليه مجاز عقلى علاقته الزمانية

(١١) إسناد الإفناء إلى قول الكهاة مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن قول الكهاة « ألا أينَ المُكَاءُون » سبب فى هجوم هؤلاء المحامين وقتلهم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) « وارد » أى مَوْرُود « صادر » أى مَصْدور عنه ، ففى الكلمتين مجاز عقلى علاقته المفعولية أو المكانية ، لأن كلا من الوِرْد والصَّدَر أسند إلى مكانه وهو الطريق

(٢) الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَد به إلى الرتب العالية ، ففى صاعد مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد التضريس إلى الزمان والطَّحْن إلى الأيام مجاز عقلى علاقته الزمانية

(٤) فى إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن المال هو الذى يدفع صاحبه إلى الفعل

(٥) ا — النَّصَبُ التَّعَبُ ، وَهَمٌّ ناصب أى يَنْصَبُ فيه صاحبه ويتعب ، فهو مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٦) ب — الجَدُّ الحَظّ والرِّزق ، وهو لا يَعْثُر وإنما يَعْثُرُ صاحبه فى طريق الحياة ، ولكن لما كان الجَدُّ السيىء هو سبب العثار أسند إليه ، فهو مجاز عقلى علاقته السببية

جـ — اليوم لا يكون عاصفاً وإنما الريح هى التى تَعْصِفُ فيه ، فالمجاز فى هذا التركيب عقلى علاقته الزمانية

د — الريح تُلَقِّح النبات فإذا هى لم تفعل تُلَقِّيت عقيماً ، والحقيقة أن الريح نفسها ليست عقيماً ولكنَّ النبات الذى تمر عليه فلا يُلَقِّح هو العقيم ، ولما كانت الريح سبباً فى هذا العُقْم أُسْنِد العُقْم إليها على سبيل المجاز العقلى لعلاقة السببية

هـ — العجَبُ الأمر الذى يُتعجَّبُ منه وهو لا يمكن أن يَعْجَب ، لأن العَجَب صفة من صفات العقلاء ، ولكن العَجَب يدعو إلى تَعَجُّب الناس فاستعمل اسم الفاعل هنا مكان اسم المفعول ، وهذا مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٦) غَيَّرَ رأسه أى لوّن رأسه فحوّله من السواد إلى البياض ، وقد أسند تغيير لَوْن الرأس إلى توالى الليالى وهذا لا يُشيب ، وإنما الشيب يَحْدُث من ضعف فى أصول الشَّعر ومواطن غِذائه ولكن لما كان كرُّ الليالى سبباً فى هذا الضعف أُسْنِد لون الشعر إلى مَرِّ الليالى ، ففى الإسناد مجاز عقلىّ علاقته السببية

(٧) ا — الأسفار لا ترمى المسافر بعيداً ، وإنما الذى يُطَوِّحُ به ما يَرْكَبُهُ من قِطار ونحوه ، ولكن لما كانت الأسفار هى السبب فى امتطاء وسائل الانتقال أسند الرَّمْىُ إليها فالمجاز عقلى علاقته السببية

ب — الحرْب القتال واختلافُ بين فريقين تَفْصِل فيه القوة ، وهى فى ذاتها لا توصَف بالظُّلم الذى هو الظلم ، وإنما يتصف بهذا الوصف المحاربون والمقاتلون ، ولكن لما كان اشتعال الحرب سبباً فى الظلم أسند الظلم إلى الحرب ، ففى التركيب مجاز مرسل علاقته السببية

جـ — الموت لا يموت وإنما يموت من أصابه ، فمعنى التركيب موت مُمَاتٌ به ، فاسم الفاعل أسند إلى المفعول ، فالمجاز عقلى علاقته المفعولية

د — الشعر لا يكون شاعراً بل الذى يكون شاعراً بما فيه من حسن وإبداع هو سامعه ، فمعنى التركيب شِعْر مشعور بحسنه ، وهذا مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٨) الذى يَصِفُ حسن الوجه إنما هو من يراه ، ولكن لما كان الوجه وما أُودِع فيه من جمال هو السبب فى دفع الناس إلى وصفه أسند الوصف إليه ، وهذا مجاز عقلىّ علاقته السببية

(٩) إنما يَضَع الإنسانَ ويَحُطُّ منزلتَه ما يَظْهَر فيه من طَمَع وجَشَع وحُبّ ومَلَق ورَثَاثة مَلْبس إلى ما سوى ذلك ، ولكن لما كان الشَّحّ هو السبب في هذه الصفات أُسند الوَضْع إليه لعلاقة السببية

(١٠) الأرض لا تَعِد الناس بالخير لأن الوعد من صفات العقلاء ، وإنما يَعِدُ أصحابُها فهم يَعِدُون أهلهم برخاء العيش ، ولكن لما كانت الأرض وما فيها من نبات يُرْجَى ثَمَرُهُ هي السبب في هذا أُسند الوعد إليها ، والمجاز عقلي علاقته السببية

(١١) بَطَشَ به أخذه بالعُنْف والقسوة ونَكَّلَ به — والأهوال الدنيا لا تَبْطِشُ بالناس وإنما يَبْطِشُ بهم من هو أقوى منهم لضعفهم الذي كانت مصائب الأيام سبباً لـه ، فإسناد البطش إلى الأهوال مجاز مرسل علاقته السببية

(١٢) الذي يَعِي هو العقل لا الأذن ، ولكن لما كانت الأذن سبيلاً إلى العقل وسبباً في وصول المعاني إليه أُسند الوعي إليها على المجاز العقلي لعلاقة السببية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) يُراد بالوجه الجمالُ الظاهر ، ويراد باللسان الفصاحة ، ولا يُمكن أن يريد الشاعر حقيقة الوجه أو اللسان ؛ وإطلاق الوجه وإرادةُ الجمال مجاز مرسل علاقته المحلية ؛ وإطلاق اللسان وإرادة الفصاحة وحسن التعبير مجاز مرسل علاقته السببية .

(٢) يحترم أن يُهلك ، والهمّ لا يُهلك الجسم ، لأن الذي يُهلك هو المرض الذي سببه الهمّ ، والهم لا يُشيب الرأس لأن الذي يُشيب هو الضعف في جذور الشَّعر الناشئ عن الهمّ ، فإسناد الاحترام والإشابة إلى الهمّ مجاز عقلي علاقته السببية .

(٣) يُريد بالصبح الشَّيب ، ويريد بالظلام الشَّعر الأسود ، في كلٍّ من كلمتي الصبح والظلام استعارة تصريحية أصلية ، والقرينة حالية .

(٤) الشمّ لا يكون نافعاً وإنما يكون منقوعاً فى ماء ونحوه ، ففى كلة نافع مجاز عقلىّ علاقته المفعولية

(٥) القافية الحرفُ الأخيرُ الذى تُبنَى عليه القصيدة ، والشاعر لا يقول قافية وإنما يقول بيتاً من الشّعر أو أبياتاً ، ففى إطلاق القافية على البيت الشّعرىّ أو القصيدة مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٦) يريد بالسماء المطر ، ففى إطلاق السماء على المطر مجاز مرسل علاقته المحلية

(٧) الذوائب جمع ذؤابة وهى شَعْر الرأس الطويل ، وفى كلة الليل استعارة مكنية ، شُبه فيها الليل بإنسان ثم حذف ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو ذوائب ، وكلة ذوائب قرينة المكنية

(٨) فى الضمير المستتر فى « يُريد » استعارة مكنية شبه فيها الجدار بإنسان ، ثم حذف ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « يُريد » ، وكلة يريد قرينة المكنية

(٩) فى كلة « لَابِسُها » استعارة تصريحية تبعية ، شبه فيها الاتصاف بالفضيلة باللبس بجامع الملازمة ، ثم استعير من اللبس لَابِسٌ بمعنى مُتَّصِف ، والقرينة لفظية وهى « فلا فضيلة »

(١٠) « وَجاء رَبُّك » أى أمر ربك بالفصل فى مصير الناس يوم القيامة ، فمنهم مَنْ حُكِمَ بعذابه ومنهم من حكم بنعيمه ، وفى إطلاق الرَّب وإرادة أمره مجاز مرسل علاقته السببية . لأن الله هو سبب هذا الأمر ومَصْدَرُه

(١١) الضمير فى « يُذَبِّحُ » يعود إلى فِرْعَون ، وفرعون نَفْسُه لم يُذَبِّحْ ، وإنما أعوانه هم الذين كانوا يُذَبِّحون مُؤْتَمِرين بأمره ، فإسناد التذبيح إلى فرعون مجاز عقلى علاقته السببية

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢١ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

مَرَّت على مَنْ سَبَقَنا فى هذه الحياة أحوالُ هذا الزمان وتقلباتُ صروفه ، وقد شَغَلَتهم شئونه وأحداثُه كما شَغَلَتنا بها ، والزمان مطبوع على الكَدَر لا يجود

على أهله إلا بمسحات من السرور ، فتراهم يفارقون الحياة ونفوسهم ملأى بالآلام لما أصابهم من جَوْره وعَسْفه ، وإذا خَرَجَ عن طبعه وجادت ليالية بشيء من النعم أسرع فأعقبه كَدَراً وغَمّاً ، وكأن الناس لم يكتفوا بويلات الزمان فعمِلوا على أن يكونوا عوناً له على نَفْسِ أُمِّهِمْ ، فإذا أنبتت الأرض عُودا حصدوه رُطْباً وركبوا في رأسه سِناناً لإفناء إخوتهم

(ب) بيان ما في الأبيات من مجاز عقلي :

(١) في « إنْ تَسُرّ بعضهم » مجاز عقلي ، لأن الزمان وهو الوقت لا يَسُرّ وإنما تسر الحوادث التي به ، فالعلاقة الزمانية

(٢) في كل من « تَحْسِينُ الصَّنِيعَ لياليه » وفي « تُكَدِّرُ الإحسانا » مجاز عقليٌّ علاقته الزمانية

(٣) في « كلما أنبت الزمانُ » مجاز عقلي علاقته الزمانية

الكناية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الصفة التي تدل من أنها تنام إلى وقت الضحى أنها مُنَعَّمة مُدَلَّلة مخدومة تعيش في عز ورفاهية

(٢) « « « « « أنه ألقى عصاه أنه أقام بعد طول التَّنقلة والسفر

(٣) « « « « « أنها ناعمة الكَفَّيْن أنها تعيش في رخاء يقوم عنها الخدم بشئون البيت

(٤) « « « « « أنه قرع سنه النَّدَمُ ، لأن النادم يَقْرَعُ سنه عادة

(٥) « « « « « إشارة الناس إليه بالبنان العِظَمُ والشهرةُ وعلوُّ المكانة

(٦) « « « « « تقليب الكفين الندمُ والحزن ، لأن النادم والحزين يفعلان ذلك عادة

(٧) الصفة التي تلزم من ركوب جناحَيْ لعابة السرعة ، لأن اللعابة تشتهر عند العرب بسرعة عدوها

(٨) « « « « « « لَمْعُ الليالي كِنايةٌ على العصا الشيخوخة والهَرَم ، لأن الهَرِم يتكئ على العصا ويعتمد عليها

(٩) « « « « « « أنّ مثال الفرس عند ركوبه وعند النزول عنه بعد العَدْو سواء ، أنه كريم مَتِيق لا يُصاب بما يظهر بعد العدو من عَرَق واضطراب نفس

(١٠) « « « « « « أنه لا يَقْنَعُ العصا من عادته أنه كثير الأسفار ، فقد كان من عادة العرب أن يَرْبِطوا زادهم وما يحتاجون إليه في نهاية عصا يَحْمِلونها في أثناء السير

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الموصوف المقصود من « مواطن الكِتْمان » القلوب ، لأنها مواطن الأسرار الخفية

(٢) « « « « « « « مَنْ يُنَشِّئُ في الحَلْيَة » البنت ، لأن أهلها يجمّلونها بالحلية وأنواع الزينة منذ نَشْئِها

(٣) « « « « « « « « غاغة » هو شجرة الخِلاف ، لأن المنصور كان يعرف نوع الشجرة وإنما سأل الربيع ليَسْبِرَ غَوْرَ أدبه أو ليجعل السؤال وسيلة لتجاذب الحديث بينهما

(٤) « « « « « « « « عُرُوقُ الرماح » هو أعواد الخَيْزُران ، لأن الفضل كَنَّى بعروق الرماح عن الخيزران ، مخافة أن ينطق باسم أم الرشيد أمامه

(٥) « « « « « « « « موطن الأسرار » هو القلب أو الدماغ

(٦) « « « « « « « « سَلِيل الفار » هو السيف ، لأن للفار غِذاءً كثيراً في مَتْنِ السيف ، فكأنها وَلَدَتْه وأنشجته

(٧) الموصوف المقصود من « النذير » الشيب ، لأن الشيب نذير الفناء والهلاك

(٨) « « « « رَعْوَة الشباب « الشيب ، لأن الشباب إذا بلغ نهايته كان كالشراب الذى طال عليه العهد فاختمر فظهرت عليه رَعْوَة

(٩) « « « « غبار وقائع الدهر » الشيب لأن الاعتقاد السائد أن الشيب أثر الهموم وتوالى المصائب ، فكأنه الغبار الذى أثاره صاحبه فى مجالدة الأيام

(١٠) « « « « الأدْهَم » القيد ، لأنه من حديد فهو أسود

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) أراد الشاعر أن ينسب إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والندى فعدل عن نسبتها إليه مباشرة ، وقال : إن هذه الصفات فى الأكْفّ التى ضربت عليه ونسبة الصفات إلى القبة تستلزم نسبتها إلى الممدوح

(٢) لما دخل الأعرابى البصرة ولم يكن له عهد بالحَضَر ، رأى أهلها فى زى جميل ولكنه لم يجد فيهم حُرِّية أهل البَدْو ، لأن للمدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها ، فبدل أن يقول إن أهل البصرة متمدنون ، قال إن ثيابهم تضم تحتها عبيداً لتنسب الصورة إلى ما له اتصال بهم وهو الثياب

(٣) بدل أن يصف الممدوح بأنه ميمون الطلعة ، قال إن اليُمْنَ يتبعه أينما سار واتباع اليُمن ظله ، يستلزم نسبته إليه .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن صمته لأنه يلزم من كونه قليل الزلل عند الخطابة ثباته واطمئنانه ، ويلزم من قلة حركاته فصاحته وطوعية الكلام له ، لأنه لا يحتاج إلى الحركات التى يلتجئ إليها الخطيب عند ما تقصر عبارته عن تأدية المعانى التى يريدها

(٢) كناية عن نسبة ، لأنه أراد أن ينسب إلى ممدوحه السماحة والمجد وما بعدهما فادّعى أنها قيده وأسره وطوْعُ أمره ، ويلزم من ذلك نسبتها إليه

(٣) ا — رحابة الذراع كناية عن صفة هي الكرم ، لأن طول الذراع يستلزم طول الجسم ، وطول الجسم يستلزم الشجاعة عادة ، والكرم والشجاعة صنوان

ب — نقاء الثوب كناية عن صفة هي العفة والطهارة ، لأن العناية بطهارة الثوب تستلزم عادة الحرص على طهارة النفس

ج — طهارة الإزار كناية عن صفة هي العفة ، وقد بدا لك الكناية في المثل السابق

د — سلامة دواعي الصدر كناية عن صفة هي كرم النفس وكراهة الأذى ، لأنه يلزم من أنّ أنواع الوجدان التي تجيش في القلب طاهرة أن يكون الشخص طيّب النفس بعيداً عن الشر

(٤) « بحيث يكون اللبُّ والرُّعْبُ والحِقْد » أي في المكان الذي تكون به هذه الصفات وهذا كناية عن موصوف هو القلب ، لأن القلب موضع هذه الصفات

(٥) في « موطن الحلم » كناية عن موصوف هو الصدر . فقد جرت عادة العرب أن ينسبوا الحلم إلى الصدر فيقولون فلان فسيح الصدر ، أو فلان لا يتسع صدره لمثل هذا ، أي لا يحتمل على مثل هذا

(٦) في المثال كناية عن نسبة ، لأنه بدل أن يصف المرأة بالسّقم والنحول مباشرة ، بدل أن يقول إن ساقيها في الصلابة والبأس كعُرْقُوبَيْ نعامة ، ادعى أن دماها يَشْقُر منها ساقين تحيلان وهذا يفيد نسبة النحول إليها

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٢٩ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن التطييب والتجهم ، وفي هذا المثال يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٢) كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح ، لأنه بدل أن ينسب إليه الكرم ادّعى أنه يسير حيث سار ، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٣) ا — « لَبِسَ جِلْدَ النَّمِرِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بالعُدْوان ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « لَبِسَ جِلْدَ الأَرْقَمِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بالعُدوان ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ح — « قَلْبٌ ظَهْرُ المِجَنِّ » كناية عن صفة هي المجاهرة بالعُدْوان ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربيّ في وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه المجوّف ظاهراً للناس ، فإذا دعاه داعي الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء مُتّقيا به الضرب أو السهام

(٤) ا — « عَرِيضُ الوِسادة » كناية عن صفة هي الغباوةُ والبلادةُ ، لأن عرض الوسادة يستلزم طول القفا ، وهذا يستلزم البلادة ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « أَنَمُّ القَفَا » كناية عن صفة هي الغباوة في زَعْم العرب ، ويصح هنا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٥) عدم جَوْلِ الخَلْخَالِ والقُلْبِ يستلزم سِمَنَ المرأة وامتلاء جسمها ، لأنها لو كانت سقيمة لتحرك الخَلْخَال في ساقها والقُلْب في مِعْصَمِها فهي الثيمت كناية عن صفة

(٦) ا — في « الكَرَمُ في أثناء خُلَّته » كناية عن نسبة الكرم إليه

ب — نَفْخُ الشِّدقين كناية عن صفة هي الكِبْر ، لأنه يلزم من نفخ الشدقين التظاهر بالعظمة

ح — فى وَرَم الأنف كناية عن صفة هى الغضب ، لأن من مظاهر شدة الغضب انتفاخ الأنف

(٧) قلة الجُرْذان كناية عن صفة هى الفقر والضيق وأنه ليس فى المنزل من الفضلات ما يسبب كثرة الجُرْذان فيه

(٨) بياض المطابخ أى نظافتها وعدم تَشَكِّى الإماء أى الجوارى من الطبخ ومن غسل المناديل التى تفرش عند الطعام ، كل هذا كناية عن صفة هى البخل وأنهم يكتفون بالخبز عن الأدم والطبيخ

(٩) نظافة مطبخ داود ونظافةُ ثياب طباخه كناتها كناية عن صفة هى البخل والشح

(١٠) نقاء الكأس أى نظافتها والقصعة والمنديل والقِدْر ، كل هذا كناية عن صفة هى البخل والضَّنُّ على النفس بالقليل من متاع الحياة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٣٠ من البلاغة الواضحة

نحن قوم إذا حاربنا كنا أول الصفوف ، وإذا اشتد هولُ الحرب صَمَدْنا غير مبالين بويلاتها ولم تحدثنا أنفسنا بفرار ، فدماء القتال تقطرُ دائماً على أقدامنا ، لأننا نُضَرِّبُ فى صُدورنا ولا نَسيل على أعقابنا لأننا نُضرَبُ من الخلف كما يصاب الجبناء

وفى البيت كنايتان

الأولى : سَيَلُ دم الجروح على الأعقاب ، وهذا كناية عن صفة هى الجبن والفرار

الثانية : سَيَلُ الدم على الأقدام ، وهذا كناية عن صفة هى الإقدام والشجاعة

علم المعـانى

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشـاء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (أ)

الجملة (١)	نوعها	المسند إليه	المسند
تمسك بحبل القرآن	إنشائية	الفاعل (الضمير المستتر في الفعل تمسك)	الفعل (تمسك)
واستنصحه	»	» (» » » المستنصح)	» (استنصح)
وأحل حلاله	»	» (» » » أحل)	» (أحل)
وحرم حرامه	»	» (» » » حرم)	» (حرم)
واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقى منها	»	» (» » » اعتبر)	» (اعتبر)
فإن بعضها يشبه بعضاً	خبرية	اسم إن (بعضها)	خبر إن (يشبه بعضاً)
وآخرها لاحق بأولها	»	المبتدأ (آخرها)	الخبر (لاحق)
وكلها سائر مفارق	»	» (كلها)	الخبر (سائر مفارق)
وعظم امر الله أو آخره	إنشائية	الفاعل (الضمير المستتر في الفعل عظم)	الفعل (عظم)

إجابة (ب)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
نولوا اليوم في أوله	إنشائية	الفاعل (واو الجماعة)	الفعل (نولوا)
وتفقهوا في آخره	»	» (» » »)	» (تفقهوا)
فإنه يحمل بالأبدان كحمله بالأشجار	خبرية	اسم إن (الضمير المتصل)	خبر إن (جملة يحمل)
أوله يحرق	»	المبتدأ (أوله)	الخبر (جملة يحرق)
وآخره يورق	»	» (آخره)	الخبر (جملة يورق)

(١) الجمل قسمان رئيسية وغير رئيسية ، فالجملة الرئيسية هي المستقلة التي لم تكن قيداً في غيرها ، والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً في غيرها وليست مستقلة بذاتها ، كجملة جواب الشرط ، وجملة الصفة ، وجملة الحال ، وجملة الخبر ، والجملة التفسيرية ، والجملة الزائدة مفعولا .

والجمل الرئيسية هي المقول عنها في علم المعاني ولذلك فسرنا التعليق عنها كما ترى .

إجابة (ح)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
إذا جئتني	خبرية	الفاعل (ضمير المتصل بإن لا)	الفعل (لا)
واستجرت بعاطفك	«	« (« « « استجار)	« (استجار)
تألفني حلاوة الرضا	إنشائية	« (« « المستتر في الفعل ألفى)	« (ألفى)
وأنسى مرارة السخط فيما مضى	«	« (« « « أنسى)	« (أنسى)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (أ)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
ألا إنما الدنيا بصارة أيكة	خبرية	المبتدأ (الدنيا)	الظرف (بصارة أيكة)
جفت بباسل[1]	«	الفاعل (جانب)	الفعل (جفت)
عن الدار	«	المبتدأ (هي)	الجار (الدار)[2]
فما تكتحل بالغمض عيناه	إنشائية	الفاعل (عيناه)	الفعل (تكتحل)
وإنك ذاهب	خبرية	اسم إن (المتصل)	خبر إن (ذاهب)

إجابة (ب)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
ليس الكريم على القنا بمحرم	خبرية	اسم ليس (الكريم)	خبر ليس (الذي يحط الرحا)
بل الكريم الذي « «	«	المبتدأ (الكريم)	الخبر (« « «)
لا ينكب بذل المرء في طلب العلا	«	الفاعل (الضمير المستتر في ينكب)	الفعل و نائب (ينكب)
ولا يبن على آخر البيت[3]	«	« الضمير المستتر في العمل يبن)	« (يبن)

---

(١) الجملة الشرطية هي في الحقيقة جملة الجواب ، أما جملة فعل الشرط فهي جملة فرعية

(٢) والجملة الثانية المسند حال منه (٣) جواب الشرط المحذوف الدال عليه « قبله لا يعول عليه ، مثال ذلك سأكلمك إن اجتهدت ، وعلى هذا فجملة الرئيسية في البيت هي جملة « ولا يبن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

(ا) الشرح : لا تُحْسِن إلى غير الكرام فإنهم يَحْفَظُون الجميل ويُجازون عليه الإحسان ؛ أما اللئام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ، ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً .

(ب) تعيين الجمل الخبرية والإنشائية في الأثر المتقدم .

الجملة	نوعها	الجملة	نوعها
لا تحسن إلى غير الكرام فإنهم يحفظون الجميل ويجازون عليه بالإحسان	إنشائية خبرية	أما اللئام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً	خبرية

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

يَعِيشُ العَرَبُ البَدْوِيُّون فِي أَكْنَافِ الرِّيفِ حَيْثُ الحُقُولُ وَاسِعَةٌ وَالمِيَاهُ جَارِيَةٌ ، وَحَيْثُ الهَوَاءُ نَقِيٌّ وَالسَّكِينَةُ شَامِلَةٌ ؛ يَسْكُنُ فُقَرَاؤُهُم فِي أَكْوَاخٍ صَغِيرَةٍ ، وَيُقِيمُ أَغْنِيَاؤُهُم فِي بُيُوتٍ كَبِيرَةٍ ، طَعَامُهُم خَشِنٌ ، وَشَرَابُهُم فِي الغَالِبِ رَدِيءٌ ، يَتَكَدَّحُونَ فِي طَلَبِ العَيْشِ ، فَيَقْضُونَ نَهَارَهُم فِي فَلْحِ الأَرْضِ وَتَرْبِيَةِ المَاشِيَةِ ، وَهُم قَوْمٌ هَادِئُونَ وَادِعُونَ ، يَتَنَافَسُونَ فِي المُرُوءَاتِ وَيَتَسَابَقُونَ فِي أَعْمَالِ المُرُوءَاتِ .

إجابة (ب)

كِتَابِي إِلَى الصَّدِيقِ العَزِيزِ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ العَافِيَةِ ؛ وَبَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي نَبَأُ العِلَّةِ التِي انْتَابَتْكَ ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ هَمِّي وَحُزْنِي وَوَدِدْتُ لَوْ قَاسَمْتُكَ هَذَا السُّقْمَ ، وَتَحَمَّلْتُ عَنْكَ بَعْضَ الأَلَمِ ، وَلَكِنَّهَا غُصَّةٌ ثُمَّ تَنْكَشِفُ ، وَشِدَّةٌ ثُمَّ تَنْفَرِجُ ، فَاصْبِرْ لِتَنَالَ أَجْرَ الصَّابِرِينَ ، وَاعْتَكِفْ فِي بَيْتِكَ ، وَلَا تُعَرِّضْ عَيْنَيْكَ لِضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَلَا تَمْشِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ ، وَاعْتَزِلِ الآنَ كِتَابَكَ وَقَلَمَكَ ، وَأَقْبِلْ عَلَى الطَّبِيبِ وَاسْتَنْصِحْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِشِفَائِكَ وَالسَّلَامُ ؟

الخبر

الغرض من إلقاء الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) الغرض إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
(٢) « « « أن المتكلم عالم بأخلاقه الكريمة وصفاته العلية (لازم الفائدة)
(٣) « إظهار الشاعر ، وهو أبو فراس ، أنه لا يريد أن يتباهى بشجاعة قومه وكرمهم
(٤) « « الأسى والحزن على فقد الشباب
(٥) « « الحزن والتحسر على موت معن بن زائدة
(٦) « الاسترحام والاستعطاف
(٧) « إظهار الضعف والعجز والندم على ما كان منه أيام صباه ، ثم الاسترحام والاستعطاف
(٨) « إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذى تضمنه الكلام (لازم الفائدة)
(٩) « الحث على السعى والجد
(١٠) « إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
(١١) « « « « « « « (« «)
(١٢) « التوجع والتحسر على ماضى صحته وقوته .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبى إنى أحلم فى كل موضع يُعدُّ فيه الحلم كرماً ، وأغضب فى كل موضع يُعدُّ فيه الحلم جُبناً ، ولا أرضى بمال يجلب لى الذل والعار ، ولا تطيب نفسى بلذة يدنس منها عرضى ويضيع بها شرفى .

(ب) وغرض المتنبى من هذا القول الفخر بشجاعته وعزة نفسه وصيانة عرضه .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

مَنْ مِنَ الناس لا يَعْرِف بلادى ؟ يعنى أرضَ الفراعنة ، ومكان الاتصال بين الشرق والغرب ، شمسها ساطعة ، وسماؤها صافية ، وهواؤها معتدل جميل ، نيلها سلسال يَفِيض عليها بالخير والبركة ، وأرضها مُخْصِبة تُنْبِتُ الذهب والفضة ، وقد كانت فى القديم مهد الحضارة ومَبْعَث العلم والحكمة ، وهى الآن تنافس الممالك والأقطار ، وتسابقها فى ارتقاء المدنية وتقدم العمران .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) كانت عائشة أمُّ المؤمنين رَضِىَ اللهُ عنها حُجَّةً فى رواية الحديث ومسائل الدين

(٢) كان معاوية بن أبى سُفْيان أوَّلَ ملوك الدولة الأمويَّة

(٣) فَتَحَ عَمْرو بنُ العاص مِصْر سنة عشرين من الهجرة

* * *

(١) تِلْكَ من الصغر لَمَكْرُمَةٌ شديدة .

(٢) أنت تالٍ من القاص فى تَلْخِيصِهِ .

(٣) إنك تَمْضِى فى تَوْضِيح العلم ، وتَغْضَب فى موضع الغضب .

إجابة (٢)

(١) حَلَفْتُ فلم أترُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

(٢) لقد هَدَّنِى الحزن ، وصِرْتُ لا أَقْوَى على مدافعة الخطوب .

(٣) ذَهَبَ الشبابُ وذهبت أيامه البيض .

إجابة (٣)

(١) الجزاء على قَدْر العمل . (٢) مِثْلُكَ لا يُعَوَّلُ عليه .

(٣) فضائل عَدَدَ النجوم

أضرب الخبر

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ١٥٩ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	العبارة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية	ابتدائي	
	لعب	»	
	لعب	»	
٢	ذهب الكرم والوفاء من الورى	»	
	وتصرما إلا من الأشعار	»	
	وبقيت حيات الخلات وماتهم	»	
	تهمنا وفيا الأصحار	»	
٣	والله ، لتركن عنادك أو لأ	طلبي	القسم
	وما يكلم الطير أنه غير نافع	»	أن
٤	إن وراء الحدث إلى أكثر اليقين	إنكاري	إن واللام
٥	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم الخ	»	أداة الاستفتاح وإن
٦	قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآية	طلبي	قد
٧	ولقد نهزمن مع الغواة بدارع	إنكاري	القسم المحذوف وقد
	وأسمعت صوت الهيجوت أسامعوا	»	القسم وقد والأن التي ولقد أسمعت
	وبلغت ما بلغ امرؤ بجهاده	»	القسم وقد والأن التي ولقد بلغت الخ
	فإذا عصمة كل ذلك أنم	ابتدائي	
٨	وإن أخاك الصدق من	»	
	أما بنائه فجم	طلبي	أما
	وأما وجهه فجميل	»	»
٩	ولست بمستبق أخا لا يلومني	»	الباء الزائدة في الخبر
	ولا أنا من شيء أتاني يهول	»	» » » »
١٠	إن الذي ترونه أخوكم الخ	»	إن

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

رقم الجملة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	إن أمير المؤمنين كان حبلا من حبال الله إلى قوله بعضه	طلبي	إن
	ولا أزكيه عند ربه وقد صار إليه	ابتدائي	
	فيرحمه (١)	»	
	فيذنبه	»	
	وقد وليت بعده الأمر	طلبي	قد
	ولست أعتذر من جهل	ابتدائي	
	ولا آسى على طلب علم	»	
	غيره	»	
	يسره	»	
٢	لئن كنت محتاجاً إلى آخر البيت	إنكاري	القسم وإن
	وما كنت أرمى الجهل خدنا وصاحبا	ابتدائي	
	ولكنني أرضى به حين أحرج	»	
	ولي فرس للعلم بالحلم ملجم	»	
	ولي فرس للجهل بالجهل مسرج	»	
	فإني مقوم	طلبي	إن
	فإني معوج	»	»

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للعلوم الفضل الأول على الإنسان ، وإنها لأحقُّ من الآداب بعنايته وأولى برعايته ، فهي أصل مدنيته وأساس حضارته ، بها ارتقت الصناعات ، وتقدمت وسائل السفر ، ونَضِجَتْ فنون الطب والعلاج ، وقد استطاع الإنسان بفضلها أن يَسْتَخْرج كنوز الأرض ، وأن يَسْتخدم قوى الطبيعة ، وأن يُسَخِّر البحر والهواء لإرادته ومشيئته ، وإنك لتراه الآن في الحرب أقوى شوكة وأمضى سلاحاً ، وتراه في السلم موفور الراحة رافلاً في أثواب النعيم .

---

(١) الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف والتقدير فذلك يرحمه . أما جملة يعطف عليه فقريبة لأنها فعل الشرط .

إجابة (ب)

الآداب تقصُّ عليك أخبار الغابرين ، وتشرح لك شرائع الأمم ، وتزيدك علماً باللغات وأصولها ، وتبين علاقة الإنسان بأخيه ، وإنها بذلك لتختلف عن العلوم ، فهي تقوى فى الإنسان جانبه الأدبى ، أما العلوم فتفهمها مادىّ ؛ وإن فى الآداب لجمالاً للعظة والاعتبار ، وهى عنوان الماضى وعُدَّة المستقبل ، وإنها لعون على نقل أصول المدنية من شعب إلى آخر وقد تكون العلوم أداة شرور ومعوّل فساد فتُثير الحروب وتقطّع بين الناس ، أما الآداب فإنها دائماً رسولُ سلام يَبُثُّ أسباب المحبة والوئام .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

(١) إن القناعة غِنًى .
(٢) يَسُرُّنى أن الجو صَحْو .
(٣) أُحب الصِّدق أما الكذبَ فأمقته .
(٤) ما كل غَنِىٍّ بسعيد .
(٥) لئن اجتهدت لتكافأن .
(٦) ألا إن السرور لا يدوم .
(٧) لقد نصحتك فلم تقبل نصحى .
(٨) لعمرك ما ندمت على سكوت مرة .
(٩) قَدْ يُدْرِكُ المتأنِّى حاجته .
(١٠) إن من البيان لسحراً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

(١) عجيبٌ أن تظننى صديقاً لك وأنت تُحِبُّ عدوى وتَوَدُّنى فى حضرتى دون غَيْبَتى ! إن ظنك لكاذب ، فصديقى هو الذى يُعادِى من أعادى ، وهو الذى يحفظ عهدى ويحرص على مودتى فى غيبتى وحضورى .

(ب)

الجملة	ضربها	أدوات التوكيد
تود عدوى	ابتدائى	
ثم تزعم أنى صديقك	طلبى	أن
إن الرأى منك لعازب	إنكارى	إن واللام
وليس الخبر من رآه كمن سمعه	ابتدائى	
ولكن أخى من ودنى وهو غائب	»	

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) مقتضى الظاهر فى المثال الأول أن يلقى الخبر غير مؤكد ، لأن المخاطب خالى الذهن من الحكم ، ولكن لما تقدم فى الكلام ما يشعر بنوع الحكم أصبح المخاطب منتظراً إليه ، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقيل « إن صلاتك تمكن لهم » .

(٢) الظاهر يقضى هنا أن يُلقى الخبر مؤكداً لأن المخاطبين يجحدون وحدانية الإله ، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم جعلوا كغير المنكرين ، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقيل لهم « الله أحد الله الصمد » .

(٣) مقتضى الظاهر أن يُلقى الخبر خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب هنا لا ينكر أن الفراغ فساد ولا يتردد فى ذلك . ولكن لركونه إلى الكسل وانصرافه عن العمل أمارة من أمارات الإنكار ، فنزل من أجل ذلك منزلة المنكر وأُلقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

(٤) الظاهر يقتضى التوكيد ، لأن المخاطب منكر فائدة العلم ، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار جُعل كغير المنكر وأُلقى إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

(٥) الكلام هنا كالكلام فى المثال الأول .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(ا) لا تظلمْ إن الظلم وخيمُ العاقبة . (ب) اتركْ الرياء فإنه يجلب الشر .

المخاطب هنا لا ينكر الحكم ولا يتردد فيه ، وكان مقتضى الظاهر أن يُلقى إليه الخبر خالياً من التوكيد ، ولكن لما تقدم فى كل من المثالين ما يشعر بنوع الحكم

أصبح المخاطب متطلعاً إليه، فَنُزِّلَ من أجل ذلك منزلة السائل المتردد، وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

إجابة (٢)

(ا) إن الصلاة لواجبة (تقول ذلك لتارك الصلاة)

(ب) تالله إن الإسراف مضر (تقول ذلك المبذر) .

المخاطب في الحالتين غير منكر للحكم، ولكنَّ علامات الإنكار بادية عليه في الحالتين فَتَرْكُ الصلاة أمارة من أمارات إنكار وجوبها ، والتبذير علامة على إنكار ضرر الإسراف ، ومن أجل ذلك نُزِّلَ منزلة المنكر وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

إجابة (٣)

(ا) العلم أفضل من المال (تقول ذلك لمن يعتقد العكس)

(ب) الطباع تتغير (تقول ذلك لمن ينكر تغير الطباع)

المخاطب في الحالتين منكر للحكم الذي تضمنه الخبر، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً ، ولكن المتكلم لما رأيه لإنكار المخاطب وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد ، لأن لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لارتدع عن الإنكار ، وبذلك خرج عن مقتضى الظاهر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول أمدحُ بني عبس وأُعجَبُ من خيرهم وسُؤدَدِهم ، فإنهم وَلَدُوا من السادة الأماجد ما يَلِدُه العَرَبُ العِظام

(ب) كان الظاهر أن يلقى الخبر هنا خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم ، ولكنَّ المتكلم لما بدأ كلامه بقوله « لله در بني عبس » وهي جملة تدل على المدح أصبح المخاطب متطلعاً إلى نوع هذا المدح ، فَنُزِّلَ من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد ، وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقيل له (لقد فَضَلوا من الأكارم ما قد تَفضُل العرب) .

الإنشـــاء

تقسيمه إلى طلبيّ وغير طلبي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٧٢ من البلاغة الواضحة

رقمه	صيغة الإنشاء	نوع الإنشاء	طريقته
(١)	ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شرفي	غير طلبي	التعجب
(٢)	لعلّ عتبكَ محمودٌ عواقبُه	» »	الرجاء
(٣)	فيالَيت ما بيني و بين أميمة إلخ	طلبيّ	التمني
(٤)	ولَعَمْري لقد شغلتَ المنايا بالأعادي	غير طلبيّ	القسم
	فكيف يَعْلَمُونَ شُغْلا	طلبيّ	استفهام
(٥)	يا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أراد بسيفه	»	النداء
(٦)	تاللهِ ما عَلِمَ أمرؤ إلخ	غير طلبيّ	القسم
(٧)	بئس المقتنى	» »	الذم
(٨)	أمِ الليالي التي أصبحتَ على حدثَن	طلبيّ	الأمر
	واحذرْ ن	»	»
	ولا تَنَمْ	»	النهي
	بئس البخل إلخ	غير طلبيّ	الذم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الإنشاء الطلبي	الإنشاء غير الطلبي
(١) أتقنْ عملك	(١) ما أحسن فعل المعروف
(٢) لا تهنْ سائلا	(٢) بئس خلقاً الرياء
(٣) أتحسنُ السباحة ؟	(٣) لعمرك ما تدرك العلا بالتمنى
(٤) ليت النعيم دائم	(٤) لعل حظك سعيد

إجابة (٢)

(١) وحياتك لأعدنّك — (٣) نعم العادل عمرُ

(٢) تالله لأتركن صحبة الأشرار — (٤) بئس العمل ظلمُ العباد

(٥) أمذهب بعد العشاء الليل

(٦) ما أصعب السفر فى الصحراء

إجابة (٣)

(١) لا تحتقر أحداً	الإنشاء هنا طلبي
(٢) أمسافر أخوك ؟	» » »
(٣) ليت أيام الصفاء تدوم	» » »
(٤) لعل الله يجمع شملنا	» » غير طلبي
(٥) عسى الله أن يفرّج شدتنا	» » » »
(٦) حبذا نصرةُ الضعفاء	» » » »
(٧) لا حبذا الرياء	» » » »
(٨) ما أجمل مناظر الريف	» » » »
(٩) وحياتك لأجتهدنّ	» » » »
(١٠) هل يسود حسود ؟	» » طلبي

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٤ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملاحظات
١	لعمرك	إنشاء غير طلبي	
	ما ضاقت بلاد بأهلها	خبر من الضروب الطلبي	مؤكد بالقسم
	ولكن أخلاق الرجال تضيق	« « « «	« «
٢	فإن الذي تقفى كرام لئاصب[1]	إنشاء طلبي	لأنه استفهام
٣	أبت الجبال تداعت عند مصرعه[2]	« «	« تمثيل
٤	جملة القسم المحذوفة المدلول عليها باللام	إنشاء غير طلبي	« قسم
	جملة جواب الشرط المحذوف المدلول عليه بجواب القسم[3]	خبر من الضرب الإنكاري	مؤكد بالقسم وقد
٥	اللهم آونة[4]	خبر من النوع الابتدائي	
٦	أخلاق	إنشاء طلبي	لأنه نداء
	عجبت	خبر من الضرب الابتدائي	
	ولكن ما على الأرض عاتب	« « « «	
٧	إن الساعة للسحرة موعد	خبر من الضرب الطلبي	التوكيد بإن
	أخلان رمن الغدية أو غد	خبر من الضرب الابتدائي	
	ثبتان	إنشاء طلبي	أمر
	وثوبا	« «	«
٨	وكل شجاعة في المرء تغني	خبر من الضرب الابتدائي	
	ولا مثل الشجاعة في حكيم	« « « «	
٩	فربي	إنشاء طلبي	أمر
	فإن الجهل لا يخلد الفتى	خبر من الضرب الطلبي	التوكيد بإن
	ولا يهلك المعروف من هو فاعله	خبر من الضرب الابتدائي	

---

(١) تقدم أن جملة جواب الشرط هي الجملة الرئيسية التي يؤتى بها في علم المعاني ، أما جملة الشرط فجملة فرعية ، وكذلك جملة الصلة . (٢) أما جملة تداعت عند مصرعه فهي جملة فرعية لأنها خبر ليت ، وكذلك جملة لم يبق من أركانها جبر لأنها معطوفة عليها والمعطوف على الفرعي فرعي . (٣) إذا اجتمع شرط وقسم فالأصل عند علماء المعاني هو جواب الشرط محذوفاً سواء أكان متأخراً أم متقدماً وهذا بخلاف ما هو معروف في علم النحو ، أي جملة الشرط في البيت هنا . وكذلك جملة جواب القسم فعلان جملتين فرعيتين . (٤) أما جملة عمر فرعية لأنها صفة لآونة ، وكذلك جملة كانتا قبل لأنها حال ، وكذلك جملة يقولون جواب لأنها صفة قبل

رقم الجملة	الجملة	نوعه	الملحوظات
١٠	وكل آت آت يوماً ما يركب	خبر من الضرب الابتدائي	
١١	وما الجمع بين الماء إلى آخر البيت	» » » الطلبي	التوكيد بإنما الزائدة
١٢	يا ابنى	إنشاء طلبي	النداء
	فابدأ عادة البرج	» »	أمر
	فهل الغوص أسمى وأعلى	خبر من الضرب الابتدائي	
	يصنع الصانعون وردا	» » » »	
	ولكن وردة الروض لا تضارع	» » » »	

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(١) هل الروض مُزْهِر ؟ (٤) متى بياض النيل ؟

(٢) ليت الطير مغرِّد ؟ (٥) أنَشِط العامل ؟

(٣) لا تقدامَسُوا أيها الصناع فيما يضر (٦) هل أجاد الكاتب ؟

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(ا) الإنشاء فى البيت الأول طلبيٌ وطريقة النداء ، أما فى البيت الثانى فطلبيٌ أيضاً ولكن طريقه الأمر .

(ب) يأيها الرجل الذى يتحمّل للناس بما ليس من طبعه ويُظهرُ لهم ما لا يُبطن خِسَّةٌ ومَلَقا ، يسرُّ على سَجِيَّتِك ، ولا تتكلف ما ليس من خُلُقك ، وإلا غلبك طَبْعُك ، وانكشف للناس رياؤك وتصنُّعك .

الأمر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر هنا يفيد الإرشاد ، لأن المتكلم يقصد أن ينصح المخاطب ويهديه إلى الطريقة المثلى فى معاملة الناس ، ولا يقصد إلى إلزامه بشىء .

(٢) الأمر فى الشطر الأول يفيد الالتماس ، لأن الشاعر يخاطب خليليه المساويين له فى الرتبة ، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من ندٍّ لندِّه كان المراد بها محض الالتماس ؛ والأمر فى الشطر الثانى يفيد التعجيز ، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أن يُعيدا إليه عهد الشباب ، لأن ذلك ليس فى طوقهما ، وإنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك .

(٣) الأمر فى الشطر الأول يفيد التمنى ، لأن المتكلم لا يريد أن يُكلِّف الدار أن تتكلم لأن كلام الدار مستحيل ، وإنما يتمنى لو أنها تقدر على الكلام ، والتمنى يكون كثيراً فى الأمور المستحيلة ؛ والأمر فى الشطر الثانى « وعمى صباحاً دارَ عَبلةَ واسلَمِى » لا يُقصَد منه تكليف ، وإنما يراد منه الدعاء للدار أن يُنعِمَ الله صاحاها وأن يُسلِمها من البِلَى .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر فى « اسلَمْ » للدعاء لأنه من الأدنى وهو الشاعر إلى الأعلى وهو الممدوح

(٢) الأمر فى « أرنى » للتعجيز ، لأن المتكلم لا يريد أن يكلف المخاطب أن يُرِيَهُ مُعاشراً مسامحاً ، وإنما يريد أن يقول له : إن المعاشر المسامح لا وجود له فى هذه الدنيا ، فأنت إذا بحثت عنه أعياك البحث .

(٣) صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكم وعدمه سيان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد	الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد
١	تمسك بحبل القرآن	النصح والإرشاد	٥	فاسلم إلى آخره	الدعاء
	واستنصحه	» »	٦	فاعص	الإهانة والتوبيخ
	وأحل حلاله	» »	٧	فقا	الالتماس
	وحرم حرامه	» »		ودعا	»
٢	استعذ بالله الخ	» »	٨	فاقذفوا	التعجيز
	وكن من خيارهم	» »	٩	أقل اشتياقاً الخ	التوبيخ
٣	زاحم العلماء	» »	١٠	وعش الخ	التحقير
	وأنصت إليهم	» »	١١	أسعدن	التمنى
٤	أجزنى	الدعاء		عدن	»
	ودع كل صوت	»		إيه	»

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

١ (١) اكتسب ما أمليه عليك
(٢) إليّ كل منكم واجبه
(٣) إليك عني
(٤) سكوتا إذا تكلمتُ

٣ (١) افعل ما بدا لك
(٢) اصنع ما شئت

٢ (١) قل خيراً أو اسكت
(٢) جامل الناس أو اعتزلهم

٤ (١) ادرءوا عن أنفسكم الموت
(٢) هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

المخاطب فى الحال الأولى مُمْسِكٌ على الطلب مُهمِلٌ درسَه فالمتكلم من أجل ذلك يوبخه على حاله ، وهو فى الحال الثانية قد أتعب نفسه فى القراءة وأضنى جسمه فى التحصيل ، فالمتكلم ينصحه أن يتوئد فى سعيه ويُقبل على الطلب ليستريح

ويعود إليه نشاطه ، فإن الإكثار من الدرس والإقلال من اللعب يورثان الغباوة، أما في الحال الثالثة فالمخاطب متباعد في لعبه منصرف كل الانصراف عن درسه ، ولذلك يريد المتكلم أن يبين له أنه سيعاقب على هذا الإهمال .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

المخاطب في الحال الأولى أعلى منزلة من المتكلم ؛ وفي الحال الثانية مساو له في الرتبة ؛ وفي الثالثة جاهل بالسباحة لا يعرفها ؛ أما في الحال الرابعة فهو يعرف السباحة وجسمه في حاجة إلى التمرين ، فالمتكلم يرشده إلى العمل الذي هو في حاجة إليه .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

(١) بكر إلى عملك
(٢) ليخرج علي إلى الرياض
(٣) صبراً على الشدائد يا نفسي
(٤) خذ سيفك أيها البطل
(٥) مكانك يا هشام
(٦) تركاً المزاح يا محمد

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

(ا) يوصي أبو مسلم قواده بثلاث خلال إن تمسكوا بها تمت لهم وسائل النصر في الحروب ، يقول لهم قووا قلوبكم ولا تجعلوا للخوف إليها سبيلاً فإن قوة القلب تهيئ المحارب أسباب الظفر ، وأكثروا من ذكر ما بينكم وبين العدو من الأحقاد وأسباب العداوة فإن ذلك يثير في قلوبكم الحمية ويزيد في إقدامكم وبدفعكم إلى منازلته ، والتفوا حول طائفتكم في القتال ولا تبتعدوا عنها فإنها كالحصن يمتنع فيه المقاتل فلا تصل إليه سهام الأعداء

(ب) أما بلاغة هذا القول فلأنه في إيجازه وقلة لفظه قد استوفى أسباب الظفر والانتصار في الحروب ، ولأن جميع أوامره جاءت مؤيدة بالبراهين مشفوعة ببيان الأسباب ، فلم يترك فيه مجال للحيرة ولا سبيل إلى الشك ، هذا إلى جزالة الأسلوب وقوة المعنى وحسن البيان

النهـــــى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) النهى هنا للإرشاد ، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويرشده إلى عدم الانخداع بمظاهر العدو .

(٢) النهى هنا للتمنى ، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل ، والنهى إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التمنى .

(٣) النهى هنا للتهديد ، لأن المتكلم يقصد أن يخوف المخاطب عاقبة العناد .

(٤) النهى هنا للتحقير ، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبه حقير وليس أهلاً أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد
١	لا تطلبن كريماً الخ	اليأس	٧	لا تحسبوا	التحقير
٢	لا تصب المجد الخ	التوبيخ والتعنيف	٨	لا تطلبوا السر الخ	الالتماس
٣	لا تطمعن في المراتب الخ	الإرشاد	٩	ولا تأكلوا أموالكم الخ	النهى الحقيقى للنهى
٤	لا تأمنن عدوا الخ	«	١٠	ولا تشك الخ	الإرشاد
٥	فلا تلك الإبل	الدعاء	١١	لا تطلب المجد	التحقير
٦	لا تلهينك الخ	الإرشاد			

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

١ (١) لا تبرح مكانك حتى أرجع إليك
(٢) لا تسافر بغير إذن منى

٢ (١) لا تُشْمِت بى الأعداء
(٢) لا تلومانى كفى اللوم ما بيا
(٣) لا تَضْعُف أيها الامتحان

٣ (١) لا تُثِر الناس فى أوطانهم
(٢) لا تنتظر بعد ذلك عفواً
(٣) لا تعمل عملاً نافعاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(١) يكون النهى فى هذه الجملة للإرشاد إذا كان المخاطب مريضاً محتاجاً إلى الراحة والحركة تضره ويريد المتكلم أن ينصح له

ويكون للتهديد إذا كان قوياً متكاسلاً وعليه واجب لم يؤده بعد ويريد المتكلم أن يخوفه شر العاقبة

ويكون للتوبيخ إذا كان متراخياً غارقاً فى فراش النوم وقرناؤه عاملون مُجِدُّون

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(١) لا تعتمد على غيرك (النهى هنا للارشاد)

(٢) لا تُطِعْ أمرى (« « للتهديد)

(٣) لا تكثر من عتاب الصديق (« « للارشاد)

(٤) لا تنه عن الشر وتفعله (« « للتوبيخ)

(٥) لا تعتذروا اليوم (« « للتيئيس)

(٦) لا تؤاخذنى بكل هفوة (« « للدعاء)

(٧) لا يحضرْ علىٌّ مجلسنا (« « يراد به معناه الحقيقى)

(٨) لا يُهمِل القرويون تعليم أبنائهم (« « للارشاد)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول عاشر الناس وامحهم على ما فيهم من عيوب ونقائص ، ولا تكلف أحداً منهم غير طبعه ، ولا تُلزمه غير أخلاقه التى نشأ عليها ، وإلا طال عَتْبك عليهم ، فتعبتَ منهم وتعبوا منك . وآل أمرك معهم إلى الشقاق والفراق وعليك ألا تغترّ بظواهر الناس ، وألا تنخدع بما يلاقونك به من طلاقة وبشاشة فالبرق كثيراً ما يومض ويلمع ولا يكون بعده مطر

(ب) المراد من صيغة النهى فى البيتين الإرشاد ، لأن المتكلم ينصح المخاطب ويرشده إلى الطريق القويم فى معاشرة الناس حتى ينتفع بصحبتهم ويسلم من أذاهم

الاستفهام وأدواته

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	أقل القطر تزورنى أم بعده ؟	السؤال هنا عن الظرف وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بأحد الشيئين المتردد فيهما ثم يؤتى بالآخر بعد أم
٢	أعمى حامد هو الذى اشترى بيتاً أم عمى محمود ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، فيستفهم بالهمزة ويليها المسند إليه ثم يؤتى بالمعادل بعد أم ويصح أن تضع السؤال هكذا : — أى عمى اشترى بيتا أحامد أم محمود ؟
٣	أفى الربيع يزرع القصب أم فى الصيف ؟	السؤال هنا عن الظرف فيتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى المثال الأول
٤	هل تميل إلى السفر ؟	السؤال هنا عن النسبة ، وهل والهمزة صالحتان للاستفهام عنها ، فنذكر إحداهما ويؤتى بعدها بالجملة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال	شرح الإجابة
١	أمنأثراً أنظم القصيدة ؟	السؤال هنا عن المفعول وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بالمكون عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٢	أقطاً اشترى أم حواة ؟	السؤال هنا عن المفعول به ، فيؤتى بالهمزة ويؤتى بعدها بالمكون عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٣	أبلا كتب الرسالة أم نهاراً ؟	السؤال هنا عن الظرف ، ويتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى سابقه .
٤	أعنى القاتر أم محمد ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٥	أخصبة مصر أم مجدبة ؟	السؤال هنا عن المسند ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٦	أفى البيت تركت الكتاب أم فى المدرسة ؟	السؤال هنا عن الجار والمجرور ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	من أول الخلفاء الراشدين ؟	من . يطلب بها تعيين العقلاء
٢	ما أطول شارع في المدينة ؟	ما . » » » غير العقلاء
٣	كيف كانت مصر أيام المماليك؟	كيف . للسؤال عن الحال
٤	متى ينضج العنب ؟	متى . للسؤال عن الزمن ماضيا أو غيره
٥	كم مدرسة عالية في مصر ؟	كم . يطلب بها تعيين العدد
٦	أين موطن النيلة ؟	أين . للسؤال عن المكان
٧	ما الصدق ؟	ما . يطلب بها حقيقة المسمى
٨	ما الضيغم ؟	ما . » » شرح الاسم الذي بعدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(ا) الاستفهام هنا يفيد النفي ، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تنقضي .

(ب) الاستفهام هنا للانكار ، فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تدعوا غير الله ، فهو ينكر عليهم عقيدتهم .

(حـ) الاستفهام هنا للتعظيم ، لأن الشاعر لا يجهل النيلة ولكنه يقصد إلى إكبارها وتعظيمها ولذلك يصفه بهذه الكلمة ، ويشبهه بتبع ملك اليمن صاحب القوة والسلطان .

إجابة (٢)

(ا) الاستفهام هنا للتوبيخ ، فإن المتكلم يريد أن يوبخ المخاطب على نسيان المعروف وإنكار الجميل .

(ب) الاستفهام هنا للتعجب ، لأن القائلة تعجب من حال ابنها معها يقشو عليها ويبقى تأديبها وهي في سن الشيخوخة ، فهو لا يرعى لها حق الأمومة ولا حرمة السن ، وإنها لحال جديرة بالعجب .

(حـ) الاستفهام هنا للتمني ، لأن أبا العتاهية في البيت الثاني يتمنى لو أن الأمين يرجع عن هذا الجفاء ويعود إلى البر به والعطف عليه كما كان يفعل في أيام الرضا

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣٠٣ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١	ومن لم يعشق الدنيا قديما	النفي	لأن الشاعر يريد أن يقول ليس هناك أحد لم يولع بحب الدنيا والبقاء فيها
٢	أكان سرورا ما تمنيت أم كسا	التسوية	لأن المعنى إذا استويت على معالي الأمور لسروى عندي أن أكون قد بلغتها عن إرث أو عن كسب
٣	وهل ينعمن إلا سعيد بن خالد	النفي	فإن المعنى لا ينعم
٤	على لاحب لا يهتدى بمناره	التعجب	لأن المهتم عن رؤية المنار لهو يستأهل التعجب ويقول لأي نظام أسندت سعيك إذا كنت تصرع الأسد بالسوط وهو أهدأ الحيوان بأساً
٥	أو ليس عجيبا أن يرى المرء رشده	الإنكار	لأن أبا تمام يريد أن يقول إنه لا يليق بي أن أعجب من تحولي بفضله وإحسانه
٦	وكيف أضاف الفقر بعد ابن يوسف	التعجب	لأنه بعد أن رأى من جود ممدوحه يتعجب كيف يضيفه غيره إلى الفقر
٧	ما أسرع ما دنيا أرانا بأسها	التعجب	يتعجب من جفائها وسرعة تقلبها
٨	وما لك تبني بالأسنة إلخ	التعجب	فالشاعر يتعجب من أن الممدوح يعتني باختيار الأسنة وما له من عناية إليها ؛ لأن الله جعلى الأعداء في قبضتهم دون سنان
٩	عن بالطلول لسائل رده (إلخ البيت)	النفي	فالشاعر يتمنى لو أن الطلول ترد السؤال وأنها تتكلم
١٠	حتى متى أنت في لهو وفي لعب	الاستبطاء	فإن الشاعر يريد أن يقول لصاحبه طال العهد عليك وأنت لاه عن التفرغ
١١	أيوجد ما يفنى بما لا يفيد	النفي	أي لا يوجد
١٢	من ذا الذي يدفع عنه إلا يداه	التحدي والتعجيز	فإن الغرض كما ترى أن السائل أن يعمل أن هذا العالم إلا بإذن الله
١٣	أيدري الربع إلى آخر البيت	النفي	فإن الشاعر يتمنى لو أن الربع يدري ما في من إراقة دمه وما هو فيه من الشوق

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١٤	وكيف تملك الدنيا إلى آخر البيت	التعجب	فإن أبا الطيب يعجب أن يكون سيف الدولة طيب الدنيا الشائق أهلها وفساد أهلها ثم تفقد إعلاله .
	وكيف تنوبك الشكوى إلى آخر البيت	«	يعجب أبو الطيب من أن تنال سيف الدولة شكاية وهو المستغاث عند النوائب الدافع للشكايات
١٥	أتظن أنك إلى آخر البيت	التحقير	لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يستفاد من سياق الكلام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الأداة	السؤال	الجواب
الهمزة	أمسافر أخوك أم مقيم ؟	هو مقيم (والهمزة هنا للتصوير)
	أيزرع القطن فى غير مصر ؟	نعم (« « للتصديق)
هل	هل للصديق الوفى وجود ؟	لا (هل هنا بسيطة)
	هل يخص الثبات ؟	نعم (« « مركبة)
من	من فتح مصر ؟	عمرو بن العاص
	من أول الخلفاء الراشدين ؟	أولهم أبو بكر رضى الله عنه
ما	ما السرى ؟	السرى السير ليلا
	ما الخير ؟	هو الكلام الذى يحتمل الصدق والكذب لذاته
متى	متى يزرع القطن فى مصر ؟	فى فصل الربيع يزرع القطن فى مصر
	متى يكثر السباح فى مصر ؟	فى الشتاء
أيان	أيان يوم الفصل فى قضيتى ؟	يوم الخميس
	أيان يوم الامتحان ؟	أول يوم فى الشهر المقبل
كيف	كيف أنت ؟	أنا فى خير وعافية
	كيف بات المريض ؟	بات مستريحا
أين	أين يصب النيل ؟	يصب النيل فى البحر الأبيض المتوسط
	أين يكثر النخيل ؟	يكثر النخيل فى البلاد الحارة

الأداة	السؤال	الجواب
أنى	أنى تكون له الرياسة علينا ونحن أكبر منه سناً ؟	تكون له الرياسة علينا لأنه أحزمكم
	أنى لك هذا المال ؟	ورثته عن أبى
كم	كم كتابا قرأت ؟	قرأت كتابين
	كم حجرة فى المنزل ؟	فى المنزل ست حجرات
أى	أى فصول السنة تفضل ؟	أفضل فصل الربيع
	أى بلد تسكن ؟	أسكن القاهرة

إجابة (٢)

(١) أصباحاً سافرتَ أم مساء ؟ (٤) أعاد الرسول ؟

(٢) أماشياً جئت أم راكباً ؟ (٥) أتُقْبَلُ توبة المُذْنِب ؟

(٣) أفى المدرسة كتابك أم فى المنزل ؟ (٦) أتجيد السباحة ؟

إجابة (٣)

(١) هل المريخ مسكون ؟ (٢) هل تسير الكواكب ؟

(٣) هل الشمس أكبر الكواكب ؟

إجابة (٤)

(١) أنى يكون له الفضل علينا ؟ (أنى هنا بمعنى كيف)

(٢) أنى لكم هذه الأموال الكثيرة وقد عهدتكم مُعْدِمين ؟ (أنى هنا بمعنى من أين)

(٣) أنى يفيض النيل ؟ (أنى بمعنى متى)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصِ

(٢) مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالعُودُ أَعْوَجُ

(٣) أيشاب المسىء ويعاقب المحسن ؟

إجابة (٢)

(١) من هؤلاء الذين بَنَوا مجدَ مِصرَ ؟

(٢) أهذا الذى كنتَ تعتمد عليه ؟

(٣) أتأمرون الناسَ بالبرِّ وتنسَوْنَ أنفسكم ؟

إجابة (٣)

(١) أسِيء إلى الناس ثم ترجو أن تكون سَيِّدًا ؟

(٢) هل زمان الشباب يعود ؟

(٣) إنَّ الكرامَ تنهو وَتَنِي وَمُعظَمُ العُسْرِ فَنِي

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٠٦ من البلاغة الواضحة

(١) يمدح الشاعر الفضلَ بنَ يحيى بكثرة البذل والعطاء، وقد تخيَّل لائمة تلومه على كثرة بذله وإتلافه المال ، فهو يقول لها إن لَوْمَك لا يؤثر فيه ولا يمنعه عن جوده ، فإنه كالبحر طبعه الجود والكرم ولا يحوِّل هذا الطبع بذلُ لومِك ثم عاد الشاعر فأكد هذا المعنى فى البيت الثانى بأسلوب أعلَى وأجمل فقال إن لَوْمَك إياه على بذله وسخائه ذاهب سُدًى ، فإنه كالغمام دأبه القَطْر وطبعه أن يَعُمَّ الناس بالغيث ولا يَعْذُلُه فى ذلك أحد

(ب) فى البيت استفهام فى ثلاثة مواضع

(١) فى قوله « هل أثر اللوم فى البحر » والغرض من الاستفهام هنا النفى فإن المعنى إن اللوم لا يؤثر فى البحر

(٢) فى قوله « أتنهَى بَنَانٌ فَضلاً عن عطـاياه لِأُوَرى » والاستفهام هنا للتعجب ، يعجب لها كيف تنهاه عن العطاء وهو كالغمام طبعه الجود

(٣) فى قوله « ومن ذَا الذى يَنْهَى الغمامَ عن القَطْرِ » ، والاستفهام هنا للنفى ، يريد أنه ليس فى استطاعة مخلوق أن ينهَى الغمام عن الجود

التمـــنى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٨ من البلاغة الواضحة

م	الصيغة	الأداة	المعنى المراد	البيـــان
١	فليتَ الشامتين به فدَوْه	ليت	التمنى	لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع فى حصوله، والأداة « ليت » مستعملة فى أصل وضعها
	وليت العمرَ مُدَّ له فطالا	»	»	البيان هنا كسابقه
٢	فليت طالعة الشمسين غائبةٌ	»	»	» » » »
	وليت غائبة الشمسين لم تَغِبِ	»	»	» » » »
٣	عَلَّ الليالى التى أضْنَت الخ	عَلَّ	الترجى	لأن المطلوب هنا ممكن مطموع فى حصوله، والأداة مستعملة فى أصل وضعها
٤	لعلى أبلغ الأسباب	لعل	التمنى	لأن المطلوب هنا غير مطموع فى حصوله، وقد استعمل لعل هنا موضع ليت، لإبراز المتمنَّى فى صورة الممكن القريب الحصول
٥	فلو أنَّ لنا كرَّةً	لو	التمنى	لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول، وقد استعمل لو موضع ليت مبالغة فى إظهار بُعد المطلوب، وذلك لأن لو تدل فى أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط
٦	هل الأزمن اللائى مَضَيْن رواجع	هل	التمنى	لأن المطلوب هنا مستحيل، وقد استعملت هل موضع ليت، لإبراز المتمنى فى صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه
٧	ليت الملوك على الأقدار مُعْطِيَة	ليت	الترجى	لأن المطلوب هنا مطموع فى حصوله، وقد استعملت ليت موضع لعل لإبراز المرجوّ فى صورة المستحيل مبالغة فى بُعْد نيله
٨	ليت المدائح تستوفى مناقبه	ليت	الترجى	البيان هنا كالبيان فى سابقه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) لَيْتَ الكَوَاكِبَ تَدْنُو لِى فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِى

(٢) ليت أُمِّى لم تَلِدْنِى .

* * *

(١) هل من سبيل إلى الخلود فى هذه الدنيا (٢) هل تطول الأحلام اللذيذة

* * *

(١) لو أنّ أيام الصبا تعود (٢) لو أنّ النعيم يدوم

* * *

(١) أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّى إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

(٢) أَلَمْ تَرْحَمَ رَبِّى حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِى عَلَى حَسَبِ العِصْيَانِ فِى القِسَمِ

إجابة (٢)

(١) لَعَلَّ عُتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ

(٢) عَسَى الكُرُوبُ الَّتِى أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

إجابة (٣)

(١) لَيْتَكَ تُخْلِص فى مودتك (تقول ذلك لصديق عاق)

(٢) ليت الصحة تعود إلىّ (يقول ذلك مريض يائس)

ليت فى كلٍّ من المثالين تفيد الرجاء ، لأن المطلوب فى كل منهما ممكنٌ معلومٌ فى حصوله ، ولكن المتكلم آثر استعمال «ليت» مع أن المقام لائقٌ ليُبْرِزَ المرجوَّ فى صورة المستحيل ، مبالغةً فى الدلالة على بعد نيله .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

قَبَّحَ اللهُ هذه الدنيا ولَعَنَهَا من دار . فهى مُقام شقاء وتعب لأهلها ولا سيما ذوى الهموم الكبيرة والمطالب العالية ، وإنّى وقد سَمَتْ إلى المناصب الرفيعة همتى

دائمُ التَّشَكِّي كثيرُ الآلام ، وكم أتمنى لو علمتُ أن يأتي يومٌ يصافيني فيه الزمان فأُنشِدُ قصائدي خاليةً من شكاية الدهر ومعاتبة الأيام

النـــــداء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١٣ من البلاغة الواضحة

(١) الأداة « يا » وقد استعملت فى نداء القريب[١] على خلاف الأصل إشارة إلى علوّ مرتبة المنادَى

(٢) الأداة « أيا » وقد استعملت فى نداء القريب[٢] على خلاف الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادَى وارتفاع شأنه

(٣) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء البعيد[٣] على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى حاضر فى الذهن لا يَغيب عن البال فكأنه حاضر الجُثمان

(٤) الأداة « يا » وقد نُودِيَ بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى وضيعُ الشأن فى نظر المتكلم ، فكأن بُعْدَ درجته فى الانحطاط بُعْدٌ فى المسافة[٤]

(٥) الأداة « أيا » وقد نُودِيَ بها القريب[٥] على خلاف الأصل ؛ إشارة إلى أن المنادَى غافل لاه فكأنه غير قريب

(٦) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب[٦] على خلاف الأصل إشارة إلى أن المنادَى رفيع الشأن جليل القدر

---

(١) إنما كان المنادى هنا قريبا لأن أبا الطيب ينشد قصيدته فى حضرة ممدوحه

(٢) إنما كان المنادى هنا قريبا لأنه المولى جل شأنه وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد

(٣) بعد المنادى هنا ظاهر لأن المتكلم ينادى سكان موضع ببلاد العرب وهم يبعدون عنه

(٤) فرعون ينظر إلى موسى نظرة احتقار وهو معه فى مكان واحد

(٥) لأن الظاهر أن أبا العتاهية يخاطب نفسه الغارقة فى بحار الآمال ، وليس هنا أقرب إلى الانسان من نفسه بل عين هو

(٦) الدليل على قرب المنادى أن أبا الطيب كان ينشد القصيدة فى حضرة الممدوح

(٧) الأداة « أى » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل[1]

(٨) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل

(٩) الأداة « أيا » وقد نُودِىَ بها القريب[2] على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى غافل لاه فكأنه غير قريب

(١٠) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى صغير القدر

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

(١) أىُّ صديق . أكتب إليك وقد بلغ الشوق غايته

المنادى هنا بعيد ، وقد نودى بأى الموضوعة للقريب إشارة إلى حضوره فى الذهن

(٢) يا هذا اترك الهَذَاءَ ولا تؤذ الكرام بفاحش قولك

المنادى هنا قريب ، وقد نودى بها الموضوعة للبعيد إشارة إلى أنه وضيع القدر صغير الشأن

(٣) أيا لاهياً إن الوقت كالسيف

المنادَى هنا قريب ، وقد نودى بأيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة إلى أنه غافل لاه فكأنه غير حاضر

(٤) يا رجل النجدة والمروءة جئتُ أرجو معونتك

المنادى هنا قريب ، وقد نودى بها إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن فكأن بعد درجته فى العظم بُعدٌ فى المسافة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

(١) المراد بالنداء هنا التحسر على فقد المنادَى

(٢) الغرض من النداء هنا إغراء المخاطب على الإقدام ومنازلة العدو

---

(١) سياق الكلام فى هذا المثال والذى بعده يدل على قرب المنادى

(٢) استعمال اسم الإشارة « هذا » يدل على أن المنادى قريب

(٣) الغرض هنا التحسر على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته .

(٤) الغرض هنا الزجر ، فالشاعر يزجر نفسه وينهاها أن تسلك فى زمن الشيخوخة ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعى اللهو وأنواع المجون .

(٥) المراد بالنداء هنا التحسر .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

١ { أ — أَسُكَّانَ نَعْمَانِ الأَرَاكِ تَرَفَّقَا .
ب — أَأَبَتِ لا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٌّ وَمَنْ تُهِبِ الْحُتُوفُ يَبِيدُ

المنادَى فى كل من المثالين بعيد ، وقد نودى بالهمزة الموضوعة للقريب إشارة إلى أنه حاضر فى الذهن لا يَغِيبُ عن البال فكأنه حاضر الجثمان .

* * *

٢ { أ — يا سيدى ومولاى
ب — فَرِّجْ كُرَبِي يا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ

المنادَى فى كل من المثالين قريب ، وقد نودى بيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن ، فكأن علو مرتبته بَعُدَ فى المسافة .

٣ { أ — يا هذا تأدب
ب — ابتعد عن الكرام يا رجل

المنادَى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة إلى أنه وضيع القدر صغير الشأن ، فكأن انحطاط منزلته بَعُدَ فى المسافة .

* * *

٤ { أ — يا غافلاً والموتُ يَطْلُبُهُ
ب — إلى متى هذا اللهو يا نفسى

المنادى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا إشارة إلى غفلته فنزل من أجل ذلك منزلة البعيد .

٥ { ا — يا مَوْتَهُ لَوْ أَقَامَتْ عَمْرَتَهْ يا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكْتَهُ لِغَدِ
ب — أَفُؤَادِى مَتَى الْمَتَابُ أَلَمَّا نَصْحُ والشَّيْبُ فَوْقَ رأسِى أَلَمَّا
ج — أَقْدِم أيها الفارس

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

(ا) كان سيف الدولة فى بعض الأحيان يُقَرِّبُ إليه قوماً من المتشاعرين فيسمع إنشادهم ويُجيزهم ، ويُعْرِضُ عن أبى الطيب ويُقصيه على فضله وأدبه ، ولما طال أمر ذلك أنشد أبو الطيب قصيدته التى منها هذان البيتان ، فهو يقول فيهما :

يأيها الملك الذى عَمَّ عَدْلُه جميع الناس ما عدانى ، أنت سبب شكايتى وموضعُ خصومتى ، وأنت خَصْمِى فى هذه الخصومة وأنت الحاكم فيها ، وإذا كان الخَصْمُ هو الحاكم فلا أمل فى الانتصاف منه ، إلى أربّاً بنظرك الثاقب الذى يَصْدُقُك حقائق المنظورات أن يَنْخَدِع بالمظاهر الخلابة فيُسَوِّى بينى وبين غيرى ممن يتظاهرون بمثل فضلى وهم بعيدون منه فيكون حاله كحال الذى يظن الوَرَمَ شَحْماً .

(ب) الغرض من النداء هنا الإغراء ، فإن أبا الطيب يُريد أن يُغْرِى سيف الدولة ويُحَبِّبَ إليه أن يَعْدِل فى معاملته وألا يُفَرِّق فى عدله بين إنسان وآخر .

القصـــــر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١	صفة على موصوف	إضافي	إنما	عليك	البلاغ (١)
	» » »	»	»	علينا	الحساب
٢	صفة على موصوف	حقيقي	تقديم المفعول به	نعبد	إياك (٢)
	» » »	»	» » »	نستعين	إياك
٣	موصوف على صفة	إضافي	العطف بلا	الحمد	كونه في جميع الناس
٤	صفة على موصوف	»	العطف بل	يتغافى	قلب
٥	» » »	»	السلب بل	يهز عطفاه	عزة النفس
٦	» » »	حقيقي	النفي والاستثناء	قلت	الحق
٧	موصوف على صفة	إضافي	إنما	الدنيا	بلاغ
٨	» » »	»	النفي والاستثناء	العيش	صفة (٣)
	» » »	»	» »	المال	هالك
٩	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	يطرد	رجاء رحمتك
	» » »	»	» » »	ينقد	أن تحادي
١٠	» » »	»	العطف بل	التعجب	سلامة الأموال
١١	صفة على موصوف	حقيقي	النفي والاستثناء	التوفيق	لفظ الجلالة
	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	التوكل	كونه على الله (٤)
	» » »	»	» » »	الإنابة	كونها إلى الله
١٢	صفة على موصوف	»	» » »	أشكر	لفظ الجلالة
١٣	موصوف على صفة	إضافي	إنما	نحن	كونها في جبل سوامية

(١) في رقم ١ قصران الأول في قوله « إنما عليك البلاغ » والثاني في الجملة المعطوفة وهي قوله « وعلينا الحساب »

(٢) في رقم ٢ جملتان للقصر وهما ظاهرتان

(٣) في رقم ٨ جملتان للقصر أيضاً وكلتاهما من قصر الموصوف على الصفة فالعيش في الجملة الأولى موصوف والمادة التي تنفصي صفته ، والمال في الجملة الثانية موصوف والهلاك صفته

(٤) في رقم ١١ ثلاث جمل للقصر كما ترى

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١٤	موصوف على صفة	إضافى	تقديم الخبر	أنت	واحد (١)
	» » »	»	» »	البقاء الطويل	مضر
١٥	صفة على موصوف	»	العطف بلكن	يريدون	يفضون
	» » »	»	إنما	أمر	من الصفائح
١٦	» » »	»	النفى والاستثناء	»	كأس الحباب (٢)
	» » »	»	» »	»	حبائك
١٧	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	تتالى	على مثلها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) المقصور عليه فى الجملة الأولى «الصباح[٣]» فالمتكلم يقول إن عليًّا يُحِبُّ السباحة فى الصباح لا فى أىِّ وقت آخر ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عَلِيٌّ فى الصباح أنواعًا أخرى من التمرين البدنى كالتجديف وركوب الخيل ، وكذلك لا يمنع أن يكون هناك من يشارك عليًّا فى حبه السباحة وقت الصباح

(٢) أما فى الجملة الثانية فالمقصور عليه « علىٌّ » ويكون المعنى أنّ عليًّا وحده هو الذى يحب السباحة فى الصباح ؛ ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ علىٌّ أنواعًا أخرى من التمرين البدنى فى ذلك الوقت ، ولكنه يمنع أن يشارك عليًّا أحد فى حبه السباحة وقت الصباح

(٣) والمقصور عليه فى الجملة الثالثة هو « السباحة » ومعنى ذلك أن عليًّا يُحِبُّ فى الصباح السباحة وحدها ولا يحب غيرها ، ومفهوم هذا القول يمنع أن

---

(١) فى رقم ١٤ جملتان للقصر الأول قوله «واحد أنت» والجملة الثانية «ومضر يبك البقاء الطويل» (٢) فى رقم ١٦ ثلاث جمل للقصر وهى ظاهرة .

(٣) علمت أن المقصور عليه مع « إنما » يكون مؤخرًا دائمًا

يجب علىّ فى الصباح أنواعاً أخرى من أنواع التمرين البدنى ، ولا يمنع أن يكون هناك من يشاركنى علىّ فى حُب السباحة وقت الصباح

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) الجملة الأولى تفيد أن سعيداً وحده هو الذى يُجيد الخطابة ولا يُشاركه غيره فى هذه الصفة ، وهذا لا يمنع أن يتصف سعيد بصفات أخرى كالشعر والكتابة مثلا

أما الجملة الثانية فتفيد أن سعيداً يُجيد الخطابة وحدها ولا يُجيد غيرها من الأعمال ، على أن من الجائز أن يكون هناك من يشارك سعيداً فى إجادة الخطابة

وأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ فى مدح سعيد من جهتين : أما أولاً فلأنها تفيد أنه مُتفرِّد بإجادة الخطابة لا يُشاركه غيره فى هذه الصفة ، وأما ثانياً فلأنها لا تَنفى أن له أعمالا أخرى يجيدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) ما الفراغ إلا مفسدة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح والطريق النفى والاستثناء

(٢) إنما بركة المال فى أداء الزكاة

قَصرٌ موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها ، فلا ينافى هذا أن تكون البركة فى شىء آخر كالتدبير والاقتصاد ، وطريق القصر « إنما »

(٣) فى التأنى السلامة

قصر موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض قصر السلامة على كونها فى التأنى بالإضافة إلى العجلة ، فلا ينافى أن تكون السلامة فى شىء آخر كالحذر والحيطة ، والطريق تقديم الخبر

(٤) صداقة الجاهل تعب لا راحة

قصر موصوف على صفة ، إضافيّ لأن الغرض قصر صداقة الجاهل على التعب بالإضافة إلى الراحة ، والطريق العطف بلا

(٥) عن السفيه سكتُّ

قصر صفة على موصوف ، حقيقيّ لأنه يريد أنه لم يَسْكت عن أحد من الناس إلا عن السفيه ، والطريق تقديم الجار والمجرور

(٦) إنما طول التجارب زيادة فى العقل

قصر موصوف على صفة ، إضافيّ ، والطريق « إنما »

(٧) برؤية الإخوان يدوم السرور

قصر صفة على موصوف ، إضافيّ لأن التخصيص هنا بالإضافة إلى رؤية الأعداء مثلاً ، ولا ينافى هذا أن يدوم السرور برؤية الأهل والولد الصالح أو غيرها

(٨) إنما غَدْرُكَ مَنْ دَلَّكَ على الإساءة

قصر صفة على موصوف ، حقيقيّ لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية لا يكون إلا ممن دَلَّكَ على الإساءة ، والطريق « إنما »

(٩) إنما يسود المرء قومَه بالإحسان إليهم

قصر صفة على موصوف إضافيّ ، والطريق « إنما »

(١٠) ما وَضْعُ الإحسان فى غير موضعه إلا ظلم

قصر موصوف على صفة ، إضافيّ لأن الغرض التخصيص بالظلم بالإضافة إلى العدل ، فلا ينافى هذا أن يكون لوضع الإحسان فى غير موضعه صفات أخرى

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

إذا قيل هذا القول لمن يَدَّعى أن سرور الوالدين يكون بكثرة الأبناء لا بنجابتهم كان قصر قلب ، وإذا قيل لمن يَدَّعى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء ونجابتهم معاً كان قصر إفراد ، وإذا قيل لمن يتردد فى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء أو نجابتهم كان قصر تعيين

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

(١) العالمَ العاملَ تحترم .

(٢)
ا — ما ملأنا إلا صحبة الجهال
ب — إنما ملأنا صحبة الجهال
جـ — ملأنا صحبة الجهال لا صحبة العلماء
د — ما ملأنا صحبة العلماء بل صحبة الجهال
هـ — ما ملأنا صحبة العلماء لكن صحبة الجهال
و — صحبة الجهال ملأنا

(٣)
ا — لا يُعرَفُ الصديق إلا عند البلاء
ب — يُعرَفُ الصديق عند البلاء لا عند الرخاء

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الأرض متحركة لا ثابتة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافيّ لأن الغرض تخصيص الأرض بالحركة بالإضافة إلى الثبات ، وهو قصر قلب . وطريق القصر العطف بلا

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الجملة	نوع القصر باعتبار طرفيه	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
سميعاً دعوتِ	صفة على موصوف	تقديم المفعول به	دعوتِ	سميعاً
عادلاً حكمتا	» » »	» » »	حكمتا	عادلاً
في بيته يؤتى الحكم	» » »	تقديم الجار والمجرور	يؤتى الحكم	في بيته
لنفسه بغى الخير	» » »	» » »	بغى الخير	لنفسه
بحقك أخذتِ	» » »	» » »	أخذتِ	بحقك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) إنما يتذكر أولو الألباب (حقيقة)

(٢) إنما حرّم الله الغيبة (إضافية)

إجابة (٢)

(١) ما اقتصرنا في مدحه بل وصفنا بعض أخلاقه وذلك يكفي (إضافية)

(٢) ما الدهر عندك إلا روضة أنف يا من شمائله في دهرها زهر (إضافية)

إجابة (٣)

النفي والاستثناء

(١) لا يعلم الغيب إلا الله (صفة على موصوف)

(٢) إن أنت إلا وفيّ (موصوف على صفة)

* * *

إنما

(١) إنما يفوز المجدّ (صفة على موصوف)

(٢) إنما الجو معتدل (موصوف على صفة)

* * *

النعت بلا

(١) بكاؤنا المجدّ لا الكسلان (صفة على موصوف)

(٢) على كاتب لا شاعر (موصوف على صفة)

* * *

العطف بلكن

(١) لا أعتمد على غيري لكن على نفسي (صفة على موصوف)

(٢) ما الأرض محصبة لكن مجدبة (موصوف على صفة)

* * *

العطف ببل

(١) ما باع عليّ بل محمد (صفة على موصوف)

(٢) ما هو خائن بل أمين (موصوف على صفة)

* * *

تقديم ما حقه التأخير

(١) الصدق أحبّ (صفة على موصوف)

(٢) وفيّ أنت (موصوف على صفة)

إجابة (٤)

(١) ما أنا طامع بل قانع (٢) ما المرء بثيابه لكن بآدابه

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

(أ) يقول أبو الطيب : لا ينال السؤدد والشرف إلا السيد الذكي الذي يضطلع بعظائم الأمور ويأتي من الأعمال الجليلة ما لا يستطيعه أكابر الرجال ويهب ما يهب من مال كسبه بحد السيف لا من مال ورثه عن أبيه ، فإن المال الموروث تجهل قيمته فتشحى به الأكف ، أما المال المكسوب بحد السيف فعزيز على النفس لما فى نيله من المشقة والمخاطرة بالروح .

(ب) القصر هنا قصر صفة على موصوف ، وهو إضافى لأن الغرض تخصيص إدراك المجد بالسيد المعطى المكسوب بحد السيف بالإضافة إلى الوارث المكسوب بغير السيف ، وطريق القصر النفى والاستثناء .

الفصل والوصل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٣٦ من البلاغة الواضحة

(١) وَصَلَ بين الجملتين لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل .

(٢) وَصَلَ ابن الرومى بين شطرى البيت السبب المتقدم .

(٣) فَصَلَ أبو الطيب بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال إذ الشطر الثانى توكيد للأول ، ووَصَلَ بين الجملتين فى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل .

(٤) فَصَلَ بين جملة النداء وجملة الأمر بعدها لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، فإن الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى ، ووَصَلَ بين جملة « أرنى » الأولى ، وجملة « أرنى » الثانية ، وجملة « لا تكلمنى » لاتفاق الجمل الثلاث إنشاء وتناسبها فى المعنى .

(٥) فصل الشريف الرضى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى توكيد للأول ، لأن كلا الشطرين يفيد التوجع والتحسر على الرثى .

(٦) فصل حسان بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت الأول لأن بينهما كمال الاتصال إذ الثانية توكيد للأولى ، وفصل بين الشطر الأول والشطر الثانى من البيت الأول لاختلافهما خبراً و إنشاء فبينهما كمال الانقطاع ، وفصل بين الجملتين «لا بارك الله» و «أحتال» لكمال الانقطاع ، لاختلافهما خبراً و إنشاء ، ووصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٧) فصل النابغة بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الشطر الثانى بيان للشطر الأول ؛ ووصل بين جملتى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٨) فصل الطغرائى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الأول إنشاء والثانى خبر .

(٩) وصل الشاعر بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ وفصل بين الشطرين لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى جواب عن سؤال نشأ من الشطر الأول كأن قائلا قال له : لِمَ لا يغيض الدمع و لِمَ لا يَسْلو الفؤاد؟ فقال «نَزَلَ الحِمَامُ عَرِينةَ الرئبال»

(١٠) وصلت الشاعرة بين الجملتين «يُرْوِى» و «يَبْلُغ» لأنها أرادت إشراكهما فى الحكم الإعرابى ، إذ كلتاهما فى محل نصب .

(١١) وصل أبو الطيب بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٢) وَصل الشاعر بين الجملتين «العين عَبْرَى» و «النفوس صوادى» لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ ووَصَل بين الجملتين «مات الخجا» و «قَضَى جلال الندى» للسبب المتقدم عينه ؛ وفَصَل بين الشطرين لأن الشطر الثانى جواب سؤال نشأ من الشطر الأول .

(١٣) بين شطرى البيت كمال الانقطاع لاختلافهما خبراً وإنشاء .

(١٤) وصل عُمارة اليمنىّ بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٥) بين «قال» و «قال» شبه كمال الاتصال لأن اللاحقة جواب عن سؤال نشأ من السابقة كأن سائلاً قال فيما رد عليه

(١٦) بين جملة « ولّى مُستكبراً » وجملة « كأنْ لَمْ يَشْعُرْ » كمال الاتصال ، لأن الثانية توكيد للأولى ، وكذا بين الجملة الثانية والجملة الثالثة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

(١) إنما كان العطف فى بيت أبى تمام معيباً لأنه لا مناسبة فى المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه ، إذ لا علاقة مطلقاً بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين .

(٢) إنما حَسُنَ أن تقول على خطيب وسعيد شاعر لأن هناك رابطة تجمع بينهما وهى هنا التماثل بين المسندين فى الجملتين ، إذ الخطابة والشعر من واد واحد وإنما قَبُحَ أن تقول على مريض وسعيد عالم ، لأنه لا مناسبة بين الجملتين ، إذ لا رابطة بين مَرَض على وعِلْم سعيد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(ا) يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرٌ حُبَّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الإِنْسَانِ

الشطر الثانى هنا مؤكد للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال

(ب) كَفَى زَاجِراً لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بِالوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِى

الشطر الثانى هنا بيان للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .

(جـ) علىّ يساعد البائسين ، يطعمهم إذا جاعوا .

جملة « يطعمهم إذا جاعوا » بدل من جملة يساعد البائسين ، لأن إطعام الفقراء بعضٌ من مساعدة البائسين ، فبين الجملتين كمال الاتصال

إجابة (٢)

(أ) يَعِيبُ الخِلَّانَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... وَذَا أَعْظَمُ الْعَيْبِ قَالَ السَّاعِدُ

(ب) وَمَا أَنَا بِالرَّاضِي عَلَى الْحُبِّ رُشْوَةً ... فَعِيفُ هَوَى يُبْغَى عَلَيْهِ ثَوَابُ

إجابة (٣)

(أ) لَسْتُ مُسْتَسْقِياً لِغَيْرِكَ غَيْثًا ... كَيْفَ يَظْمَا وَقَدْ ضَمِنْ بَحْرًا

(ب) البحر مضطرب . لمنكب الغيث الطعم

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشمس تستتر أحيانا وتلتئم

(٢) وشر الجماعتين الوافدين إلى ... بَذْلٍ الذي يختارها ويُنَامُ

الوصل فى كل مثال من المثالين السابقين لقصد إشراك الجملتين فى الحكم الإعرابى

* * *

(١) فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَمْيُهُ ... وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ

(٢) وَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ ... وَأَيْمَنُ كَفٍّ فِيهِمُ كَفُّ مُنْعِمِ

الوصل فى كل مثال من المثالين السابقين لاتفاق الجملتين إنشاء أو خبراً وتناسبهما فى المعنى

* * *

(١) لا وأبيك الله

(٢) لا وجمالى الله فداءك

الوصل فى المثالين السابقين لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاء ولإيهام الفصل خلاف المقصود

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أنت شجاع تُكثر من قتل الأعادى بعد سبقك ، ولكنك بالغت فى إنعامك وإحسانك إلىّ حتى عجزتُ عن شكرك فصرتُ كالقتيل العاجز ، وهأنذا كلما نظرتُ إليك بهرتنى محاسنك فحار بصرى ، وكلما أردتُ مدحتك زاحمت علىّ فضائلك فحار لسانى .

(ب) فصل بين شطرى البيت الأول لاختلافهما إنشاء وخبراً إذ الشطر الأول إنشاء والثانى خبر ، فبينهما كمال الانقطاع ، ووصل بين شطرى البيت الثانى لائتلافهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجـــاز

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) فى الآية إيجاز بحذف جملة الشرط فإن تقدير الكلام فلو كان معه إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ، وفى جملة جواب الشرط إيجاز قصر ، فإن ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة ، وجميعها دامغة ، فإنها تقيم البرهان على وحدانية الإله وتفرّده فى تدبير الكون بكلام لا يوازيه فى الاختصار شىء .

(٢) فى الآية إيجاز قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من مكارم الأخلاق فإنّ فى العفو محاسنةَ الناس والرفقَ فى كل الأمور والمسامحةَ والإغضاء ، وفى الأمر بالعُرف تقوى الله وصلة الرحم وصون اللسان عن الفُحش وغضّ الطرف عن كل محرّم ، وفى الإعراض عن الجهال الصبر والحلم وكظم الغيظ .

(٣) فى الحديث الشريف إيجاز قصر ، فإنه كلام قصير الأطراف ولكنه كثير المعانى ، يقول صلى الله عليه وسلم « إن من البلاغة فى القول ما يعمل عمل السحر فيُظهر الباطل فى صورة الحق والحقَّ فى صورة الباطل » والحديث مَثَل يضرب عند استحسان المنطق و إيراد الحجة البالغة .

(٤) فى الآية إيجاز قصر لأنها جمعت من أمر الجنة ما لا تحصره الأفهام .

(٥) فى الآية إيجاز بحذف جواب لو ، والتقدير لرأيت حالة منكرة ، وفى قوله تعالى « فلا فوت » إيجاز قصر .

(٦) فى الآية إيجاز حذف لأن جواب إن محذوف ، وتقدير الكلام و إن يكذبوك فلا تجزع فقد كذبت رسل .

(٧) فى الحديث الشريف إيجاز قصر فإنه من جوامع الكلم التى خص بها النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) فيه إيجاز قصر لأن معانيه كثيرة وألفاظه قليلة من غير حذف .

(٩) فى بيت السموءل إيجاز قصر فإن ألفاظه القليلة قد جمعت مكارم الأخلاق من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واحتمال مكاره ، فإن هذه الأمور كلها مما تَضِيم النفوسَ لما يحصُل فى تحمُّلها من المشقة والعناء .

(١٠) فى الآية إيجاز قصر لأن الله تعالى صوَّر أكبر حادثة من حوادث الأرض فى ألفاظ قليلة جامعة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) كتاب طاهر بن الحسين من أحسن الأمثلة لإيجاز القِصَر ، فإنه على اختصاره وقلة ألفاظه حوى جميع ما يريد المأمون أن يطلع عليه من أحوال القتال واتجاه النصر فيه ، وجماله فى وضوح معانيه وشفائه نفوسَ سامعيه وتركه فضول الكلام ؛ ولأن كاتبه يعلم أن المأمون متشوِّف إلى معرفة نتيجة القتال فأراد أن يُعجِّل له المسرة فاختار لذلك سبيل الإيجاز .

(٢) فى خطبة زياد إيجاز قصر ، فقد جمعت فى ألفاظها القليلة جميع ما يكره الناس من أخلاق زياد من غير تصريح ، كما استوعبت جميع خلال الخير التى تنطوى تحت نصائحه الغالية ووصاياه النافعة ، وجمال الإيجاز هنا فى سلاسته وحسن سبكه ودلالته على تمكن صاحبه من البلاغة والبراعة فى التعبير .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٥ من البلاغة الواضحة

وجه جمال الإيجاز فى هذه التوقيعات جميعها أن ألفاظ كل منها على قلتها وقصر أطرافها تنطوى على معان كثيرة متزاحمة ، وكل ذلك فى سلاسة ووضوح وحسن سبك ، مما يدل على تمكن القائل من فنون البلاغة وتصرفه بوجوه تصريف الكلام ، والإيجاز فى أكثر هذه التوقيعات إيجاز قصر ، وسنشرح لك فيما يأتى كل توقيع لتعرف ما ينطوى تحته من المعانى .

(١) فى التوقيع الأول يخاطب أبو جعفر جماعة الشاكين فيقول لهم : إنكم إن استقمتم وأطعتم وقمتم بواجبكم ، بقيت صفاتكم هذه العطف والحنان فى قلب عاملكم فرأيتم منه أميراً عادلاً وأباً شفيقاً وصديقاً معيناً ، وإن ساءت أخلاقكم فخنتم وعصيتم ولم تكونوا فى أموركم . اغضب ذلك قلب عاملكم فرأيتم فيه أميراً قاسياً غليظاً لا يرحم ولا يعين .

(٢) يقول إن سبب نقصان النيل يرجع إلى ما انتشر فى جنودك من الظلم والعسف والفسق وغير ذلك من أنواع الذنوب والمعاصى ، ولو أنك حملتهم على طاعة الله فامتثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه وكفوا عن إيذاء الناس لعمكم النيل بخيراته وبركاته وجرى عليكم بما تحبون وتشتهون ؛ فأنت ترى كيف جمع أبو جعفر أنواع الذنوب والمعاصى تحت كلمة واحدة هى « الفساد » وكيف استقصى وسائل إصلاح النفوس فى كلمة واحدة هى « التطهير » وكيف استوعب الصفات المحبوبة فى النيل فى قوله « يعطيك الجياد » .

(٣) لو أردت أن تضع معنى هذا التوقيع فى صيغة أخرى مختصرة لما تهيأ ذلك فى أقل من ضعف ألفاظه كأن تقول مثلاً : ضَعْ مكان كاتبك كاتباً آخر وإلا تفعل فسيوضع مكانك عامل آخر ، على أن ألفاظ التوقيع على سلاستها ووضوحها أكثر اتساقاً وانسجاماً .

(٤) يقول : إن جَوْرَك وظلمك وما سلكته مع الرعية من ضروب العسف ، كل ذلك دعاهم إلى العصيان ودفعهم إلى الفتنة ، ولو أنك عَدَلْتَ فيهم وقَسَمْتَ بينهم بالسوية لرأيتهم داعين مسالمين ؛ ويقول إن وعدك بالعطاء ثم إخلافك قد أوغرا صدورهم فأقدموا على النهب والسلب والتعدى على مال الدولة ، ولو أنك وَفَيْتَ بوعودك ما كان فيهم ناهب ولا سالب .

(٥) يقول : سارع إلى درء الفساد قبل استفحاله وإلا عَظُمَ أمره وعجزت عن مقاومته

(٦) يقول : أكسبتهم الطاعة ما أعطوا به من غِنًى وجاه وسلطان وأورثهم العصيان والتمرد ما شقوا به من فقر وذل وانحطاط حال ، فى كلمة « أيديتهم » جميع أسباب الرخاء والنعيم ، وفى كلمة « عصيانهم » جميع مظاهر الذل والشقاء من أسر وتشريد ومصادرة وقتل :

(٧) يقول المأمون : إن الإنسان متى قدر على عدوه وتمكن منه ، سكنت نفسه وذهب عنه الغضب ، فعاد إلى كرمه وحلمه وآثر العفو على الانتقام ؛ فانظر كيف اجتمعت كل هذه المعانى فى ثلاث كلمات مع الوضوح والسلاسة

(٨) يقول له : ما كفيتك شرّ ما تخاف من فقر وجَوْر ونحو ذلك وغير ذلك من أصناف المكاره ، فحذف المفعول الثانى هنا للتعميم ووَضَعَ الفعل فى صورة الماضى لتأكيد تحقيق الوعد حتى كأنه حصل فعلا ، وليفيد أن كفايته آتية لا ريب فيها .

(٩) يقول جعفر لعامله : تمّ جَوْرُك وساءت سيرتك ، وبَخَسَ الناس عليك ، فكثر الشاكون منك ، وقل الشاكرون لك فإنا أن نستقيلك ونستبدل بك من هو أولى بأمانة منك

(١٠) يقول إنه سيق إلى السجن بذنبه وجُرْمه ، فعقابه عدْلٌ لا جور فيه ، ولكن توبته تشفع له فترفع عنه ما هو فيه من بلاء وتعذيب .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

في الحسكاية ثلاثة أمثال هي :

(١) أسَعْدٌ أم سَعِيدٌ (٢) الحديثُ ذو شجون (٣) سَبَقَ السيفُ العَذَلَ

والأمثال الثلاثة من باب الإيجاز ، وهكذا كل الأمثال السائرة ؛ أما المثل الأول فالإيجاز فيه بالحذف إذ المبتدأ فيه محذوف ، والتقدير الكلام أسعدٌ أنت أم سعيدٌ ؟ وهذا مثل يضرب في التنبيه والتفجع ، تقوله إذا أرسلت إنساناً في حاجة وعاد إليك ولم تدرِ أظافراً عاد أم خائباً .

أما المثلان الآخران فالإيجاز في كل منها إيجاز قصر ، لأن كلاً منهما يدل على معنى كثير في لفظ قليل من غير أن يكون فيه حذف ، فالمثل « الحديث ذو شجون » ثلاث كلمات ، ويدل على أن الحديث يدعو بعضه بعضاً وأن طرفاً منه يُذكِّر بطرف آخر ، وهلم جرًّا ، والمثل « سَبَقَ السيفُ العَذَلَ » ثلاث كلمات أيضاً ، ويفيد أن اللوم على الفائت لا يجدي لأن اللوم لا يقدر على رَدِّ ما فات .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قال تعالى : « والفُلْكِ التي تجري في البحر بما ينفع الناس » فقد جمع هذا القول أنواع التجارات وصنوف المرافق التي لا يأتي على آخرها العدُّ والإحصاء

(٢) قال صلى الله عليه وسلم : « إذا أعطاك الله خيراً فَلْيَبْدَ عليك » يقول إذا أوسع الله لك في الرزق فليظهر أثر ذلك عليك بالصدقة والمعروف .

(٣) وقال أيضاً : « تَرْكُ الشرِّ صدقة » فقد جمعت كلمة الشر الكذب والنميمة والغيبة والحسد والغدر والخداع والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور

إجابة (٢)

(١) قال تعالى : « ولو أنهم صبروا » أى ولو ثبت أنهم صبروا ، فقد حذف من الكلام هنا كلمة واحدة هى كلمة ثبت

(٢) وقال : « وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ » فجواب لولا هنا محذوف ، والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لعجل لكم العذاب ، ويدل على هذا الحذف قوله وأن الله رءوف رحيم

(٣) وقال : « اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ : قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ » فهناك جمل محذوفة بين قوله « ماذا يرجعون » وقوله « قالت » فإن المعنى فعل ذلك فأخذت الكتاب فقرأته فقالت

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

تتحقق بلاغة البيت فى سلامة لفظه ووضوح معناه و بلوغه الغاية فى باب المديح وأما الإيجاز فيه إيجاز قصر ، إذ أن ألفاظه على قلتها تحمل من المعانى شيئاً كثيراً إذ أنه بدلا أن يصف ممدوحه بكثير من الصفات العالية يقول له : إنك جمعت كل هذه الصفات ، فلو أردت أن تخلق نفسك خلقاً جديداً على ما تحب وتشتهى ما استطعت أن تضيف خلقاً واحداً إلى ما جمعته من مكارم الأخلاق .

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٥٣ من البلاغة الواضحة

(١) كرر الشاعر فى هذا البيت حيث قال « هناك هناك الفضل » الخ ليؤكد المعنى الذى قصد إليه وليثبته فى ذهن السامع

(٢) الغرض من التكرار هنا التحسر و إظهار الجزع على فقد الوالدين

(٣) التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التقريع والتوبيخ، ولتقرير المعنى فى نفس السامع

(٤) التكرار هنا أيضاً لتوكيد المعنى وتقريره فى نفوس السامعين

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « ولا تَمْ » معترضة بين الشرط وجوابه ؛ وقد قصد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقدِّر وقوع هذا الهجر والتقاطع بينه و بين محبوبته

(٢) جملة « وأنى ذلك » معترضة أيضاً بين جملتى الشرط والجواب ؛ والغرض من الاعتراض هنا الإسراع إلى التنبيه على أن الزمان مُولَع دائماً بالإساءة، وأنه من البعيد جداً أن يمر بالإنسان وقت سعيد لا شكاية منه

(٣) اعترض الشاعر فى البيت الأول بين الصفة وموصوفها بقوله « لو علمت » ؛ والغرض من الاعتراض هنا التنبيه على عظم المصاب وشدة تأثيره فى نفسه وذلك لأن مفعول « علمت » محذوف تقديره لو علمت مبلغه وعظيم تأثيره فى نفسى ؛ واعترض فى الشطر الأخير بين المسند إليه والمسند بجملة النداء ليسارع إلى تنبيه المخاطبة إلى نوع الحكم الذى تَضَمَّنَه المسند

(٤) جملة « فعلم المرء ينفعه » اعتراضية ؛ وقد أتى بها الشاعر لينبه على فضل العلم وعظيم نفعه للإنسان

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٥٤ من البلاغة الواضحة

(١) فى البيت الثانى إطناب بالتذييل فى موضعين : أولهما فى قوله « هل ابنك إلا من سلالة آدم » وهذا تذييل لم يجر مجرى المثل ، والثانى فى قوله « لكلٍّ على حوض المنية مورد » وهذا تذييل جار مجرى المثل ؛ وذلك لأن كلا من الشطرين يؤكد المعنى المفهوم من قوله فى البيت الأول « إنه لِمَا قد تَرَى يُغْذَى الصبيُّ و يُولَد » ، فإن ذلك يفيد أن الطفل يولد للموت .

(٢) موطن التذييل قوله « وأحداث الزمان تَنُوب » وهـذا تذييل جار مجرى المثل ، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله .

(٣) الشطر الثانى فى البيت تذييل للأول . وهو جار مجرى المثل

(٤) قوله تعالى : « وهل نجازى إلا الكفور » تذييل لقوله « ذلك جزيناهم بما كفروا » وهو غير جار مجرى المثل لأنه غير مستقل فى معناه عما قبله ، إذ المعنى وهل نجازى ذلك الجزاء الذى ذكرناه إلا الكفور ؟

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « حاشا وصفه » جاءت للاحتراس ، لأن الشاعر لما قال « كما اهتز شارب الخمر » فطن إلى سوء التشبيه الذى لا يليق بعظمة ممدوحه ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « حاشا وصفه »

(٢) أتى الشاعر بجملة « أستغفر الله » للاحتراس ، لأنه أراد أن يقول «ولو أنه زمزم » فخشى لما قد يتوهمه السامع فيه من الاستخفاف بأمر زمزم وهو الماء المبارك المقدس ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « أستغفر الله »

(٣) جملة « وأعفُّ عند المَغْنَم » احتراس ، وقد أتى بها عنترة ليدفع ما قد يتوهمه السامع من أنه إنما يغشى الحروب رغبةً فى مغانمها

(٤) فى البيت احتراس فى موضعين أولهما فى قوله « إذا ما الخِلْم زَيَّن أهله » ، والثانى فى قوله « مع الخِلْم فى عين الرجال مهيب » ، فإن الأول يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحْلُم فى المواطن التى لا يحمد فيها الخِلْم ، والثانى يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يذهب بهيبته واحترامه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) فى الآية الكريمة إطناب بذكر الخاص بعد العام ، وذلك لأن إيتاء ذى القربى داخل فى الإحسان ، ولأن المنكر والبغى يندرجان تحت الفحشاء ؛ والغرض من الإطناب هنا الاهتمام بالخاص .

(٢) فى الآية إطناب بذكر الخاص بعد العام أيضاً ؛ والغرض من ذلك التنبيه على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جنس آخر مغاير لما قبله

(٣) فى البيت إطناب بالاعتراض فى قوله « والأرزاق قد قسمت »، وبالتذييل الجارى مجرى المثل فى قوله « ألا إن بعض المرء يضرعه » ؛ وفائدة الاعتراض بالجملة الأولى التنبيه على أن الله سبحانه وتعالى قسّم الأرزاق بين عباده ، وأنه لا يليق بالناس فى رأى الشاعر أن يسعوا فى التماس أرزاقهم، وفائدة التذييل بالجملة الثانية تأكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره فى أذهان السامعين

(٤) فى الآية إطناب بالتكرار لتوكيد الإنذار

(٥) الإطناب هنا بالتكرار أيضاً ؛ فائدته استمالة المخاطب إلى قبول الخطاب والاستماع إلى الإرشاد

(٦) فى الآية الكريمة إطناب بالاحتراس ، فإن قوله تعالى « نُخْرِجْ بَيْضَاءَ » يُوهِمُ أن يكون ذلك لمرض أو سوء أصابها ، فأتى بقوله « من غير سوء » لدفع هذا الإيهام

(٧) فى البيت الأول تكرار، فإن معانى الكلمات متقاربة وكلها تدل على أنواع من العذاب والشقاء ؛ وغرض الشاعر من هذا التكرار إظهار آلامه ، وفى قوله « إنّ ذا لمظيم » تذييل غير جار مجرى المثل ، وقد كرر الشاعر فى البيت الثانى إنّ واسمها لطول الفصل

(٨) طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإبهام ، فقوله تعالى « فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ » كلام مجمل فصل بالكلام الذى جاء بعده ، وتمزيّة ذلك أن يدرك المخاطب المعنى فى صورتين مختلفتين إحداهما مبهمة والأخرى موضحة، فإن لهذا وقعاً عظيماً فى النفوس

(٩) فى البيت إطناب بالاعتراض فى كل من شطريه ، وغرض الشاعر من الاعتراض هنا إظهار التحسر على أن الموت سبق إلى ولده

(١٠) جملة « سبحانه » فى الآية الكريمة معترضة فى أثناء الكلام ، للمسارعة إلى تنزيه المولى جل شأنه

(١١) فى البيت إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل؛ وفائدته توكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره فى النفس

(١٢) قوله تعالى « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » إيضاح للإبهام الذى سبق فى قوله « يَدْعُونَ إلى الخير »، وفائدة الإيضاح بعد الإبهام هنا إيراد المعنى فى صورتين مختلفتين إبهاماً و إيضاحاً ليكون ذلك أوقع فى نفس السامع

(١٣) فى الآية إطناب بالتكرار فإن قوله تعالى « تَعْفُوا وتَصْفَحُوا وتَغْفِرُوا » جُمَلٌ ثلاث معانيها مترادفة ، والغرض من التكرار هنا الترغيب فى العفو

(١٤) فى الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل فإن قوله تعالى « إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ » مؤكد للمعنى المفهوم من الجملة السابقة

(١٥) فى الآية إطناب بتكرار جملة « رأيت » والداعى إلى هذا التكرار طول الفصل والقصدُ إلى ربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) فى هذا البيت تكرار غير مفيد، فإن أبا نُوَاس يريد أن يقول : إنا أقمنا بها ثمانية أيام[1] فذكر كلمة « يوماً » تكراراً معيباً لا غرض فيه ولا قصد منه ، والتكرار إذا لم يُورث اللفظ حلاوة ولم يكسب المعنى طَلاوة ، كان ضرباً من السُّخف والعِىّ ، والعجب لأبى نواس يأتى بمثل هذا البيت السخيف الدال على العِىّ الفاحش مع أبيات مجيدة الحُسْن تتقدم هذا البيت .

(٢) فى هذا البيت تطويل معيب، ألا ترى أنه يقول . رأيت آثار هذه الدار فعرفتها وعهدى بها مبدأ أعوام ، فهل لفظ العهد وأتى به مفككاً مطولاً لغير غرض ، هذا إلى ضعف الأسلوب ورَكَّته

---

(١) فى المثل نسأل أن أبا نواس يريد أن يقول إنهم أقاموا بها أربعة أيام .

(٣) يُمثِّل أهل الأدب للشعر البارد ببيتين البيتين ، وحُق لهم ذلك ، فإن معناها سخيف مبتذل ، فالبيت الأول ضعيف فى معناه ولا موضع للقسم الذى جاء فيه ، والبيت الثانى مدبيه بما يقوله العامة فى المناحات ، وإذا نظرت إلى اللفظ وجدته مكرراً معاداً فى غير فائدة .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(ا) المساواة

أما بعد فلتكن فى عملك وسيرتك قدوةً صالحة لغيرك ، وليكن حياؤك من الله شديداً بقدر قربه منك ، وليكن خوفك منه عظيما بقدر عظيم اقتداره عليك .

(ب) الإطناب

مهما يكن من شىء بعد ما قدمت لك ، فكن — رعاك الله وعصمك من سَرَف الهوى — قدوةً صالحة للناس يأتمّون بك فى عملك وحسن سيرتك ، وكن — وفقك الله — شديد الاستحياء من الله ، فإنه شديد القرب منك ، عظيم الاتصال بك يعلم ما توسوس به نفسك ، وهو أقرب إليك من حبل الوريد ، وليكن حذرك منه عظيماً وخوفك منه شديداً ، فإنه جلّت قدرته عظيم البأس شديد النكال ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

السبب فى ذلك أن مواضع الفصل تكمل الاتصال الآتية : —

الأول — أن تكون الجملة الثانية توكيداً للأولى ، بعد ما مر الإنسان بالثانية ، وشاهد قول الشاعر : —

لم يبق جودك لى شيئاً أؤمّله ... تركتنى أصحب الدنيا بلا أمل

الثانى — أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالإيضاح بعد الإبهام ، ومثاله قوله تعالى : —

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ إلخ

الثالث أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى ، وهذا هو الإطناب بذكر الخاص بعد العام ، ومثاله قوله تعالى : —

أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(أ) الإطناب بذكر الخاص بعد العام

(١) اقرأ كتب الأدب العربى وكتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى

(٢) زرت آثار مصر وأهرام الجيزة

فائدة الزيادة فى كل من المثالين المتقدمين التنبيه على رفعة الخاص والتنويه بشأنه ، فكأنه جنس آخر مستقل بنفسه .

(ب) الإطناب بذكر العام بعد الخاص

(١) اقرأ تاريخ أبى بكر والخلفاء الراشدين

(٢) قال تعالى : — وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

وفائدة الزيادة فى المثالين إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره مرتين ، مرة وحده ، ومرة مندرجاً تحت العام .

إجابة (٢)

(١) وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا (وَحَاشَاهُ) فَانِيَا

(٢) أَسْأَلُ اللهَ (سبحانه) أَنْ يَهَبَ لَكَ الصحة .

فائدة الاعتراض فى المثال الأول الإسراع إلى التنبيه على أن الممدوح ليس داخلاً فى عموم الكلام ، وفائدته فى المثال الثانى التنزيه والتقديس .

إجابة (٣)

(١) سيعاقب المهمل : سيعاقب المهمل .

التكرار هنا لتأكيد الإنذار وتقرير المعنى فى نفس السامع

(٢) مات فلانة الكئيب : مات ربحانة القلب .

التكرار هنا للتحسر وإظهار الحزن .

(٣) رأيت الناس وأشباههم على اختلاف أجناسهم وتباين طباعهم وعلى الرغم من كمال معارفهم وحسن تهذيبهم ، رأيتهم يحترمون أهل المال أكثر مما يحترمون أهل العلم والفضل .

الداعى إلى تكرار الفعل « رأيتهم » طول الفصل وربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً محكماً .

(٤) يجدّ الجد والأدب فى عملك وثابر عليه كل ما نوعه .

التكرار هنا للترغيب فى العمل والحث عليه .

إجابة (٤)

(١) التذييل الجارى مجرى المثل

(١) وَنَشَتْ بِمُلْتَبِقِ أَخَا لا تَلْتُهُ
عَلَى نَقَضٍ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ)

(٢) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى
ظَمِئْتَ (وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ)

(ب) التذييل الذى لم يجر مجرى المثل .

(١) قال تعالى : — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ، أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ

(٢) كافأتُ عايتًا على جِدِّه ، وهل يكافأ إلا المجدون

إجابة (٥)

(١) قال عنترة : —

أُثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالَطَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

(٢) وقال طَرَفَة بن العبد

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٥٨ من البلاغة الواضحة

(١) يقول : إن هذا المكان لجمال مشاهده وغرابة مناظره كأنه منازل للجن ، ويتكلم أهلوه بلغة غريبة بعيدة عن الأفهام ، حتى لو أتاهم سليمان مع علمه بلغات الجن لاحتاج إلى من يترجم له ! والمكان لبديع مشاهده قد استهوى قلوب فرسانا واستمال خيولنا حتى خشيت عليها أن تحرن وتمتنع عن السير على الرغم من عتقها وكرم أصلها .

(ب) وقوله فى البيت الثانى « وَإِنْ كَرُمَتْ » احتراس بديع .

علم البديع

المحسنات اللفظية

(١) الجناس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) الجناس التام هنا فى كلمتى « يحيا ويحيى » فالأولى منهما فعل من الحياة ، والثانية عَلَمٌ .

(٢) الجناس التام هنا فى كلمة « إنسان » المكررة مرتين فى البيت ، فمعناها فى المرة الأولى أحد بنى آدم ، ومعناها فى الثانية المثال الذى يُرَى فى سواد العين

(٣) الجناس هنا فى كلمة « فهمتُ » المكررة فى البيت مرتين ، فالأول من الفهم ، والثانية من الهُيام .

(٤) الجناس التام هنا بين قوله « سام وحام » فى آخر الشطر الأول من البيت الثانى ، وهما ولدان من أولاد نوح عليه السلام ، وقوله « سام وحام » فى آخر هذا البيت أيضاً ، وهما من السُّمُوّ والحماية .

(٥) فى هذا البيت جناس تام فى ثلاثة مواضع : الأول فى قوله « عَبَّاسُ عَبَّاسٌ » والثانى فى قوله « والفَضْلُ فَضْلٌ » ، والثالث فى قوله « والرَّبيع رَبيع » والمعانى مشروحة فى حاشية البلاغة الواضحة

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) الجناس هنا فى كلمتى « أمْر . وأمْن » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى نوع الحروف .

(٢) الجناس هنا فى كلمتى « يَنْهَوْنَ وَ يَنْأَوْنَ » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى نوع الحروف .

(٣) الجناس هنا فى كلمتى « عالم ومَعالم » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى عدد الحروف .

(٤) الجناس هنا فى كلمتى « صَبَابة » فى آخر البيت الأول و« صُبابة » فى آخر الثانى ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى شكل الحرف الأول منهما .

(٥) الجناس هنا فى كلمتى « البَرْد والبَرْد » ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى ترتيب الحروف وشكلها .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٦٧ من البلاغة الواضحة

(١) بين كلمتى « تلاف وتلاف » ، وكلمتى « شاك وشاف » فى بيت البحترى جناس غير تام لاختلاف كلّ كلمتين فى حرف من حروفهما .

(٢) فى بيت النابغة جناس فى موضعين : الأول بين كلمتى « حزم وحرم » ، وهو هنا غير تام لاختلاف الكلمتين فى الحرف الأول من كل منهما ، والثانى بين كلمتى « العفا والصفائح » ، وهو غير تام أيضاً لاختلاف الكلمتين فى عدد الحروف .

(٣) فى البيت جناس فى موضعين : الأول بين كلمتى « ريح وراح » ، والثانى بين كلمتى « شمال وشُمول » ، والجناس فى كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين فى نوع الحروف وفى الشكل .

(٤) فى هذا القول جناس فى موضعين : الأول بين كلمتى « رِمَاحى ورِمَاحى » ، والثانى بين كلمتى « الأيادى والأعادى » ، والجناس فى كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين فى حرف من حروفهما .

(٥) فى هذا القول جناس غير تام فى موضعين : الأول بين كلمتى « السير والسيل » والثانى بين كلمتى « الخبر والخليل » ، والسبب فى عدم تمامه اختلاف الحرف الأخير فى كل كلمتين .

(٦) بين كلمتى « مُسْعِدا ، ومُمْعِدا » جناس غير تام لاختلاف الكلمتين فى حرف من حروفهما ، وكذلك بين الكلمتين « عاذِرا وعاذِلا » .

(٧) بين كلمتى « الصفائح والصحائف » فى بيت أبى تمام جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين فى ترتيب الحروف .

(٨) فى الآية الكريمة جناس غير تام بين الكلمتين « تَفْرحون و تَمْرَحُون » ، وذلك لاختلافهما فى حرف من حروفهما .

(٩) فى الحديث الشريف جناس غير تام بين كلمتى « الخيل والخير » ، وذلك لاختلاف الكلمتين فى الحرف الأخير من كل منهما .

(١٠) بين كلمتى « القنا والقنابل » فى بيت حسان جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين فى عدد الحروف .

(١١) فى بيت أبى تمام جناس غير تام فى موضعين : أولهما بين كلمتى « عواصٍ وعَواصِم » والثانى بين كلمتى « قواضٍ وقواضب » ، والسبب فى عدم تمام الجناس اختلاف كل كلمتين فى عدد الحروف .

(١٢) بين كلمتى « العُرَر والغُرَر » جناس غير تام لاختلافهما فى شكل الحرف الأول من كل منهما .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

للجناس التام

(١) ما دَفَعَ الناس إلى معرفة كَمالِكَ كمالك

(٢) يقول الزاهد : اللهُمَّ تَكْفينى إلى يوم تَكْفينى

* * *

لغير التام

(١) قد يكون لوقع الكلام آلام الكِلام

(٢) رُبَّ مَسَرَّة تُعْقِبُ مَضَرَّة

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

(ا) عجيب أمرُ الجود ، فإنه فيما يظهر للناس يُكلِّف صاحبه أن يبذل من ماله ويَنزِل على إرادة الباذلين حتى كأنه غرْم ، ولكنَّ جزاء هذا الجود يَبلُغ أضعاف ما أنفق من مال ، فهو في الحقيقة رِبح ومَغنَم لصاحبه لما يتركه وراءه من حسن الأحدوثة وجميل السيرة ، ولما يكون له من الأثر في إحياء النفوس بعد أن سطا عليها الفقر وقعدت بها الحاجة .

(ب) بين كلمتي « مَغارم ومَغانم » في البيت جناس غير تام لاختلافهما في حرف من حروفهما .

(٢) الاقتباسُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٠ من البلاغة الواضحة

(١) أجاد الكاتب في التمهيد للاقتباس وحسن اتصاله بالكلام قبله ، لأنه جعل الاقتباس سبباً لما قدَّمه في كلامه من الحثِّ على استباق الخيرات أيام الشباب ، ثم أبدع في السجع وجمَعَ في كلامه بين ضدين هما « الهاجم ويَبيضّ » ، وهذا من أنواع الحسن في الكلام

(٢) حُسْن تأتِّي البليغ في هذا المثال أنه حوَّل الآيات من الموضوع الذي قيلت فيه ، وهو وَصْف بعض الأنبياء عليهم السلام ، إلى موضوع جديد هو التحدث في شأن الرسالة التي وصلت إليه من بعض الأمراء ، وقد سَبَك هذا الانتقال سبكاً بديعاً ، ثم زينه بسجع سهل لطيف ليس فيه أثر التكلف

(٣) أصل الآية التي اقتبسها الكاتب في وصف الملائكة ، وقد أراد أن يُشبِّه حمام الزاجل بالملائكة لمشابهة بينهما ، فكلا الفريقين له أجنحة ، وكلا الفريقين يَحمِل رسالة إلى الأرض ، وكلا الفريقين أمين على ما حُمِّل ؛ ووجه الحسن في هذا الاقتباس أن الكاتب عَقَد فيه تشبيهاً غريباً بعيد الخطور بالبال .

(٤) وجه الحسن في الاقتباس هنا أن الكاتب جمَعَ بين ضدين هما بياض سيوفه واسوداد وجوه أعدائه ، ثم حوَّل الآية الشريفة من وصف حال غير المؤمنين

يوم القيامة إلى وصف أعداء الممدوح وإن كان سبب السواد مختلفاً في كل منهما ، فسواد وجوه غير المؤمنين كناية عن الحسرة والأسف ، وسواد وجوه الأعداء كناية عن الخيبة والخذلان .

(٥) أصل الحديث الشريف دعاء من النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يَسْقُط المطر حَوَالَيْ قومه وألا يسقط فوقهم ، واقتبسه الشاعر وحوّله إلى مَطَرِ الهِجْران والصدود ، ومهّد لذلك تمهيداً حسناً فهو يقول : إنه رأى سحائب الهَجْر تَتَجَمَّعُ وتتكاثف وأنها تَصُبُّ ماء الصدود على المحبين ، فدعا الله أن يجعل هذا النوع من المطر حوله وألا يُصيبه منه شيء .

(٦) حُسْنُ تأتّي البليغ هنا أنه نَقَلَ الآية الشريفة من موضوعها ، وهو حديث غير المؤمنين الذي يدل على يأسهم من البعث والحشر والحساب ، إلى وصف بخيل بالشحّ وأن عطاءه مَيئُوسٌ منه يأس الكفار من أصحاب القبور ، ولا شك أن هذا منتهى الإغراق في الذمّ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧١ من البلاغة الواضحة

(١) تنافسوا في الإحسان ، ودَعُوا الفخر بكرم الأصول والأجداد ، إنّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ .

(٢) رُبَّ حقود يَنْصِبُ لأخيه أشراكَ الختل وَلَا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلا بأَهْلِهِ .

(٣) العالم سراج هذه الأمة ، والجاهل مَصْدَر البلاء والغُمّة ، وإذا افتخر الجهال بالمال الذي يَكْنِزون ، فقل : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والذينَ لَا يَعْلَمُونَ .

(٤) وَصَفَ ابن بطوطة في رحلته بلاداً كثيرة ، وعادات غريبة ، وصَوَّر ما رأى خير تصوير ولَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير .

(٥) رابطة الدين لا تُضارعها رابطة ، فإذا رُمِيَ بلد إسلامي بكارثة أَنَّتْ لمصيبته بقية بلاد الإسلام ، ولا عجب ، فإنّما المُؤْمِنُونَ إخْوَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

(١) لا تضنَّ على بائس ولو بكلمة عطف ، فإن كلَّ معروف صدقة .

(٢) الحياء عقال يحجزُ النفس عن شهواتها ، فإذا لم تستحيِ فاصنعْ ما شئت .

(٣) ما أجدر الظلم أن يستقطعَ أيامه ، وأن يسلك سبيل التوبة والندامة ، فإنَّ الظالمَ ظلماتٌ يومَ القيامة .

(٤) عرفتُ نفسك قبل أن أراك ، وقدرتُ فضلك قبل أن أسمعَ بنور محياك ؛ ولا عجب فالنفوس طيور مؤتلفة ، والأرواح جنود مجندة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

لم أكن موفقاً إذ مدحتك وأنت بالمديح غير حقيق ، ولقد كنتَ أنت موفقاً حقاً في جزمانى ثوابَ هذا المديح ، لأنه كان مديحاً باطلاً لا يستحق الجزاء ، ولقد كنتُ في مديحك أشبه شيء بإنسان جرَّه جهله إلى النزول بواد قاحل ماحل ليس فيه ماء ولا كلأ .

وحسن الاقتباس هنا ما تضمنه من التشبيه البديع ، فإن الآية الشريفة قيلت على لسان إبراهيم عليه السلام حينما أنزلَ أهله بمكة فقال : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ » فشبَّه ابنُ الرومي حال نفسه في قصده بالمديح رجلاً لا تنمى كفه بقليل أو كثير ، بحال من نزل بواد جديب غير ممطور .

(٣) السَّجْـــعُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) الحديث الشريف كلام مسجوع ، لأنه مركب من فقرتين اتحدتا في الحرف الأخير وهو الميم في كل من الكلمتين « غَنِم وَسَلِم » والسجع هنا مقبول لأنه جاء رصين التركيب سليماً من التكلف خالياً من التكرار في غير فائدة

(٢) عبارة الثعالبي مؤلفة من فقرتين متحدتين فى الحرف الأخير وهو الباء فى كل من الكلمتين « القلوب والحروب » فهى من باب السجع ، ووجه حسن السجع هنا تساوى الفقرتين وقوة الأسلوب وخلوه من التكلف

(٣) عبارة الحريرى أيضاً مؤلفة من فقرتين متحدتين فى الحرف الأخير فهى من باب السجع ، وإنما حسُن فيها السجع لتساوى الفقرتين فى الطول ، ولمجيئه خالياً من التكلف مع حسن ما فيه من جناس

(٤) جمال السجع هنا تساوى فقرتيه وبُعدُه من التكلف

(٥) الكلام هنا من باب السجع فإن الفقر الثلاث الأولى متحدة فى الحرف الأخير ، والفقرتين الأخيرتين متحدتان فى الحرف الأخير أيضاً ، ووجه الحسن فى السجع هنا تساوى فقره وخلوه من التكلف

(٦) جمال السجع هنا اتفاقُ فقره فى القصر والطول ، واشتماله على كثير من التشبيهات الرائعة فى سهولة وخلوّ من التعمل

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) وجه الجمال فى السجع هنا تساوى فقره ، وبُعدُه عن التكلف ، وخلوه من التكرار فى غير فائدة ، هذا إلى قوة الأسلوب وسلاسة التعبير .

(٢) أدعو الله تعالى أن يأذن لك فى السلامة من علتك وأن يُهيِّئ لك الدواء الذى يحسم الداء ، وأرجوه أن يهب لك الصحة والعافية ، وأن يجعل فيما تقاسيه من الآلام تكفيراً للذنوب والآثام وتكثيراً للأجر والثواب ، والسلام

إجابة (٢)

اتق الله فى العشية والبكور ، وخف على نفسك الدنيا الغرور ، ولا تخدع منها بحال ، فإن مصيرها للزوال ، واجتنب كثيراً مما فيه هواك ، إذا كان فيه أذاك ، واعلم أنك إن لم تفعل ، رَمَتْ بك الأهواء فى أحضان البؤس والشقاء .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٥ من البلاغة الواضحة

هذا الكلام بعضه مسجوع وبعضه مرسل ، فالفقرتان الأوليان منه متحدتان فى الحرف الأخير فهما من باب السجع ، وكذلك الفقرتان الأخيرتان ، أما الفقرتان اللتان فى الوسط وهما « ولعمرى إنك بعدى لرَاهى المِجَنّاح أجذمُ الكَفّ » فليستا متفقتين فى الحرف الأخير ، فهما من الكلام المرسل .

المحسنات المعنوية

(١) التورية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٧ من البلاغة الواضحة

(١) التورية هنا فى موضعين : أولها فى كلمة « سراج » فإن لها معنيين ، أحدهما المصباح وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، بدليل ذكر النور فى آخر البيت ، والثانى اسم الشاعر ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه تلطف فورّى عنه وستره بالمعنى القريب .

الموضع الثانى فى « كلمة لسان » فى الشطر الأخير من البيت الثانى ، فإن لها معنيين أحدهما فتيل المصباح ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة « السراج » قبله وذكر كلمة « النور » بعده ، وثانيهما عضو النطق فى الإنسان ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه احتال فى إخفائه .

(٢) التورية هنا فى كلمة « الورّاق » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو بائع الورق ، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « صحائف » والثانى بعيد وهو اسم الشاعر ، وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر بعد أن ورّى عنه وستره فى ظل المعنى القريب .

(٣) التورية هنا فى كلمة « الكلاب » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو الفصيلة المعروفة من الحيوان ، وسبب تبادر هذا المعنى إلى الذهن التمهيد له بذكر الجزارة ، والثانى بعيد وهو لئام الناس ، وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٤) التورية هنا فى كلمة « نَهْرا » فمعناها القريب الزجر، بدليل التمهيد له بكلمة « سائل » وكلمة « رددته » ومعناها البعيد مجرى الماء المذلب المعروف وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٥) التورية هنا فى كلمة « مَرّ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من المرارة وهو المعنى القريب بدليل مقابلتها بكلمة « يحلو » والثانى أنها مأخوذة من المرور وهذا هو المعنى البعيد الذى يريده الشاعر .

(٦) التورية هنا فى كلمة « وقّعت » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من التوقيع وهو كتابة الاسم فى أسفل الكتاب ، وهذا هو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بدليل التمهيد له بقوله « طالعت أوراقها » ، والثانى أنها مأخوذة من التوقيع بمعنى الغناء ، وهذا هو المعنى البعيد وقد أراده الشاعر

(٧) التورية هنا فى كلمة « شوكة » فمعناها القريب واحدُ الشوك بدليل التمهيد له بذكر الزهر والرياض والورد ، ومعناها البعيد السلطان والسيطرة وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر .

(٨) التورية هنا فى كلمة « الندى » فمعناها القريب ما يسقط من بلل آخر الليل ، بدليل التمهيد له بذكر الطير والتغريد والوقوع ، ومعناها البعيد الجود وهذا هو الذى أراده الشاعر .

(٩) التورية هنا فى كلمة « الصَّدى » فإن لها معنيين الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظمأ وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « أروى » ، والثانى بعيد وهو ما يجيبك بمثل صوتك ، وهذا هو الذى يريده الشاعر .

(١٠) التورية فى كلمة « الذكية » فإن لها معنيين أحدهما قريب وهو الساطعة الرائحة ، والثانى بعيد وهو الفَطِنة ، وهذا هو الذى قصد إليه الشاعر .

(١١) التورية فى هذا المثال فى كلمة « الصَّدى » فمعناها القريبَ المتبادر إلى الذهن هو وَسَخُ الحديد ، وأصله الصدأ فُسُهِّلت الهمزة ، وسبب تبادره إلى الذهن التمهيد له بذكر « مبرد » ومعناها البعيد العطش ، وهذا هو المعنى المقصود

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

(١) إذا كنت شريفاً فاسع ولا تعتمد على جدك .

(٢) كلُّ مُريبٍ يقصُّ قِصَّةَ شَجْوِه ، أما أنا فقد ناح الحمام فحكى أنيني .

(٣) حين لقيتك زالت متاعبي وعرفتُ فضل الراحة .

(٤) شاهدتُ كثيراً من آثار المصريين ، فهل رأيتَ شيئاً من القصور ؟

(٥) رأيتُ أثراً مصرياً عَدَا عليه الزمان فما عفَا .

(٦) ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قضى .

(٧) كانوا على حذر من أعدائهم فَسَهِرت سيوفهم ولم تَسْهَرْ عليها الجفون .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

(أ) توافق التورية الجناس التام فى أن كلا منهما يتحقق بكلمة لها معنيان ، وتخالفه فى جملة أمور .

أولها — أن الجناس لا بد فيه من تكرار الكلمة مرتين ، فتذكر مرة بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر ، أما فى التورية فلا تكرر الكلمة .

ثانيها — أن المعنيين فى الجناس سواء من حيث القرب والبعد ، أما فى التورية فأحد المعنيين قريب متبادر إلى الذهن وثانيهما بعيد خفى .

ثالثها — أن المعنيين مرادان فى الجناس أما فى التورية فأحد المعنيين هو المراد .

(ب) تقول فى التورية : حَيَّرتنى رؤية الأطلال لخاطبتها وكان دمعى سائلا .

وتقول فى الجناس : كم وقفتَ على الأطلال من سائل بدمع سائل .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

(١) اشتد حزن الرياض على الربيع وجمدت عيون الأرض .

(٢) الحمام أبلغ من الكتاب إذا سَجَع .

(٣) قلبى جارهم يوم رحلوا ، ودمعى جارى .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول : — إذا أردت أن تعرف صناعتي ومبلغ ما تُثمرُ عليّ من رزق ومال فاعلم أنها صناعة كاسدة ، وتجارة بائرة ، لا تثمرُ رزقاً ولا تغني فتيلا ، ويكفيك في بيان كسادها أني لا أستخلص بها من الناس درهماً إلا على الرغم منهم حتى كأني آخذه من عيونهم ، ولا عجب فإن صناعتي طِبُّ العيون .

(ب) أما التورية فيه في قوله « آخذه من أعين الناس » فإن لهذه الجملة معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو أنه يأخذ الدرهم أجراً لإيلاج العيون وسبب تبادره إلى الذهن ما سبق من الكلام عن حرفته ، والثاني بعيد وهو أنه يأخذ الدرهم من الناس مُكرَهين مرغمين ، وهذا هو المعنى المراد للشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) الطِّباق

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الطباق هنا بين الكلمتين « مَيْتاً وأحْيَيْناه » وهو طباق الإيجاب ، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً

(٢) الطباق هنا بين الفعلين « ضحِك » و « بكَى » وهو من طباق الإيجاب أيضاً

(٣) بين الحرفين عَلَى من « عَلَيّ » واللام من « لِيَا » طباق الإيجاب لأن في عَلَى معنى التضرر ، وفي اللام معنى الانتفاع

(٤) الطباق هنا بين قوله « لا أعْلَم » في الشطر الأول وقوله « أعْلَم » في الشطر الثاني ، وهو من طباق السلب لاختلاف الضدين فيه إيجابا وسلباً

(٥) الطباق هنا بين قوله « إن تتابع لي غنى » وقوله « قَلَّ مالي » ، وهو من طباق الإيجاب

(٦) الطباق في الآية بين قوله « لا يعلمون » وقوله « يعلمون » ، وهو من طباق السلب

(٧) بين اللام فى « لها » وعلى فى « عليها » طباق الإيجاب ، وقد تقدم نظيره
(٨) بين « عالم » و « جهول » طباق الإيجاب
(٩) بين الفعلين « يقدر » و « يفنى » طباق الإيجاب
(١٠) فى البيت طباق الإيجاب فى موضعين : أولهما بين الفعلين « أبكى وأضحك » ، والثانى بين الفعلين « أمات وأحيا »
(١١) فى البيت طباق الإيجاب بين الكلمتين « تأخرت » و « أتقدما »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

مواضع الطباق هنا ظاهرة بيّنة ، ووجه جمال الطباق فى أسلوب ابن بطوطة حُسْن اختيار الأضداد ، والبعدُ عن التكلف والتعسف ، وقد جاء السجعُ الجارى على السجية فزاد الطباقَ رونقاً وطلاوة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) العدوّ يُظهر السيّئةَ ولا يُظهر الحسنة
(٢) ليس من الحزم أن تُحسنَ إلى الناس ولا تُحسن إلى نفسك
(٣) لا يليق بالمحسن أن يُعطىَ البعيدَ ولا يُعطى القريب

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) يَعلَم الإنسان ما فى اليوم والأمس ويَجهل ما يأتى به الغد
(٢) اللئيم يَنْفر عند العَجز ويَنتقم عند المَقدرة
(٣) أُحِبّ الصدق وأَمقُت الكَذِب

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) المرء يُخطئ ويصيب
(٢) السحاب يَبْكى والروض يَضْحك
} طباق الإيجاب

(١) تعجب أن يرى المرء عيوبَ الناس ولا يرى عيب نفسه } طباق السلب
(٢) يحتمل الحُرُّ وَقْعَ السهام ولا يحتمل وقع الملام

إجابة (٢)

(١) تَعْمَى الأبصار وترى القلوب
تعمى الأبصار ولا تَعْمَى القلوب
(٢) الأثرةُ أن تحبَّ الخير لنفسك وتكرَهَه للناس
الأثرة أن تحب الخير لنفسك ولا تحبه للناس

إجابة (٣)

(١) يموت الرجل العظيم ولا تموت ذِكْراه
يموت الرجل العظيم وتحيا ذكراه
(٢) يَفْنَى كل شيء ولا يَفْنَى وَجْهُ الله
يَفْنَى كل شيء وَيَبْقَى وَجه الله

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

(أ) يقول إن الشيب قد انتشر فى رأسه ، وسرى فى أطراف شعره الأسود وحواشيه ، وأخذ يُوغل فى أثنائه ، حتى صار هذا الشعر الأسود كأنه ليل وقف النهار عند طرفيه يؤذن بزواله وسرعة تقضِّيه

(ب) وفى البيت طباق بين (الشَّيب والشباب) ، وطباق آخر بين (ليل ونهار) وكلاهما من طباق الإيجاب

(٣) المقـــــابلة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٥ من البلاغة الواضحة

(١) المقابلة هنا بين (كان . وزانَه) و (نُزع . وشانَه)
(٢) المقابلة هنا بين (كَدَرُ الجماعة) و (صَفْوُ الفُرقة)

(٣) المقابلة في قوله تعالى بين (يُحِلُّ . واللام من لهم . والطيبات) و (يُحَرِّمُ . وعلى من عليهم . والخبائث)

(٤) قابل جرير بين (باسطُ . وخير . ويمينه) و (قابضُ . وشرّ . وشماله)

(٥) المقابلة هنا بين (حاربُوا . وأذلوا . وعزيزاً) و (سالَمُوا . وأعزوا . وذليلاً)

(٦) المقابلة هنا بين (السرّاء . ويُضحكني) و (الضراء . ويُبكيني)

(٧) المقابلة في قوله تعالى بين (تَأْسَوْا . وفاتكم) و (تَفْرَحُوا . وآتاكم)

(٨) والمقابلة هنا بين (باطنه . والرحمة) و (ظاهره . والعذاب)

(٩) قابل النابغة بين (يَسُرّ . وصديقه) و (يَسُوء . والأعادي)

(١٠) قابل أبو تمام بين (قُبْح . والجَوْر . ويُسْخِطها) و (حُسْن . والعدل . ويُرْضيها)

(١١) وقابل أيضاً بين (يُنْعِم . والبَأْسَى) و (يَبْتَلي . والنِّعَم)

(١٢) المقابلة هنا بين المعاني الأربعة الأولى ، وهي (أعطى . واتّقى . وصَدّق . واليُسْرَى) ، والمعاني الأربعة الأخيرة وهي (بَخِلَ . واستغنى . وكذّب . والعُسْرَى)

(١٣) المقابلة هنا بين (مُنْجز . ويعده) و (مُخْلِف . ويَعِده)

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية طباق بين (سَيِّئاتهم ، وحسنات) ، لأنه جمع فيها بين شيء واحد وضده

(٢) في الآية طباق بين (أضحك . وأبكى) ، وطباق آخر بين (أمات . وأحيا)

(٣) في الآية الكريمة مقابلة بين (يَهْدِيه . ويَشْرَحْ صَدْرَه) و (يُضِلَّه ، ويَجْعَلْ صَدْرَه ضيقاً)

(٤) في البيت مقابلة بين المعاني الخمسة التي في الشطر الأول ، والمعاني الخمسة التي في الشطر الثاني

(٥) هنا طباق بين (واسع . وضاقت)

(٦) هنا مقابلة بين (الجاهل . وقوله) و (العاقل . وفعله)
(٧) قابل المنصور بين (عز . والطاعة) و (ذُلّ . والمعصية)
(٨) في البيت طباق بين (ساءني . وسَرّني)
(٩) في البيت مقابلة بين (هَبَطنا . وسَهْلاً) و (علَوْنا . وحَزْنا)
(١٠) في البيت طباق بين (أطعمنا . وعطاه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(ا) الألفاظ المتقابلة

أخّر . النهار . المرض . الموت . النفس . العطاء . الفقر

(ب) أمثلة الطباق

(١) قدّم الحظُّ قوماً وأخّر آخرين
(٢) أشاب فؤادي اختلافُ الليل والنهار
(٣) لا يَعْرِف الإنسانُ قيمةَ الصحة إلا ساعةَ المرض
(٤) الموت خير من حياة ذميمة
(٥) النفس تَمْرَعُ آونة إلى الخير وآونة إلى الشر
(٦) لا ترجو العطاء من البخيل فإن المنع شيمته
(٧) ما الغنى والفقر من حيلة الفتى

(ج) أمثلة المقابلة

(١) طالما قدّم الغنى وضيعاً وأخّر الفقر رفيعاً
(٢) يُبْصِر الخفّاش ليلاً ويَعْمَى نهاراً
(٣) ما أمرّ الحياةَ مع المرض ، وأفجع الموتَ بعد الصحة الشاملة
(٤) الخير في صحبة الأخيار ، والشرُّ في صحبة الأشرار
(٥) يَنعَمُ بالغنى من غَمرَتْه بعطائك ، ويشقى بالفقر من أقْلَلْتَه بمَنعِك

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قليل مُدبر خير من كثير مُبتعث

(٢) العالم الفقير أفضل من الجاهل الغنيّ

إجابة (٢)

(١) فَلا الجُودُ يُفنى المالَ والجَدُّ مُقبل ولا البُخْلُ يُبقِي المالَ والجَدُّ مُدبِر

(٢) ما أحسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتَمَعا وأقبَحَ الكُفرَ والإفلاسَ بالرَّجُل

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) يَطْلب الإنسان الغِنى والثروةَ ويَسْعى إلى كَسْب المَجْد والجاه ، رغبةً في أن ينفع بها أصدقاءه ومحبِّيه ، ويَكبتَ بهما أعداءه ومُبْغضيه ، فإذا لم يكن لك أرَبٌ في نفع الصديق المحبِّ أو الإضرار بالعدوِّ المُبغِض ، فلا حاجة بك إلى طلب الدنيا والسَّعْي في كسب المال والجاه

(ب) يقد حاول الشاعر أن يقابل بين (سرور . ومُحب) و (إساءة . ومُجرم) فلم يُوَفَّق إلى المقابلة ، لأن المجرم لا يقابل المحبَّ وإنما يقابل البريء

(٤) حُسْن التَّعْليل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) يَدَّعي ابن نُباتة أن صُفْرةَ الذهب ليست طبيعية فيه ، وإنما هي حادثة من الخوف الذي عَراه حين وَجَد يدَ الممدوح تنطلق فيه بالعطاء والبذل ، وحين أحَسَّ أن أمره بذلك صائر إلى النفاد الوشيك

(٢) يَدَّعي الشاعر أنَّ الزِّلزال الذي حدث بمصر لم يكن ناشئاً عن سوء رُمِيَتْ به ، ولكنها شَهِدَتْ عَدْل الممدوح يَعُمُّ أرجاءها فأنشأت تَرْقص وتهتز سروراً وطرباً

(٣) يقول الشاعر لممدوحه وقد شاهدا البدر يظهر حيناً ، ويختفي تحت السحاب حيناً : ليس السبب فيما تراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه ، وإنما السبب أنه تبدّى في السماء كعادته فرآك فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهاً . فتوارى من الأنظار خجلا واستحياء

(٤) يقول إن الفرس لم يكن أسود ولم يكن أغرّ بأصل خلقته ، وإنما السبب في سواده وبياض جبهته أن الليل مرّ به فكساه ثوبه الأسود وتركه ، ثم جاء الصباح ببياضه فقبّل بين عينيه ، فالسواد ثوب الليل ، والغُرّة أثر تقبيل الصباح .

(٥) يدعي الشاعر أن البياض الذي يُرى في جبهة هذا الفرس وفي قوائمه لم يخلق معه وليس طبيعيًّا فيه ، ويدعي أن هناك سبباً آخر لذلك هو أن الفرس كان يسابق الصباح ولما خاف الصباح أن يسبقه الفرس تعلق بقوائمه وجبهته لبغية السبق

(٦) يُنكر الأرّجانيّ الأسباب الطبيعية في طلوع الورد في فصل الربيع ، ويتلمّس لذلك سبباً آخر وهو أن الممدوح لما فشت عطاياه وكثر معروفه خجل الزمان من تقصيره وعجزه عن مباراته ، وأن طلوع الورد الأحمر في فصل الربيع إنما هو علامة هذا الخجل وأثر من آثاره ، فهو يشبّه الزمانَ بالإنسان تحمرّ وجنتاه عند الخجل

(٧) يدّعي الشاعر أن تسويد الدُّوِيّ وشقّ الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتّاب ، ويتلمس لذلك سبباً آخر ، وهو أن الكتّاب من قديم الزمان عَلِموا أنّ المزنَ سيموت فسَرَدوا دُويّهم وشقّوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس في الحزن من لُبس السّواد وشقّ الجيوب

(٨) يقول لممدوحه ليس السبب فيما ترى من تنفّض الوردة وانكماش أوراقها وانضمام بعضها إلى بعض أنها لم تكتمل نضجها أو لم تتمّ تفتحها ، ولكنها

رأتك في الروض صارعت إليك طائعة في أثرك ، فتقبضت من أجل ذلك وتحمعت أزهارها ، كما ينقبض الفمُ ويتجمع عند إرادة التقبيل

(٩) يذكر الشاعر السبب الكونيّ المعروف لطلوع القمر ، ويدّعي أنه إنما يطلع شوقاً إلى الممدوح ورغبة في اجتلاء نور محياه

(١٠) يزداد الشاعر ولوعاً في الرثاء ، ويتذكر من أجل ذلك السبب الحقيقي للطوفان الذي حدث في زمن نوح عليه السلام ، ويتلمس لذلك سبباً آخر هو أن الدنيا علمت مقدماً أن الممدوح سيموت فبكته ، وكان من أثر دموعها الغزيرة حدوث الطوفان

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٠ من البلاغة الواضحة

(١) أحسَّ السحاب آثار فدائك ، فدنا من الأرض بعلن خضوعه لسلطانك

(٢) ما احترقت الدار إلا من حرارة توقدها إلى أهلها الخارجين

(٣) لم تُكسف الشمس إلا حياءً من نور وجهك الغالب

(٤) لم يهطل المطر في هذا اليوم إلا بكاء على فقد هذا العظيم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

(١) ما اهتزت الأغصان في الروض بفعل النسيم ، ولكنها رقصت غبطة وسروراً حين رأتكم تتمطرون في جنباته

(٢) ما نشأ السحاب في السماء إلا ليظلكم من الشمس

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

يقول أبو الطيب لممدوحه : أنت كريم الأصل ، عريق النسب ، فآباؤك أجواد قد أعجلهم الزمان ، وجدودهم الأيام ، وقد رُزقوا السعادة في أبنائهم فلم يتجاوزوا إلا السادة الكرام ، ويبالغ أبو الطيب في المدح في البيت الثاني فيقول : إن الطيب الذي تمشقه في الرياض ليس فيها وليس طبيعياً فيها ، وإنما اكتسبته الرياض من الثراب الذي دفنت أصولك فيه .

أما حسن التعليل فهو فى البيت الثانى حيث يذكر أبو الطيب السبب الحقيق لطيب الرياض وروائحها العطرة ، ويدّعى أن هذا الطيب مكسوب من التراب الذى دُفن أصول الممدوح فيه

(٥ و ٦) تأكيدُ المدح بما يشبه الذم وعكسُه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) صدّر الشاعر كلامه بنفى العيب عامةً عن الممدوح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هى « غير » فأوهم أنه سيأتى بعدها بصفة ذم ولكنه لم يفعل ، بل أتى بصفة مدح هى أنه عظيم الجود كثير الدعاية لقصّاده ، فصدر البيت يفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح ولكن بأسلوب يوهم الذم ، فالكلام إذاً توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) أثبت الشاعر هنا لوجوه ممدوحيه صفة مدح ، وأتى بعد ذلك بأداة استدراك هى « لكن » ، فأوهم أنه سيُتبع مدحه بشىء من الذم ولكنه لم يفعل بل أتى بصفة مدح أخرى ، فالكلام توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثانى .

(٣) صدّر البيت بنفى العيب عامة عن المخاطبين فهو مفيد للمدح ، والعجز يدل على المدح أيضاً ولكنه موضوع فى أسلوب ألِفَ الناس سماعه فى الذم ، فالكلام إذاً توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول

(٤) صدر الكلام مدح وقد استُثنى منه صفةُ مدح أخرى ، فالكلام توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثانى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) ذمّ المتكلم القوم فى صدر كلامه بأن نفى عنهم صفة من صفات المدح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء وهى « إلا » ، فأوهم السامعين أنه سيأتى بعدها بصفة مدح يُطْرِيهم بها ، ولكنه أتى بصفة ذم هى أنهم لا يعرفون حقوق

المختار ، فصدر الكلام كما ترى مفيد الذم ، وعجزه مفيد الذم كذلك ولكن في أسلوب أنف الناس سماعه في المدح ، فالكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٢) ذم المتكلم الكلام أولاً بأن أثبت له صفة من صفات الذم ، ثم أتى بعد ذلك بأداة الاستثناء هي « إلا » ، فأوهم أنه سيستثني شيئاً من المدح ، ولكنه بدلا من ذلك أكد الذم الأول بأن أتى بصفة ذم أخرى ، فالكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٣) صدر الكلام يفيد نفي الحسن عامة عن المنزل فهو ذم له ، وعجزه يفيد ذم المنزل أيضاً ولكنه وضع في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) في البيت توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) في الكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٣) في البيت توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٤) في الكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٥) في الشطر الثاني من البيت توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٦) في الكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٧) في الكلام توكيد الذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٨) في الكلام توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا عيب في الكلام إلا أنه سهل اللفظ واضح المعنى .

(٢) الذم مدحاً في الظاهر يجوز التأخر إلا أن أهله كرماء .

(٣) كانت الطريق طويلة محفوفة بالمخاوف ولكن السير فيها كان مُمْتِعاً مُشِيعاً
(٤) نزلتُ بين أقوام فما فيهم الغدر إلا أنهم جيناء

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

يقول إني بالغتُ في مديحكم ، وأكثرتُ من الإشادة بذكركم ، ولكنكم لم تقدِّروا مديحي ، ولم تُجازوا ثنائي ، ولو أني قصدت البحر بمثل هذا المديح لطَرِبَ له وأغناني بنفائسه وجواهره .

ويقول في البيت الثاني لو أني نزلت في بيئة غير بيئتكم لقدَّرتموني وعرفتم فضائلي ، ولكن الإنسان في وطنه محدود الفضل مجهول القدر ، فالأمر لا يتأثر له أحد في حَيِّه وأكنافه إن بَعُدَ بمزاره عن أهله وسيرانه كان موضع التقدير والإعجاب .

وليس الكلام هنا من باب توكيد المدح بما يشبه الذم لأن الصفة التي تَبِعَتْ أداة الاستثناء ليست صفة مدح في زعم الشاعر .

(٧) أسلوب الحكيم

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) جاء الكلام في البيت الثاني على أسلوب الحكيم ، لأن المخاطب أراد بكلمة « عيناً » الذهب ، ولكن المتكلم حَمَلَها على العين الباصرة وهو ما يقصده ، مستغلاً ، بإشارة إلى أن ذلك من الفرض لا يجوز .

(٢) سأل التلميذ المدرس عن سبب قراءة الإجابة عن هذا السؤال ، فرأى السائل في أين يريد من ذلك ، وأجابه أن سببه قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾ إشارة إلى أن السؤال عن الدين أولى وأجدر .

(٣) سأل الرجل عن البيت فتكلم السائل بأن الإجابة عن سؤاله ، إشارة إلى أنه أولى بالكلام للآثار الطيبة .

(٤) لمّا سُئل الغريب عن دينه واعتقاده ولم يجد الخوض في هذا معنى ، صرف سائله عن ذلك ببيان ما ينبغي أن يكون عليه المتدين من كريم الخلال ، إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر

(٥) صرف التاجر سائله عن رأس ماله ببيان ما هو عليه من الأمانة وعظيم ثقة الناس فيه إشعاراً بأن هاتين الصفتين وأمثالهما أجلب للربح وأضمن لنجاح التجارة

(٦) أراد المحتاج بكلمة « أطول » طولَ القامة ، وحملها المؤلف على معنى التفضل إذ اعتبرها مشتقة من الطَّوْل بمعنى التفضُّل

(٧) سئل العاصي عما ادّخر فلم يشأ أن يجيب عن ذلك ، وصرف سائله عن قصده بإخباره عن الصحة وقيمتها ، إشعاراً بأنها أولى بالسؤال

(٨) أراد المأمون بكلمة «السيد» عَلَم الشخص ، وأراد بها سيادة بن أنس السيادة وهي غير ما قصد المأمون ، تأدباً مع المأمون

(٩) في هذا صرف لطيف للمخاطب عن طلب الدينار ، فإن الشاعر لم يجب السائل عن سؤاله ، وإنما أخذ يحدثه فيما يُنتفع منه الدينار وأنه من الفضة لا من الذهب ، إشعاراً بأنه ما كان ينبغي له أن يطلب

(١٠) سأل المسلمون رسول الله ماذا يُنفق من أموالنا ، فصرفهم عن هذا ببيان المَصرف ، لأن النفقة لا يُعتدُّ بها إن لم تقع موقعها

(١١) أراد خالد بقوله «فيم أنت ؟» ما حالتك ، ولكن الرجل حملها على معنى الظرفية ولذلك أجاب بقوله «في ثيابي» ، وأراد خالد بقوله «علام أنت ؟» ما منزلتك ؟ ولكن الرجل حملها على الاستعلاء ولذلك أجاب بقوله «على الأرض» ، وأراد خالد «بالسن» عدد ما عاش الرجل من السنين ولكن الرجل حملها على أسنان الفم ولذلك أجاب بقوله «الثنتان والثلاثون» وهي عدد أسنان الرجل متى تكاملت

(١٢) أسلوب الحكيم في البيت الثاني في قوله «قضى» يريد بها مات ، ولكنهم حملوها على إنجاز الحاجات وقضائها وهذا ما يقصده ، وكذلك في قوله « قضى » إذا أراد بها مات ، وأرادوا هم ذهب بالفضل ولم يدع لأحد شيئاً

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٧ من البلاغة الواضحة

(١) أبي يطعم الجائع ويغيث الملهوف .

(٢) منزلنا مبنيٌّ على الطراز المصري القديم .

(٣) هذه الحلة من صوف بلدي .

(٤) أتقنت الإنجليزية والعربية ووصلت في الفرنسية إلى درجة محمودة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

المثال الأول : سألني سائل ما الفرق بين الراكب الشراعية والراكب البخارية ؟

فأجبته . الطيران مظهر قوة الأمم وهذا الفن يتقدم بخطى واسعة .

المثال الثاني : سألني تاجر أتؤمّل ارتفاع أسعار القطن هذا العام ؟ فقلت :

لا تزال الأخبار تَرِد من السودان بقلة الأسعار هذا العام ونخشى أن تصل الحال إلى المضربين .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

يُعدُّ الشاعر ابنه ريحانة نفسه ومصدرَ سروره وأنسه ، وذلك لمّا سأله ابنه عن الرُّوح والنفس وهما أعزّ ما فيه قال له : إنك روحي ونفسي ! وفي الحق أنّ حبّ الوالد لولده قد فاق الوصف .

أما ما في هذا القول من البديع فهو أسلوب الحكيم في البيت الثاني ، حيث سأل الابن عن الروح والنفس وهما ما حار علماء النفس في تعريفهما وتحديدهما ، فصرفه الوالد عن ذلك ببيان منزلته منه ، إشعاراً بأنه كان ينبغي له أن يتكلم في ذلك ، لقصوره عن أن يتكلم فيما دقّ من الأمور .

والحمد لله أولاً وآخراً

فهـــــرس

دليل البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب
	علم البيان
٥	التشبيه وأركانه
٩	أقسام التشبيه
١٦	تشبيه التمثيل
٢٤	التشبيه المضمر
٢٧	أغراض التشبيه
٣١	التشبيه المقلوب
٣٦	الحقيقة والمجاز
٣٦	المجاز اللغوي
٤٠	الاستعارة التصريحية والمكنية
٤٤	تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية
٤٩	تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة
٥٧	الاستعارة التمثيلية
٦٦	المجاز المرسل
٧١	المجاز العقلي
٧٦	الكناية
	علم المعاني
٨٢	تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء
٨٥	الخبر والغرض من إلقائه
٨٧	أضرب الخبر
٩٠	خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الصفحة	الموضوع
٩٢	الإنشاء وتقسيمه إلى طلبي وغير طلبي
٩٦	الأمر
٩٩	النهي
١٠١	الاستفهام وأدواته
١٠٧	التمني
١٠٩	النداء
١١٣	القصر
١١٩	الفصل والوصل
١٢٣	الإيجاز والإطناب والمساواة
	علم البديع
١٣٧	المحسنات اللفظية
١٣٧	الجناس
١٤٠	الاقتباس
١٤٢	السجع
١٤٤	المحسنات المعنوية
١٤٤	الطباق
١٤٧	المقابلة
١٤٩	حسن التعليل
١٥٢	تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
١٥٥	أساليب الحكيم

رقم الإيداع	١٩٩٨/٥٩٤٠
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5579-3

١٩٩٨/٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع)